



الموسم الثاني  
للانصات المركزي

مستجدات القضية الكردية في تركيا وسوريا والضرية الاسرائيلية لايران و مخرجات قمة بريكس

# المصدر

AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 31

الاحد

2024/10/27

No. : 7959



## ثقة الجماهير مفخرة كبيرة

نحو ترسيخ آلية تصحيح مسار الحكم

ترحيب دولي بنجاح الانتخابات ودعوات للإسراع بتشكيل حكومة الاقليم



## رؤية عامة

المركز، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية. ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتأثيراتها.

## الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير  
**محمد شيخ عثمان**  
٠٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

**دياري هوشيار خال ... ههلو ياسين حسين ... ليلي رحمن ابراهيم**  
**حسن رحمن ابراهيم**

المطبعة  
**احمد غريب قادر**

الاشراف الفني  
**شوقي عثمان امين**

## في هذا العدد ....

### • العراق واقلیم كردستان

- مفخرة كبيرة نحو ترسيخ رسالة تصحيح مسار الحكم واعادة توازن القوى
- دعوة الأطراف السياسية إلى الجلوس على طاولة الحوار الوطني البناء
- ترحيب دولي بنجاح الانتخابات ودعوات للإسراع بتشكيل حكومة الاقليم
- التحالف الديمقراطي الاجتماعي: فوزكم يعكس ثقة الشعب بكم
- الحزب الاشتراكي اليمني: هذا الفوز ثقة الشعب بكم
- دور مشهود ومسؤول لاعلام الاتحاد الوطني في تحقيق الانتصارات
- الاتحاد الوطني يقوم بتحقيق دقيق في المشكلات والمعوقات والشكاوى
- المفوضية: الشكاوى قيد الصفراء وعدد الاوراق الباطلة نسبة طبيعية
- رفعت عبدالله: بالتوطين سنضمن رواتب الموظفين
- رئيس الجمهورية: أهمية التفاعل الخلاق ما بين المثقفين
- رئيس الجمهورية: دعوة المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته في وقف الحرب
- السيدة الأولى: التعايش في كركوك حقيقة راسخة وليس شعاراً فقط

### • المرصد التركي و الملف الكردي

- أول لقاء لعبد الله أوجلان داخل السجن منذ 4 سنوات: رسائل لترك السلاح
- بهتسلي: حب الأتراك والکرد لبعضهم البعض التزام ديني وسياسي
- هل تقود مبادرة بهتسلي تركيا نحو حل شامل للقضية الكردية؟
- « الكردستاني » تبني الهجوم نافياً ارتباطه بتطورات حل المشكلة الكردية
- رسائل التصعيد..تأثيرات الهجوم على م جمع الصناعات الجوية في تركيا
- د. محمد نور الدين: هجوم أنقرة يخلط أوراق الانفتاح على الكرد متعثر
- حسني محلي: من أوجلان إلى غولن .. كيف تخطط واشنطن في تركيا!
- طارق حمو: تركيا.. سياسة الأرض المحروقة لا تصنع حلاً وتلاحماً داخلياً
- كسكين بايندير: نلاحظ تغييرات إيجابية تحدث في الدولة
- عبد الباري عطوان: نتنياهو و"كردستان" واللقاء بين الأسد وأردوغان

### • المرصد السوري و الملف الكردي

- مظلوم عبدي: أهداف الهجمات التركية القضاء على الإدارة الذاتية
- المرصد السوري : مقتل 27 مدنيا بضربات تركية في سوريا

### • المرصد الإيراني

- تقرير المرصد..ضربات جوية إسرائيلية ضد أهداف عسكرية إيرانية

### • رؤى و قضايا عالمية

- تقرير المرصد:بريكس ترسم مسارها في القمة التاريخية
- شي: مرحلة جديدة من الاضطراب وتحولات عميقة في ميزان القوى الدولية
- يوست هيلترمان: الطريق إلى حرب إقليمية

العدد: 7959 ... 27-10-2024





# مفخرة كبيرة نحو ترسيخ رسالة تصحيح مسار الحكم واعادة توازن القوى

## الاتحاد الوطني مهنتاً جماهير كردستان بنجاح الانتخابات

عقد المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، الثلاثاء ٢٠٢٤/١٠/٢٢ اجتماعاً بإشراف بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني .

وخلال الاجتماع الذي عقد في المبنى الجديد للمكتب السياسي في السليمانية، ناقش المكتب السياسي نتائج الانتخابات الاخيرة لبرلمان كوردستان والتي جرت يوم ٢٠٢٤/١٠/٢٠، في محافظات اقليم كوردستان.

وقدم المكتب السياسي خلال الاجتماع التهنئة الى جماهير شعب كوردستان بمناسبة نجاح عملية الانتخابات واقبالهم الملحوظ على عملية التصويت، كما وجه التهنئة واشاد بجهود الاعضاء والكوادر والمرشحين المناضلين والجماهير المخلصة لحزب الشهداء والذين سجلوا مفخرة كبيرة في مضاعفة اصوات الاتحاد الوطني واستطاعوا بحملات مليئة بالحماس برئاسة الرئيس بافل جلال طالباني ترسيخ رسالة تصحيح مسار الحكم واعادة توازن القوى والتأكيد على مصداقية خطاب اتحادهم، هذه الرسالة التي ستصبح خارطة السياسة المقبلة للاتحاد الوطني في تعزيز وتحديث الديمقراطية والعدالة في العملية السياسية ونظام الحكم في جميع المجالات والتي تكون جميعها في خدمة حياة ومعيشة جماهير شعب كوردستان.

المكتب السياسي وبعد تقييم شامل لعملية الانتخابات واتخاذ القرارات بشأن المبادرات والسياسة الحكيمة للاهداف، اوعز الى الاعضاء ومؤسسات الاتحاد الوطني الكوردستاني بالاستعداد من الآن بروح اتحادية عالية للانتخابات المقبلة في العراق، وان يقوموا بتعزيز انتصار حزبهم في العمليات الديمقراطية في كركوك واطليم كوردستان بانتصار اكبر في العراق.

## لن نألو جهداً في خدمة المواطنين

وكذلك عقد المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني، اجتماعاً يوم الخميس ٢٠٢٤/١٠/٢٤، بإشراف بافل جلال



طالباني رئيس الاتحاد الوطني.

بدا اجتماع المجلس القيادي، الذي عقد في قاعة اجتماعات المكتب السياسي للاتحاد الوطني في السليمانية، بالوقوف دقيقة صمت،

إكراما للأرواح الطاهرة للشهداء، وخصص لتقييم نتائج انتخابات برلمان كردستان، وانتصار الاتحاد الوطني بمضاعفة اصواته وتفعيل روح تزيين السياسة والديمقراطية في كردستان باللون الأخضر.

### انتصاراتنا ليست على مستوى الاقليم والعراق فقط

في مستهل الاجتماع، جدد الرئيس بافل جلال طالباني التهنئة الى شعبنا والإشادة بالرفاق، وأرجع سبب هذا الانتصار الى وحدة خطاب وصف القيادة والهمم الرفاقية في حملاتهم المفعمة بالحماس والانفعال، حيث أحيوا الروح الاتحادية السامية، وخاصة بين الشباب والشابات، وقال: «هذه الحماسة تحفزنا للإصرار على رسالة تصحيح مسار الحكم وإستعادة توازن القوى والإلتزام بالوعود التي أعطيناها لمواطنينا الأعداء، ولاسيما المتعلقة بحياة ومعيشة المواطنين، بما فيها مسألة توطين الرواتب»، مشيرا الى أن «انتصاراتنا ليست على مستوى الاقليم والعراق فقط، بل إننا حاليا أعدنا الاتحاد الوطني الى ما كان عليه في عهد الرئيس مام جلال، من حيث الثقل السياسي والدبلوماسي في العالم».

### امتنان بالغ لثقة جماهير شعب كردستان

ومع تأكيده على التقييم الموضوعي لمجمل العملية الانتخابية، أشاد المجلس القيادي بالحملة التجديدية والابداعية للاتحاد الوطني الكوردستاني بقيادة الرئيس بافل جلال طالباني، الذي بث حماسة كبيرة في حملتنا الخضراء، وفي الوقت نفسه أعطى وجهها حضاريا وديمقراطيا بهيا لانتخابات الدورة السادسة لبرلمان كردستان.

وأعرب المجلس القيادي عن امتنانه البالغ لجماهير شعب كردستان، للثقة التي أولوها مجددا لاتحادهم الوطني، مشددا على سترراتيجية العودة الى مبادئ الرئيس مام جلال، بأن الاتحاد الوطني لن يألو جهدا في خدمة مواطني كردستان الأوفياء، وبهذا الشأن تمت توصية المؤسسات والرفاق، لتسخير طاقاتهم ومساعدتهم في خدمة الرؤية التي أفصح عنها الرئيس بافل في الحملة الانتخابية وهي (سنجدد الكوردائيتي) وفق أسس عصرية، وبما يخدم بحق جماهير شعب كردستان.



خارطة سياسية

للاتحاد

الوطني في

تعزيز وتحديث

الديمقراطية

والعدالة

في العملية

السياسية

ونظام الحكم





## دعوة الأطراف السياسية إلى الجلوس على طاولة الحوار الوطني البناء

بمناسبة نجاح الانتخابات البرلمانية في إقليم كردستان، تهنئ رئاسة الجمهورية شعبنا في إقليم كردستان، وكافة الأحزاب والكتل السياسية التي شاركت في هذا الاستحقاق الديمقراطي المهم، وتثمن المهنية العالية والنزاهة التي أظهرتها المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في إدارة العملية الانتخابية.

وتدعو رئاسة الجمهورية جميع الأطراف السياسية إلى الجلوس على طاولة الحوار الوطني البناء، بهدف تشكيل حكومة الإقليم على أسس تضع خدمة الشعب في مقدمة أولوياتها، وتعمل على تعزيز عملية البناء والإعمار، ودعم الانتعاش الاقتصادي، وتحقيق التنمية المستدامة.

إن الانتخابات بالإضافة إلى كونها استحقاقاً دستورياً أساسياً، فإنها ركيزة أساسية في نظامنا الديمقراطي النيابي الاتحادي الموحد، وهي أيضاً مصدر فخر لجميع العراقيين.

ومن هذا المنطلق تدعو الرئاسة إلى احترام نتائج الانتخابات وإرادة الشعب الحرة.

كما تؤكد دعمها لاستكمال المسار الدستوري والديمقراطي في إقليم كردستان، بما يعزز الوحدة الوطنية، ويحقق تطلعات شعبنا في التنمية والازدهار والتقدم.

رئاسة الجمهورية

٢٠٢٤/١٠/٢٢



## ترجيب دولي بنجاح الانتخابات ودعوات للإسراع بتشكيل حكومة الاقليم

لقي نجاح انتخابات الدورة السادسة لبرلمان كردستان، التي جرت في ٢٠/١٠/٢٠٢٤، ترحيباً من الأوساط الدولية، والتي دعت الى الإسراع بتشكيل الكابينة الحكومية الجديدة في اقليم كردستان.

### الولايات المتحدة: تجاوز الخلافات لتشكيل حكومة مستقرة

وبهذا الشأن، قال نائب المتحدث باسم الخارجية الأمريكية فيدانت باتيل، في تصريح صحفي، إن تعزيز القيم الديمقراطية يشكل أولوية رئيسية للحكومة الأميركية، لأنه يعزز الاستقرار العالمي ويقوي التحالفات»، مشيراً الى أن ذلك يشكل «جزءاً لا يتجزأ» من مصالح الولايات المتحدة في إقليم كردستان وخارجه.

وأشاد باتيل بدور المجتمع المدني ووسائل الإعلام في «تعزيز الحوار السياسي» و«إبراز» أصوات مواطني إقليم كردستان، كما أثنى على «نسبة المشاركة العالية» من الناخبين، والانتخابات التي «جرت دون حوادث أمنية كبيرة». وأكد نائب المتحدث أن الولايات المتحدة تحت بقوة الأحزاب السياسية «على الانخراط في حوار سريع ومستديم، لتشكيل حكومة مستقرة وتمثيلية بسرعة ودون تأخير»، داعياً القادة الكورد إلى تجاوز الخلافات، قائلاً: «هناك ما يوحد قادة إقليم كردستان العراق أكثر مما يفرقهم، ومن مصلحة الشعب المضي قدماً في عملية شاملة وتشكيل حكومة في أسرع وقت ممكن».

من جهتها قالت سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية الينا رومانوسكي في بيان: «تتقدم الولايات المتحدة بالتهنئة لمواطني إقليم كردستان العراق وكافة القوى السياسية على إتمام انتخابات برلمان الإقليم بنجاح».

وأضافت: «راقب موظفو البعثة الأمريكية في العراق العملية الانتخابية في مختلف مراكز الاقتراع في الإقليم خلال يومي ١٨ و٢٠ تشرين الأول، وأنا نثني على مواطني إقليم كردستان العراق التزامهم بالديمقراطية»، مشيرة الى أن «المفوضية العليا المستقلة للانتخابات أقرت انها واجهت صعوبة في عملية التحقق من البصمات خلال العملية الانتخابية، ونحن نحث

المفوضية على معالجة هذه القضية قبل الانتخابات البرلمانية العراقية في عام ٢٠٢٥». وحثت رومانوسكي، الأحزاب السياسية والمجتمع المدني على «دعم انتقال سلمي للسلطة وتشكيل حكومة دون أي تأثير»، داعية الأحزاب والقوات الأمنية الى «احترام الدور الحيوي للأعلام والمجتمع المدني في العملية الديمقراطية». وأشارت الى ان «تشكيل حكومة جديدة يتيح لإقليم كردستان تعزيز مؤسساته الديمقراطية والنهوض بحقوق الانسان ودعم التنمية الاقتصادية وتعزيز عمل الإقليم بوصفه جزءاً من عراق امن ومستقر وذو سيادة».

## الاتحاد الأوروبي: نحو تشكيل حكومة جديدة لصالح الوحدة والاستقرار

وأعرب الاتحاد الأوروبي عن سروره بإجراء انتخابات برلمان كردستان. وأصدرت بعثة لاتحاد الأوروبي بياناً بهذا الصدد جاء فيه: ترحب بعثة الاتحاد الأوروبي لدى العراق بإجراء الانتخابات البرلمانية في ٢٠ تشرين الأول في إقليم كردستان العراق، مستذكراً «فقد تأخرت هذه الانتخابات لأكثر من عامين، ولهذا السبب دعا الاتحاد الأوروبي بقوة الى إجرائها». وأكدت البعثة، أن «الانتخابات تعتبر مفتاحاً للمواطنين للتعبير عن إرادتهم السياسية»، قائلة: «يقدر الاتحاد الأوروبي علاقاته الطيبة للغاية مع إقليم كردستان العراق»، داعية «جميع الجهات السياسية الفاعلة الى تشكيل حكومة جديدة لإقليم كردستان العراق لصالح وحدة واستقرار الإقليم والعراق ككل».

## بريطانيا: تشكيل حكومة الإقليم في أقرب وقت ممكن

من جهتها رحبت القنصلية البريطانية العامة في إقليم كردستان، بانتخابات برلمان كردستان. وقالت القنصلية البريطانية في بيان: «الإقبال الكبير على التصويت هو رسالة قوية لدعم تجديد المشروعية الديمقراطية»، مضيفة «نتطلع إلى استئناف جلسات البرلمان وتشكيل حكومة الإقليم في أقرب وقت ممكن».

## فرنسا: خطوة سياسية مهمة للإقليم والعراق ككل

كما رحبت فرنسا بإجراء الانتخابات في كردستان، وقال السفير الفرنسي لدى العراق باتريك دوريل، في منشور على موقع X: «ترحب سفارة فرنسا بإجراء الانتخابات التشريعية في إقليم كردستان في ٢٠ تشرين الأول». وأضاف السفير الفرنسي، أن السفارة «تعرب عن سرورها بالإقبال الكبير للناخبين على صناديق الاقتراع، مؤكداً ان «هذا التصويت يمثل خطوة سياسية مهمة للإقليم والعراق ككل».

## اليابان: تعزيز الديمقراطية في الإقليم

من جانبه هنأ السفير الياباني لدى العراق فوتوشي ماتسوموتو، بنجاح الانتخابات البرلمانية في إقليم كردستان. وقال السفير في منشور له على موقع X: «أود أن أهنئ على نجاح الانتخابات البرلمانية السادسة بإقليم كردستان في ٢٠ تشرين الأول». وأضاف: «أمل أن تساهم نتائج هذه الانتخابات في تعزيز الديمقراطية في الإقليم وتشكيل حكومة جديدة بإقليم كردستان، والتي تؤدي الى استقرار وتنمية اقتصادية أكثر بإقليم كردستان وخارجه».

## الأمم المتحدة: مواصلة الحفاظ على أجواء سلمية

كما هنأت الأمم المتحدة، إقليم كردستان على اجراء الانتخابات البرلمانية، داعية الى استكمال العملية الانتخابية من



خلال تشكيل حكومة شاملة في أقرب وقت ممكن.

وقال نائب المتحدث باسم الأمين العام فرحان حق، في بيان الثلاثاء: «بهنئ الأمين العام إقليم كردستان العراق وشعبه على إجراء الانتخابات البرلمانية في ٢٠ تشرين الأول، والتي جرت في أجواء هادئة وسلمية، كما يشيد بجهود المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، بدعم من بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي)، في التحضير لهذه الانتخابات وإجرائها». وأوضح فرحان حق، أنه «وفي حين ينتظر إقليم كردستان العراق النتائج النهائية، يشجع الأمين العام جميع الزعماء السياسيين وشرائح المجتمع على مواصلة الحفاظ على أجواء سلمية ويحث الجهات السياسية الفاعلة على حل أي نزاعات انتخابية من خلال القنوات القانونية المعمول بها واستكمال العملية الانتخابية من خلال تشكيل حكومة شاملة في أقرب وقت ممكن»، مؤكداً «التزام الأمم المتحدة بدعم جهود العراق لتعزيز المكاسب الديمقراطية وبناء مستقبل مزدهر لشعب العراق».

## الجامعة العربية: دعم الديمقراطية وترسيخ الحكم الرشيد

وأشادت بعثة جامعة الدول العربية لمراقبة انتخابات برلمان كردستان، بإنجاز العملية الانتخابية، مؤكدة أن الانتخابات اتسمت بالتنظيم الجيد وتوفير المواد الانتخابية في جميع محطات الاقتراع. وفي بيان صادر عن البعثة، أكدت الجامعة العربية حرصها «على دعم الديمقراطية وترسيخ الحكم الرشيد»، مؤكدة أن «الانتخابات تمت في أجواء آمنة بفضل تواجد قوات الأمن خارج مراكز الاقتراع، كما تميزت العملية بارتفاع نسبة الإقبال ومشاركة فئات عمرية متنوعة، بما في ذلك كبار السن والنساء رغم بعض التحديات التقنية في أجهزة العد والفرز الإلكتروني، أغلقت مراكز الاقتراع في الموعد المحدد، وأجريت عملية العد اليدوي بشكل شفاف». وفي ختام البيان، أعربت البعثة عن ارتياحها «للتنظيم الجيد وأجواء الهدوء التي سادت العملية الانتخابية»، وقدمت شكرها لجميع الجهات التي ساهمت في نجاحها.

## الأردن: دوام الاستقرار والإزدهار والتقدم

بدوره، هنأ قنصل المملكة الأردنية الهاشمية في إقليم كردستان فؤاد المجالي، بإجراء انتخابات برلمان كردستان. وقال القنصل في منشور على موقع X: «أهنئ قيادة وأهل إقليم كردستان العراق الشقيق بإجراء العملية الانتخابية، متمنياً للإقليم العزيز دوام الاستقرار والإزدهار والتقدم».

## إضافة نوعية للتجربة الديمقراطية العراقية

أكد رئيس المجلس الأعلى الإسلامي الشيخ همام حمودي، الثلاثاء، أن نجاح انتخابات الإقليم إضافة نوعية للتجربة الديمقراطية العراقية. وقال حمودي في بيان: «نبارك لشعبنا الكردي في كردستان نجاح التجربة الديمقراطية بإجراء الانتخابات البرلمانية، وما شهدته عملية الاقتراع من انسيابية ومناخات آمنة، تجسد مدى الثقة بالخيار الديمقراطي في تداول السلطة، وخدمة الشعب وحفظ مكتسباته». وأضاف، «نجاح انتخابات الإقليم يعد إضافة نوعية للتجربة الديمقراطية العراقية، والقبول بنتائجها سيمثل نضجا في الوعي الديمقراطي، يمهد الطريق لبرلمان قوي وحكومة فاعلة تلبّي تطلعات أبناء شعبنا الكردي والعراقي عموماً، آمليين لشعبنا في كردستان مزيداً من الاستقرار والازدهار وتعزيز الانسجام والوحدة الوطنية».



## التحالف الديمقراطي الاجتماعي للاتحاد الوطني:

# فوزكم في الانتخابات يعكس ثقة الشعب بكم

السادة الأفاضل قيادة وأعضاء الاتحاد الوطني الكردستاني المحترمين  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بصفتي المنسق العام للتحالف الديمقراطي الاجتماعي في العالم العربي، يسرني أن أتقدم إليكم بأصدق التهاني والتبريكات بمناسبة فوزكم في الانتخابات البرلمانية في إقليم كردستان. إن هذا الفوز يعكس ثقة الشعب بجهودكم وإيمانهم بمبادئكم وإخلاصكم في خدمة الإقليم وتطلعات شعبه نحو مستقبل مزدهر ومستقر. إننا نأمل أن يسهم هذا النجاح في تعزيز التعاون والانسجام داخل البرلمان، وأن يكون لحزبكم الكريم دور بارز في تعزيز الاستقرار والتطور، وتحقيق تطلعات أهل الإقليم بما فيه من مصلحة وخير. نسأل الله لكم التوفيق والنجاح في مهامكم الحزبية والسياسية، وأن يحقق على أيديكم المزيد من الإنجازات التي تعود بالنفع والخير على الجميع. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير.

باسم كامل

منسق عام التحالف الديمقراطي الاجتماعي في العالم العربي

٢٦ أكتوبر ٢٠٢٤

\* التحالف الديمقراطي الاجتماعي في العالم العربي هو إطار سياسي توافقي للأحزاب الديمقراطية الاشتراكية والديمقراطية الاجتماعية في العالم العربي والمنظمات الشبابية والنسائية وشبكة تنسيقية للمنتخبين، ويضم أكثر من ١٢ حزبا، وله علاقات وطيدة مع الاتحاد الوطني الكردستاني.



## الحزب الاشتراكي اليمني مهنتا الاتحاد الوطني:

# هذا الفوز دليل واضح على ثقة الشعب الكوردي بقدرات حزبكم

### الرفاق قيادة ومنتسبي حزب الاتحاد الوطني الكوردستاني

باسمي وباسم أعضاء المكتب السياسي والأمانة العامة وأعضاء ومنتسبي الحزب الاشتراكي اليمني، يسرنا في الحزب الاشتراكي اليمني أن نتقدم بأسمى آيات التهاني والتبريكات بمناسبة فوز حزبكم في الانتخابات الكوردستانية. إن هذا الفوز يعد دليلاً واضحاً على ثقة الشعب الكوردي بقدرات حزبكم على تلبية تطلعاته وتحقيق الاستقرار والتقدم. نعرب لكم عن ثقتنا الكاملة في أن يستمر حزبكم في تحقيق المزيد من الإنجازات السياسية والاقتصادية التي تسهم في رفعة وتقدم كوردستان العراق. إن العلاقات التاريخية المتينة بين حزبينا تعزز من فرص التعاون المشترك لتحقيق العدالة الاجتماعية والديمقراطية لشعبونا.

نتطلع إلى تعزيز الشراكة والتعاون بين حزبينا، لما فيه خير الشعبين الكوردي واليمني. مع أطيب التحيات وأصدق التمنيات بدوام التوفيق.

الدكتور عبدالرحمن عمر السقاف

الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني



## دور مشهود ومسؤول للاعلام الاتحاد الوطني في تحقيق الانتصارات ونهضة الحزب

أشرف عماد احمد مسؤول مكتب الاعلام والتوعية للاتحاد الوطني الكوردستاني، مساء الخميس 2024/10/27، على اجتماع المكتب، بحضور لطيف نيرويي مسؤول بورد الاعلام ونجم الدين فقي مسؤول بورد التوعية. وتقدم عماد احمد في مستهل الاجتماع، بالشكر والتقدير الى وسائل إعلام الاتحاد الوطني، التي كان لها دور مشهود ومسؤول في تحقيق انتصارات ونهضة الاتحاد الوطني الكوردستاني خلال انتخابات برلمان كوردستان، وأدت مهامها بأمانة، حيث أوصلت رسائل رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بحرية وجرأة. وفيما يخص المهام والواجبات الاعلامية لمرحلة ما بعد الانتخابات، أوضح عماد أحمد خارطة طريق السياسة الاعلامية للاتحاد الوطني، في ضوء قرارات اجتماع المكتب السياسي والمجلس القيادي، وقال: «من واجبنا إيصال رسالتنا بروحية الانتصار نفسها والعمل على تنفيذ الوعود التي أعطيناها للمواطنين، ويجب أن يكون إعلام الاتحاد الوطني في صف الشعب ويوضح الحقائق للمواطنين، وألا ينشغل بالمهارات الجانبية والرخيصة لبعض القنوات الاعلامية الموجهة، التي تعتمد الى تشويه الحقائق».

كما اجرى الاجتماع تقييما للوضع العام في الاقليم، وتقرر أن تكون رسالة اعلام الاتحاد الوطني في خدمة التوجه السياسي للاتحاد، لتصحيح مسار الحكم وإعادة توازن القوى وفق إرادة جماهير الشعب.



## الاتحاد الوطني يقوم بتحقيق دقيق في المشكلات والمعوقات والشكاوى

الاتحاد الوطني الكوردستاني يحقق في المشكلات والمعوقات والشكاوى المتعلقة بانتخابات الدورة السادسة لبرلمان كوردستان، ويؤكد مسؤول مكتب الانتخابات اذا اظهرت نتائج التحقيق وجود الخروقات سوف نتخذ الاجراءات القانونية امام الهيئة القضائية للانتخابات» واستقبل زكار حاج حمه مسؤول مكتب الانتخابات للاتحاد الوطني الكوردستاني في مبنى المكتب السياسي بالسليمانية فريق التعاون الانتخابي التابع لبعثة الامم المتحدة يونامي برئاسة امير ارين. وبحث الاجتماع «مسألة اجراء انتخابات الدورة السادسة لبرلمان كوردستان والمشكلات والمعوقات والشكاوى المتعلقة بالعملية الانتخابية لاسيما في محافظتي دهوك واربيل».

واعلن مسؤول مكتب الانتخابات لفريق اليونامي ان «الاتحاد الوطني يقوم بتحقيق دقيق في المشكلات والمعوقات والشكاوى المتعلقة بانتخابات الدورة السادسة لبرلمان في جميع الدوائر الانتخابية وخاصة في محافظتي اربيل ودهوك» مؤكدا «اتخاذ الاجراءات القانونية حال ظهور الخروقات والمشكلات من جراء التحقيقات امام الهيئة القضائية للانتخابات».



## المفوضية: الشكاوى قيد الصفراء وعدد الاوراق الباطلة نسبة طبيعية

أكدت المتحدثة باسم المفوضية العليا المستقلة للانتخابات «ان نسبة الأوراق الباطلة في انتخابات برلمان كردستان كانت ضمن النسبة الطبيعية ولم تخرج عن النسبة المحددة والمعايير الموضوعة لهذا الغرض».

وأعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ان الشكاوى الانتخابية في طور التصنيف ولا تعدو بين الخضراء والصفراء وان عدد الأوراق الباطلة في انتخابات الدورة السادسة لبرلمان كردستان لم تتخط النسبة الطبيعية للانتخابات. وقالت جمانة الغلاي « فيما يتعلق بالشكاوى الانتخابية فهي الان قيد التصنيف (الصفراء، الخضراء) حيث ان خطورة الشكاوى لم تصل الى مرحلة الحمراء وهي بين الخضراء والصفراء».

واضافت: «بلغت عدد الشكاوى للتصويت الخاص ٧١ شكوى، في محافظة اربيل ١١ شكوى، وفي محافظة دهوك ١١ شكوى، وفي محافظة السليمانية ١٣ شكوى، وفي محافظة حلبجة ٢٤ شكوى، اما عدد الشكاوى في يوم التصويت العام بلغت ١١٨ شكوى، في محافظة اربيل ٣٠ شكوى، وفي محافظة السليمانية ٦١ شكوى، وفي محافظة دهوك، ٢٦ شكوى، وفي حلبجة شكوى واحدة».



## بالتوطين سنضمن رواتب الموظفين

أكد رفعت عبدالله عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، ان الاتحاد الوطني يعمل لخدمة جماهير شعب ووردستان.

جاء ذلك خلال زيارات قام بها رفعت عبدالله عضو المكتب السياسي الى الدوائر الانتخابية في رابرين وبكرجو وسرجنار كوردسات وشيخ محيدين وخبات وابراهيم احمد وأزادي في محافظة السليمانية. و اضاف رفعت عبدالله خلال الاجتماعات التي حضرتها الدكتورة جوان احسان عضوة المكتب السياسي وعدد من اعضاء المجلس القيادي: بالعمل المشترك تمكنا من زيادة اصوات الاتحاد الوطني الكوردستاني وهذه ثقة كبيرة منحها المواطنين الى الاتحاد الوطني الكوردستاني.

وقال: سنكون اوفياء تجاه ناخبينا وسيعمل الاتحاد الوطني الكورستاني بكل قوته لخدمة ابناء شعب كوردستان وتوفير حياة افضل لهم، لذا سخرنا جميع جهودنا لتنفيذ مشروع التوطين لضمان رواتب الموظفين.

### كتلة الاتحاد الوطني النيابية: مشروع (حسابي) أصبح من الماضي

الى ذلك تستمر كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني في مجلس النواب العراقي، في مساعيها الجادة من أجل توطين رواتب موظفي ومنتقاعدي الاقليم بجميع صنوفهم في المصارف الحكومية الاتحادية، وتؤكد

المتحدثة باسم الكتلة، أن مشروع (حسابي) لحكومة اقليم كردستان أصبح من الماضي، ولا يوجد مشروع بهذا المسمى لدى الحكومة الاتحادية، مشيرة الى أن السبيل الأنجع هو فتح فروع المصارف الاتحادية في محافظات الاقليم.

وحول هذا الموضوع، صرحت سوزان منصور، المتحدثة باسم كتلة الاتحاد الوطني، لـ PUKMEDIA، قائلة: «مع استئناف جلسات مجلس النواب يوم غد الأحد ١٠/٢٧، بعد توقف دام ثلاثة أسابيع، سنكتف مساعينا لتوطين رواتب موظفي اقليم كردستان».

وأضافت سوزان منصور: «مشروع (حسابي) أصبح من الماضي، ولم يعد هناك شيء بهذا المسمى، وينبغي بدلا من ذلك، توطين رواتب موظفي الاقليم في المصارف الاتحادية، لحين نهاية العام الجاري»، مؤكدة أن «مشروع (حسابي) مشروع شخصي ويخالف تماما قرار المحكمة الاتحادية، وكتلتنا ترى من واجبه بذل جهود أكبر من أجل حل هذه المشكلة وفق قرار المحكمة الاتحادية، لإنهاء تأخير توزيع رواتب الموظفين في الاقليم، ومن المؤمل حسم الموضوع حتى نهاية العام».

### فتح فروع المصارف الاتحادية

وحول الموضوع نفسه، يقول غريب أحمد، عضو كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني، لـ PUKMEDIA: «ككتلة الاتحاد الوطني نبذل مساعينا لفتح فروع المصارف العراقية في اقليم كردستان، ونعمل على إدراج هذه المسألة في جلسات مجلس النواب، ومن جهة أخرى نسعى لإكمال إجراءات فتح فروع مصرفي الرشيد والرافدين في أربيل والسليمانية، وحينئذ بإمكان موظفي الاقليم فتح حسابات في هذين المصرفين». وأضاف غريب أحمد: «بدأنا بالتنسيق مع وزارة المالية الاتحادية والجهات المعنية الأخرى، لإكمال إجراءات بدء التوطين وتنفيذ قرار المحكمة الاتحادية، حيث إن التوطين في المصارف الحكومية العراقية، مسألة محسومة لا تتحمل النقاش».

### اغلاق مكاتب مشروع حسابي في محافظة السليمانية

هذا و تم في محافظة السليمانية اغلاق جميع مكاتب مشروع حسابي ليحل محله مشروع توطين الرواتب في المصارف الاتحادية، حيث يؤكد الموظفون ان توطين رواتبهم في المصارف الاتحادية افضل بكثير من مشروع حسابي الذي هو بالاساس مشروع لبعض الاشخاص.

وكان رئيس الوزراء الاتحادي محمد شياع السوداني، واثناء زيارته الى محافظة ديالى قبل فترة، اكد أن الحكومة تحترم قرار المحكمة الاتحادية وهي ملتزمة بتوطين رواتب الموظفين في اقليم كردستان عن طريق المصارف الاتحادية فقط، وترفض مشروع حسابي، لانه تابع لطرف سياسي واحد، ولايرتبط بعملية التوطين ابدأً، والحكومة لن تعمل بمشروع حسابي بأي شكل من الأشكال.





## أهمية التفاعل الخلاق ما بين المثقفين والتنسيق مع المكتبات العالمية الرصينة

بدعم ورعاية فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، تم يوم الخميس ٢٤ تشرين الأول ٢٠٢٤ افتتاح مكتبة الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق والتي حملت اسم الأديب الراحل الشاعر الفريد سمعان، وبحضور الممثل الخاص لأمين عام الأمم المتحدة السيد محمد الحسان وجمع غفير من الأدباء العرب وأدباء العراق من بغداد والمحافظات وإقليم كردستان.

وشهد حفل افتتاح المكتبة لقاء فخامة الرئيس بضيوف العراق من الأدباء والكتاب العرب في مقر الاتحاد، وفي قصر بغداد بحضور عدد من الأدباء العراقيين، حيث عبّر رئيس الجمهورية عن ترحيبه بالأدباء العرب الحاضرين في بغداد، مؤكداً اعتزاز وتقدير العراق والعراقيين لجميع الأدباء من مختلف البلدان العربية، ومشيراً إلى أهمية التفاعل الخلاق ما بين المثقفين وبما يعزز دور المثقفين في التنمية الاجتماعية والثقافية.

وأشار السيد الرئيس إلى ضرورة تفعيل آليات التنسيق والتواصل مع المكتبات والجامعات العالمية الرصينة، وتوسيع آفاق التعاون معها لتبادل المنافع والخبرات العلمية.

كما تطرق فخامته إلى التطورات التي تشهدها المنطقة خاصة ما يجري حالياً من استهداف متواصل للأبرياء في فلسطين ولبنان، مؤكداً دعم العراق ومساندته لأشقائه في بيروت وغزة، ومشيراً إلى أن هذه الأوضاع والحروب تؤثر سلباً

على الحركة الثقافية والأدبية.

واستهل الحفل بعزف النشيد الوطني، بعدها ألقى السيد رئيس الجمهورية كلمة أشار فيها إلى أننا شعب كان اهتمامه بالكتاب والمكتبات اهتماماً مبكراً في مختلف المراحل الحضارية التي شكلت تاريخ العراق وبكل التنوع وتعدد اللغات القومية الحية في بلدنا.

وأكد رئيس الجمهورية استعداده لتوفير الدعم المناسب للمضي قدماً بتطوير مكتبة الاتحاد وتعزيز قدراتها، وأن تكون مكاناً لحفظ وتوفير جميع المنتج الثقافي والفكري والإبداعي في البلد ولمختلف ينابيع الثقافة الوطنية العراقية بكل التنوع وتعدد اللغات القومية الحية في البلاد. وفيما يلي نص كلمة فخامة رئيس الجمهورية:

### «السيدات والسادة الحضور الكرام

### السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

من دواعي السعادة أن نفتتح هذه المكتبة التي يمكن لها أن تكون مكاناً ومركزاً مهماً لتشجيع الثقافة والأدب. وتأتي هذه الأهمية من القيمة الأساسية للثقافة والمعرفة في تاريخ الأمم والشعوب. خصوصاً أننا شعب كان اهتمامه بالكتاب والمكتبات اهتماماً مبكراً في مختلف المراحل الحضارية التي عاشها بلدنا عبر التاريخ. وطموحنا يعمل على أن نرتقي بالمكتبة إلى المستوى المناسب لمكانة الثقافة العراقية، وفي هذا المجال لن نتردد في توفير الدعم المناسب للمضي قدماً بتطويرها وتعزيز قدراتها على أن تكون مكاناً لحفظ وتوفير جميع المنتج الثقافي والفكري والإبداعي في البلد ولمختلف ينابيع الثقافة الوطنية العراقية، بكل التنوع وتعدد اللغات القومية الحية في بلدنا.

نأمل من إدارات اتحاد الأدباء والكتاب تطوير العمل بعزيمة وحيوية من أجل أن تكون هذه المكتبة مكتبة جامعة تسهم في تعزيز المسار الثقافي الوطني بتنوعه الحيوي.

وفي هذا السياق نطمح إلى أن تعمل إدارة المكتبة وإدارة الاتحاد على تكريس جهود كبيرة لصالح توفير نسخ إلكترونية لمحفوظات المكتبة ولأرشيف الثقافة الوطنية، والعمل على تأسيس موقع إلكتروني للمكتبة، وبعمل دقيق تجري معه مراعاة حقوق الملكية الفكرية، وهذا عمل جداً مهم في مواكبة تطورات العصر والافادة من التقنيات المختلفة بما يعزز فرص وصول القراء والكتاب والباحثين إلى الكتاب الوطني العراقي.

تمنياتنا بالنجاح والارتقاء بالمكتبة والكتاب.

وشكرنا لجميع الجهود التي تعمل من أجل تعزيز وتطوير الحياة الثقافية بما يستحقه العراق والعراقيون. وبهذه المناسبة أشكر اخوتي وأرحب بالشعراء والأدباء القادمون من خارج العراق وأهلاً وسهلاً بكم في بلدكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.»

وأثنى الحضور على رعاية ودعم فخامة الرئيس للمشروع الثقافي والفكري العراقي ومؤسساته بما يخدم المشهد الثقافي العراقي والعربي ويوثق مسيرة الرواد ويدعم الإبداع الشبابي لاستكمال الدور الحضاري المنتج والمتميز في كافة المجالات الإبداعية، مؤكداً أهمية هذه الرعاية التي تلقاها المؤسسات الثقافية من قبل فخامة رئيس الجمهورية والبرنامج الحكومي في استعادة الدور المحوري للعراق في الثقافة العربية.



## دعوة المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته في وقف الحرب على فلسطين ولبنان

دعا فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية والتدخل العاجل من أجل وقف الحرب على فلسطين ولبنان. جاء ذلك خلال استقبال فخامته، الأربعاء ٢٣ تشرين الأول ٢٠٢٤ في قصر بغداد، سعادة علي الحجاب سفير الجمهورية اللبنانية الشقيقة لدى العراق. وأضاف فخامته أن صمت المجتمع الدولي إزاء استمرار القصف اليومي واستهداف المدنيين الأبرياء لم يعد مقبولاً. كما استعرض اللقاء تطورات الأوضاع على الساحة الإقليمية، وما يتعرض له لبنان من حرب، حيث جدد فخامة الرئيس موقف العراق الداعم والمساند للبنان كجزء من التزامه تجاه أشقائه. من جانبه، قدّم سعادة السفير إيجازاً لطبيعة الأوضاع في لبنان، مثنياً موقف العراق الرسمي والشعبي في دعم لبنان واحتضان أبنائه.

## رئاسة الجمهورية تدين الاعتداء الصهيوني على إيران

تدين رئاسة جمهورية العراق بشدة، الاعتداءات الصهيونية التي استهدفت الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وتعدّها انتهاكاً صارخاً للقوانين الدولية وسيادة الدول، وخطوةً أخرى باتجاه زعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة. نطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته والتحرك العاجل لوضع حدٍ لتلك الاعتداءات ومنع توسيع دائرة الصراع.

كما نجدد موقف العراق الثابت إزاء رفض أي شكل من أشكال التصعيد، ودعم الفلسطينيين في نيل حقوقهم المشروعة، وإقامة دولتهم المستقلة على التراب الوطني الفلسطيني، وضرورة العمل الحثيث على إنهاء العدوان المتواصل على الأشقاء في غزة ولبنان، والوصول إلى حلول تدعم تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

رئاسة الجمهورية

٢٠٢٤ / ١٠ / ٢٦

## استقبال الممثل الخاص الجديد للأمين العام للأمم المتحدة

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ٢٣ تشرين الأول ٢٠٢٤ في قصر بغداد، الممثل الخاص الجديد للأمين العام للأمم المتحدة في العراق رئيس بعثة يونامي السيد محمد الحسان، ونائبه السيد كلاوديو كوردوني.

وفي مستهل اللقاء، نقل الممثل الخاص تحيات الأمين العام للأمم المتحدة السيد أنطونيو غوتيريش إلى فخامة الرئيس، فيما حمل السيد الرئيس الممثل الخاص تحياته إلى الأمين العام للأمم المتحدة وتمنياته له بالتوفيق والنجاح.

ورحب رئيس الجمهورية برئيس يونامي الجديد، وهنأه بمناسبة تسنمه المنصب الجديد في العراق، متمنياً له النجاح والتوفيق، ومبيناً أن رئاسة الجمهورية ستقدم له الدعم والإسناد لتأدية مهام عمله، كما أكد عزم العراق على تعزيز العلاقات وتوسيع آفاق التعاون مع الأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها.

كما تمت مناقشة مجمل الأوضاع السياسية والاقتصادية في العراق ودور الأمم المتحدة في ترسيخ الأمن والسلم الدوليين، وتطبيق معايير حقوق الإنسان إضافة إلى جهودها المبذولة لمعالجة وإنهاء ملف النازحين والمهجرين، فضلاً عن التغييرات المناخية وسبل مواجهتها، حيث أشار السيد الرئيس إلى أن أولوياتنا تنصب على ترسيخ الأمن والاستقرار في البلاد إضافة إلى متابعة تنفيذ برنامج الحكومة الرامي إلى تحسين الأوضاع المعيشية والخدمية للمواطن العراقي وتعزيز التعايش السلمي بين جميع المكونات.

وتحدث فخامته عن الأوضاع والتطورات الأخيرة في المنطقة، معرباً عن أمله بأن تلعب الأمم المتحدة دوراً أكبر لإيقاف العدوان على الشعبين الفلسطيني واللبناني وتقديم المساعدات الضرورية للنازحين، والعمل على ترسيخ الأمن والسلام، مؤكداً موقف العراق الداعم للقضية الفلسطينية وحق الفلسطينيين في تقرير المصير وإقامة دولتهم المستقلة، والتضامن مع الشعب اللبناني في مواجهة العدوان.

من جانبه، أعرب السيد محمد الحسان عن سعادته في العمل بالعراق ممثلاً للأمين العام، وتطلعه إلى بناء علاقات وثيقة تسهم في تحقيق أهداف المنظمة الدولية في تقديم المساعدة للعراق الذي يعد من الدول المؤسسة للمنظمة الدولية. كما استعرض الحسان الخطة المستقبلية لنشاطات البعثة الدولية لمساعدة العراق (يونامي)، مؤكداً استعداد الأمم المتحدة لدعم العراق في مختلف المجالات التنموية والتعليمية والإنسانية وبما يوطد العلاقة ويرسخ أسس التعاون البناء بين العراق والمنظمة الدولية.

## ترحيب بالزيارة المرتقبة لرئيس الجمهورية التشيكي

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ٢٣ تشرين الأول ٢٠٢٤ في قصر بغداد، السفير التشيكي لدى العراق السيد يان سانيدوف. وجرى، خلال اللقاء، بحث سبل تطوير العلاقات الثنائية والاستعدادات الجارية لزيارة رئيس الجمهورية التشيكي المرتقبة إلى بغداد، حيث أكد السيد الرئيس ترحيب العراق بهذه الزيارة لما لها من أهمية على طريق تطوير العلاقات الثنائية وتوسيع أطر التعاون لتشمل مجالات عدة وبما يخدم المصالح المشتركة، ويدعم اقتصاد البلدين الصديقين. وأوضح رئيس الجمهورية انفتاح العراق على محيطه الدولي وسعيه الدائم للارتقاء بمستوى علاقاته الدبلوماسية مع الجميع وفق مبدأ الاحترام والمنفعة المتبادلة، مؤكداً أن الاستقرار الأمني والسياسي والاقتصادي الذي يشهده العراق يوفر أرضية خصبة لمختلف الاستثمارات سيما في مجالات الإعمار والصحة والسياحة والتكنولوجيا وتطوير البنى التحتية والخدمات. من جانبه، أكد السفير سانيدوف حرص بلاده على تعزيز أسس الصداقة والتعاون مع العراق، متمنياً أن تكون الزيارة مثمرة وتسهم في تقوية العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات.

## استقبال رئيس وأعضاء كتلة تقدم النيابة

واستقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ٢٣ تشرين الأول ٢٠٢٤ في قصر بغداد، وفد كتلة تقدم النيابة برئاسة النائب هيبب الحلبوسي. وجرى، خلال اللقاء، بحث السبل الكفيلة بتعزيز الدور التشريعي والرقابي لمجلس النواب، حيث أكد فخامة رئيس الجمهورية ضرورة تعزيز التنسيق والتعاون بين الكتل النيابية من أجل الإسراع في تشريع القوانين المهمة، وعلى وجه الخصوص مشاريع القوانين التي قدمتها رئاسة الجمهورية، والتي تمس حياة المواطنين وتحقق تطلعاتهم. كما استعرض اللقاء المسارات القانونية في تنفيذ القرارات الصادرة عن القضاء، فضلاً عن جهود اللجنة المشكلة في رئاسة الجمهورية التي أسهمت بإطلاق سراح أكثر من (١٥) ألف معتقل ممن انتهت فترة محكومياتهم.

## استقبال الأمين العام للمشروع الوطني العراقي

واستقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ٢٢ تشرين الأول ٢٠٢٤ في قصر بغداد، الأمين العام للمشروع الوطني العراقي الشيخ جمال الضاري يرافقه النائب خالد العبيدي والنائب السابق فارس الفارس.

وجرى خلال اللقاء، استعراض الأوضاع العامة في البلد، وتطورات المشهد على الساحة الإقليمية. وبحث اللقاء ملف اكمال الاستحقاق الدستوري المتمثل بانتخاب رئيس مجلس النواب، إذ أكد فخامة رئيس الجمهورية ضرورة تسريع وتيرة الحوارات والتفاهات الوطنية لحسم هذا الملف وبما يسهم في تعزيز دور مجلس النواب وأدائه لمهامه التشريعية والرقابية. كما تمت مناقشة ملف الموقوفين والمعتقلين وجهود رئاسة الجمهورية في إطلاق سراح ممن انتهت مدة محكومياتهم.

## دعوة رسمية من الرئيس السيسي لزيارة مصر

تسلم فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد رسالة من فخامة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي تتضمن دعوة رسمية للمشاركة في المنتدى الحضري العالمي الذي يقام في القاهرة للفترة من ٤ إلى ٨ تشرين الثاني القادم.

جاء ذلك خلال استقبال فخامته، الثلاثاء ٢٢ تشرين الأول ٢٠٢٤ في قصر بغداد، سفير جمهورية مصر العربية لدى العراق السيد أحمد سمير.

وفي مستهل اللقاء نقل السفير أحمد سمير تحيات الرئيس السيسي إلى السيد رئيس الجمهورية وتمنياته لفخامته بوافر الصحة والتوفيق وللشعب العراقي مزيداً من الازدهار والرفاه. وأعرب السيد الرئيس عن شكره وامتنانه للدعوة، محملاً السفير المصري تحياته الخاصة إلى الرئيس عبد الفتاح السيسي، ومشيراً إلى عمق العلاقات التاريخية مع جمهورية مصر العربية، وأهمية توسيع آفاق التعاون الثنائي وبما يحقق تطلعات الشعبين الشقيقين في التقدم والنماء.

## استقبال رئيس كتلة دولة القانون النيابية

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ٢٢ تشرين الأول ٢٠٢٤ في قصر بغداد، رئيس كتلة دولة القانون النيابية السيد ياسر المالكي.

وأكد السيد الرئيس، خلال اللقاء، ضرورة تضافر الجهود من أجل حسم اختيار رئيس مجلس النواب وبما يعزز دوره التشريعي والرقابي، وكذلك إقرار القوانين التي تسهل عمل الحكومة في ترسيخ الأمن والاستقرار ومساعدتها في تنشيط الجانب الخدمي.

من جانبه، أكد رئيس كتلة دولة القانون النيابية أهمية العمل على دعم المشاريع القادرة على النهوض بالواقع الاقتصادي والخدمي وبما يهدف إلى الارتقاء بمستوى البني التحتية لتأمين أفضل الخدمات للمواطنين والمجتمع.



## السيدة الأولى: التعايش في كركوك حقيقة راسخة وليس شعاراً فقط

استضافت مدينة كركوك، السبت ٢٦/١٠/٢٠٢٤، مؤتمر TEDx Arafat العالمي، بحضور السيدة الأولى شاناز إبراهيم أحمد ومحافظ كركوك ريبوار طه مصطفى، وذلك بالمركز الثقافي بمدينة كركوك.

المؤتمر يعد الأول من نوعه في كركوك وأقيم تحت شعار (معاً للسلام والتآخي)، وحضره مسؤولون حزبيون وحكوميون وشخصيات اجتماعية ونخب شبابية.

وألقت السيدة الأولى شاناز إبراهيم أحمد كلمة في المؤتمر، قالت فيها: «التعايش في كركوك ليس شعاراً في قلبي، بل تعايش حقيقي راسخة الجذور، لأنني عندما كنت في الرابعة من عمري، كنت اجد السلام الحقيقي والتعايش بين الناس الذين أجمعوا للصلاة في مسجد الإمام قاسم بمختلف لغاتهم وملابسهم ومعتقداتهم».

من جهته وخلال كلمة له في المؤتمر، قال ريبوار طه، إن «إدارة كركوك وضعت ضمن أولوياتها إرساء دعائم التعايش، ودعم جهود الشباب ورسم مستقبل لكركوك يعزز مكانة المحافظة مع ماضيها الفاعل وبناء مستقبلها الذي نطمح اليه».

وأضاف: «التحديات التي تواجه ادارة كركوك، تجعلنا اكثر اندفاعاً وحرصاً لتحقيق ما يطمح اليه مواطنو كركوك والارتقاء بالمحافظة وتطوير مكانة كركوك وتحقيق أهداف الشباب الذين لهم دور كبير».

وقدمت خلال المؤتمر كلمات ومدخلات تعكس التجارب والمبادرات والأفكار الناجحة والجهود التي تسند طموح الشباب وأهمية دورهم في المجتمع.

# المرصد التركي و الملف الكردي



## أول لقاء لعبد الله أوجلان داخل السجن منذ ٤ سنوات: رسائل لترك السلاح

حزب الحركة القومية اليميني المتشدد دولت بهتشي ناشد من خلالها أوجلان دعوة أعضاء «العمال الكردستاني» إلى إلقاء السلاح، ما قد يسهل صدور عفو بحقه. ونقلت الصحيفة أنّ أوجلان الموجود في الحجز الانفرادي منذ ٤٣ شهراً، التقى ابن أخيه وهو عضو برلماني عن حزب ديم الكردي عن ولاية شانلي أورفة، أمس الأربعاء،

إسطنبول- جابر عمر: كشفت صحيفة حرييت التركية، يوم الخميس، أنّ زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان المسجون منذ عام ١٩٩٩ في تركيا، التقى يوم الأربعاء ابن أخيه عمر أوجلان لأول مرة منذ نحو ٤ سنوات، وأنه قدم «رسائل إيجابية» لتخلي «الكردستاني» عن السلاح. وجاءت الزيارة، وفق الصحيفة، بعد دعوة غير مسبوقة من زعيم



## أوجلان مستعد لنقل العملية الحالية إلى الإطارين السياسي والقانوني

تصريحات عديدة إيجابية من التحالف الجمهوري الحاكم وحزب ديم. والثلاثاء الماضي، أطلق بهتشلي دعوته التي نالت انتقادات من أحزاب قومية ومعارضة، فيما لاقت تأييداً من حزب العدالة والتنمية الحاكم، وتفاعلاً إيجابياً من «ديم».

### نقطة تحوّل

وكشفت «حرييت» أنّ الثلاثاء الماضي شكّل نقطة تحوّل أدت إلى حصول الزيارة، حيث أبلغ النائب عمر أوجلان بقبول طلبه في اليوم نفسه، وطلب منه الحضور إلى مرفأ عسكري بولاية بورصة لنقله بساعات الصباح إلى السجن. وأكملت أن زعيم «العمال الكردستاني» أبلغ ابن أخيه بأنّ رفع شروط العزل والسماح بإمكانية إجراء الاتصالات ستساهم بلعب دور إيجابي في مسألة إلقاء السلاح، قائلاً إنه «مستعد لاتخاذ مهمة تاريخية تقع على عاتقه ومناشدة الحزب إلقاء سلاحه».

وأوضحت الصحيفة أن أوجلان سبق وقال إنه «لا يرغب في أن يخرج من السجن في تابوت»، أي إنه لا يريد أن يمضي ما تبقى من عمره في السجن المؤبد.

الصحيفة شددت على أنّ النائب عمر أوجلان كشف أنّ عمه أرسل رسائل إيجابية بإمكانية لعبه دوراً في بداية مرحلة جديدة وترك «الكردستاني» للسلاح، ولكن المهم حالياً معرفة الجواب الذي ستعطيه قيادة الحزب الانفصالي في جبال قنديل.

وسابقاً خلال مرحلة السلام سمح بقراءة رسالة لأوجلان

في سجنه بجزيرة إمرلي ودام قرابة ساعتين. وكان آخر لقاء عائلي جرى في عام ٢٠١٩ بين أوجلان وأخيه محمد أوجلان، وبعدها مُنع من اللقاءات ووضِع في العزل. وطلب النائب عمر أوجلان من وزارة العدل لقاء عمه في أغسطس/ آب الماضي، باسم العائلة، ولكن لم يسمح له آنذاك باللقاء.

وكتب عمر أوجلان في منشور على منصة إكس: «كان آخر لقاء مباشر مع السيد عبد الله أوجلان في ٣ مارس/ آذار ٢٠٢٠، التقينا كعائلة السيد أوجلان بعد سنوات في ٢٣ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٤».

وأكمل: «نريد أن تستمر الزيارات العائلية الروتينية، وهي حق قانوني».

وأوضح قائلاً: «لقد التقيت السيد أوجلان في سجن جزيرة إمرلي. جاءت هذه الزيارة في إطار لقاء عائلي، وخلال اللقاء أجرى أوجلان تقييماً للتطورات السياسية العامة، وطلب إيصال الرسالة التالية إلى الجمهور: العزلة مستمرة، إذا توافرت الظروف لدي القوة النظرية والعملية لنقل هذه العملية من أرضية الصراع والعنف إلى الأرضية القانونية والسياسية، لقد كان بصحة جيدة وألقى تحية حارة على الجميع».

### رسالة أوجلان

ووجّه أوجلان، عبر ابن شقيقه، رسالة إلى الرأي العام أكد فيها أنه «مستعد لنقل العملية الحالية إلى الإطارين السياسي والقانوني»، لكن قيادات حزب «العمال الكردستاني» في جبال قنديل بشمال العراق أكدت أنه لا يستطيع القيام بذلك.

وفي بداية افتتاح البرلمان للموسم التشريعي الجديد، في الأول من أكتوبر/تشرين الأول الجاري، دعا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى ضرورة «تقوية الجبهة الداخلية»، وفي اليوم نفسه صافح بهتشلي نواب «ديم» الداعم لـ«العمال الكردستاني» الانفصالي، وأعقبته

قلت بين الجيش التركي ومسلحي الكردستاني، فيما يستمر الأمر في الخارج والقصف التركي لمواقع الكردستاني في جبال العراق وكذلك في سورية»، موضحاً أن «داخل تركيا استتب الأمن وهذا يمكن أن يشكل انطلاقة وأرضية صالحة لعقد السلام أو هدنة». وأضاف أن «تحركات بهتسلي وموقف حزب العدالة والتنمية يوحى بذلك».

وختم بالقول إن «هناك مواقف إيجابية وردود فعل إيجابية من حزب ديم الذي يحتاج لهذا الأمر أيضاً، فهو فاز في عدد من البلديات جنوب شرقي البلاد، ويريد الاحتفاظ بها لأنه يمكن للحكومة فرض وصي وعزل البلديات هناك، وبالتالي يحتاج الحزب للاستقرار السياسي في تركيا لتثبيت أقدامه».

### أنباء متضاربة و ممارسة شعبية

من جهته، قال الكاتب الكردي فايق بولوط، لـ«العربي الجديد»، إن «ما تطرح حالياً هي أنباء متضاربة وهي ممارسة شعبية من قبل السلطة الحالية التي تحتاج إلى دعم الأحزاب المعارضة للتصويت من أجل دستور جديد وصياغته وقبوله». وبرأيه «فمن المعروف أن السلطة الحالية من الناحية السياسية والاقتصادية تعاني من أزمات كبرى تهيمن على أجندة الشارع التركي، وبالتالي تريد توظيف التهديد الإسرائيلي والحديث عن الانفتاح الكردي لصالحها مستقبلاً، لا أقل ولا أكثر». ولفت إلى أنه «لا توجد دلائل ومستندات قوية لوجود أرضية للانفتاح على الكرد بالوقت الحالي»، معتبراً أن «الحوار المطروح من قبل السلطة الحالية هو الهروب من الواقع، إذ إن شعبية الحزب الحاكم تتآكل يوماً بعد يوم، وهو يريد التعويض عن هذه السيورة». ورأى أن «هذا هو ملخص ما يحصل، وموقف الأحزاب الكردية هو الانتظار ورؤية التطورات التي ستأتي لتبني المواقف عليها».

\*العربي الجديد

## تحركات توحي بأن هناك طبخة ما حول القضية الكردية

خلال احتفالات نوروز في دياربكر عام ٢٠١٣ ناشد خلالها أعضاء حزب العمال الكردستاني إلقاء السلاح والتوجه للسياسة والديمقراطية، ولكن قيادة الحزب في قنديل رفضت وردت بعمليات مسلحة قادت في العام التالي إلى إعلان مناطق حكم ذاتي في بعض المناطق جنوب شرقي البلاد قبل تدخل الجيش والقضاء عليها.

### طبخة ما حول القضية الكردية

الكاتب والمحلل السياسي التركي مصطفى أوزجان، تحدث لـ«العربي الجديد»، عن أهداف الحكومة وإمكانية طرح مرحلة سلام جديدة وموقف الحزب الكردي منها، بقوله إن «تحركات حزب الحركة القومية ودولت بهتسلي توحي بأن هناك طبخة ما حول القضية الكردية، وهناك حالياً حوارات سياسية إعلامية بين الحركة القومية وحزب ديم». وأضاف أن «العدالة والتنمية بهذه المرحلة بحاجة إلى مزيد من الأصوات والمقاعد لتغيير الدستور في البرلمان، وهو في سلم أولوياته». وأضاف أنه «معنوياً تغيير الدستور سينعكس على العدالة والتنمية بشكل إيجابي، كما يريد الرئيس أردوغان الترشح لولاية ثالثة وبالتالي يحتاج لتغيير الدستور، وهناك حاجة لدعم وتأييد الحزب الكردي لتأمين الأكثرية، وربما يحاولون تطبيع العلاقات على الأقل في المرحلة المقبلة». لكن في المرحلة المقبلة، وفق أوزجان «من غير المعروف ماذا سيحصل، حالياً هناك حاجة لمزيد من المقاعد».

وحول الأجواء الحالية اعتبر أن «المواجهات داخل تركيا



## بهتسلي: حب الأتراك والكرد لبعضهم البعض التزام ديني وسياسي

ليس تركياً من لا يحب الكرد، وليس كردياً من لا يحب الترك

ديني وسياسي.»  
وأردف في هذا الصدد: «إذا كان هناك تركي لا يحب الكرد، فهو ليس تركياً. وإذا كان هناك كردي لا يحب الأتراك، فهو ليس كردياً.»  
وولد «ضياء كوك ألب»، في ديار بكر عام 1875 وتوفي في تشرين الثاني 1927 بمدينة اسطنبول.  
بهتسلي أكد في كلمته أن الكرد والأتراك «متحدون مادياً ومعنوياً» نتيجة «التاريخ والجغرافيا الممتدة لألف عام»، مشيراً إلى أنهم «يقفون في وجه المخاطر المشتركة.»

واصل رئيس حزب الحركة القومية التركية، دولت بهتسلي، توجيه رسائل إيجابية بعد دعوته لزعيم حزب العمال الكردستاني، عبد الله أوجلان، إلى حل الحزب ونزع السلاح مقابل «فك العزلة» عنه، حيث يقضي عقوبة السجن منذ عام 1999.  
خلال مؤتمر العاصمة أنقرة، السبت (26 تشرين الأول 2024)، بمناسبة الذكرى المئوية لرحيل «ضياء كوك ألب»، عالم الاجتماع العثماني والمنظر القومي التركي، قال دولت بهتسلي إن «حب» الأتراك والكرد لبعضهم البعض «هو التزام



## هل تقود مبادرة بهتшли تركيا نحو حل شامل للقضية الكردية؟

المحكوم عليه بالسجن المؤبد المشدد، كبديل لعقوبة الإعدام، فرصة للعودة إلى المجتمع بعد قضاء فترة معينة، مع الحفاظ على الأمل في استعادة حريته. وينطبق هذا المفهوم على حالة عبد الله أوجلان، زعيم حزب العمال الكردستاني، الذي يقضي عقوبته في سجن جزيرة «إمرالي» منذ اعتقاله عام ١٩٩٩ بتهمة «الخيانة والانفصال». وكان أوجلان قد حكم عليه بالإعدام، لكن في عام ٢٠٠٢ تم تخفيف الحكم إلى السجن المؤبد. وفي توافق واضح مع حليفه القومي، أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على أهمية استغلال الفرصة التاريخية التي يقدمها تحالف الجمهور لحل القضية الكردية.

### ترحيب كردي

أعربت الزعيمة المشاركة لحزب الديمقراطية ومساواة الشعوب، تولاي حاتم أغولاري، عن ترحيبها بالتصريحات، مشيرة إلى أنه «إذا كانت هذه خطوة البداية، فيجب إسقاط

زيد اسليم-أنقرة: تتسارع خطوات حملة الانفتاح السياسي الداخلي التي أطلقها زعيم حزب الحركة القومية دولت بهتшли حليف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، مطلع الشهر الجاري، حيث بدأت بمصافحة بهتшли في البرلمان التركي أعضاء حزب الديمقراطية ومساواة الشعوب، المتهم بصلاته بحزب العمال الكردستاني. وفي خطوة وُصفت بالتاريخية، أعلن بهتшли خلال كلمته أمام اجتماع الكتلة البرلمانية لحزب الحركة القومية، الثلاثاء الماضي، عن إمكانية حضور زعيم «حزب العمال الكردستاني» المسجون، عبد الله أوجلان، إلى البرلمان بعد إنهاء عزله.

وأوضح أن أوجلان قد يتحدث أمام الكتلة البرلمانية لحزب الديمقراطية ومساواة الشعوب، ليعلن إنهاء «الإرهاب» في تركيا، وحلّ الحزب وتسليم السلاح، وذلك مقابل اتخاذ إجراءات تمنحه «الحق في الأمل» ضمن إطار التسوية.

و«الحق في الأمل» هو مصطلح يشير إلى منح

## أوجلان قد يتحدث أمام الكتلة البرلمانية لحزب الديمقراطية ومساواة الشعوب

أوزداع، أحزاب الحركة القومية والعدالة والتنمية والشعب الجمهوري والديمقراطية والمساواة الكردي، بأنهم شكّلوا معا جبهة غير رسمية.

وكان رئيس حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة، أوزغور أوزال، قد أكد أن أي خطوة تهدف إلى إنهاء العنف وتوحيد تركيا «لها قيمة». وأضاف «إذا كانت هذه الخطوة ستوقف نزيف الدماء ودموع الأمهات، سواء الكردية أو التركية، فنحن نقدم لها دعمنا الكامل».

وأعقب تصريحات بهتسلي بيوم هجوم نفذه شخصان -كشفت التحقيقات ارتباطهما بحزب العمال الكردستاني- على شركة صناعات الطيران والفضاء التركية (توساش) في العاصمة أنقرة الأربعاء، راح ضحيته 5 أشخاص و 22 مصابا. وفي حين أدان حزب الديمقراطية والمساواة الشعبية الهجوم، اعتبر نائب رئيس حزب الحركة القومية، فتحي يلدز أن «الخطاب التاريخي الذي قدمه السيد دولت بهتسلي قبل يومين أفسد خطط الإمبرياليين وجعلهم يتخبطون لدرجة أنهم أرسلوا قتلتهم المأجورين علناً في النهار لمهاجمة شركة توساش في أنقرة».

### ديناميكيات داخلية

الكاتب والباحث المتخصص في الشؤون التركية محمود علوش، يضع مبادرة بهتسلي أولا في «إطار الديناميكيات الداخلية الجديدة التي ظهرت بعد الانتخابات المحلية، بالإضافة إلى مرحلة التليين بين التحالف الحاكم وأحزاب المعارضة»، كما أنها ترتبط، بحسب علوش، بالتحويلات

الحكم عن أوجلان فورا»، مضيفة أن الحزب «مستعد لتولي زمام المبادرة من أجل تحقيق سلام مشرف». وفي أولى الخطوات الملموسة نحو الانفراج، تلقى الزعيم الكردي عبد الله أوجلان، المحتجز في الحبس الانفرادي بتركيا منذ عام 1999، أمس الأربعاء أول زيارة من عائلته بعد ٤٣ شهرا من الانقطاع، وفقا لما أفاد به ابن أخيه اليوم الخميس.

ونقل عمر أوجلان، النائب البرلماني عن حزب الديمقراطية والمساواة، وابن شقيق عبد الله أوجلان الرسالة الأولى من عمه، ردًا على دعوة بهتسلي، حيث قال فيها «إذا ما توفرت الظروف الملائمة، فإنني أمتلك القدرة الفكرية والعملية لتحويل الوضع الراهن من الصراع والعنف إلى مسار من النقاش والحوار ضمن الأطر القانونية والسياسية».

### مخاوف المعارضة

على الجانب الآخر، أثارت مبادرة بهتسلي ردود فعل حادة من بعض أحزاب المعارضة، كان أبرزها من رئيس حزب الجيد القومي، مساوات درويش أوغلو، الذي حمل حبلًا خلال كلمته أمام الكتلة البرلمانية لحزبه، ووجه كلامه إلى بهتسلي قائلا «خذ هذا الحبل، وعلقه الآن على رأسك»، في إشارة ساخرة إلى مطالبة بهتسلي السابقة بإعدام عبد الله أوجلان.

واستذكر درويش أوغلو في خطابه موقف بهتسلي خلال تجمع لأنصار حزب الحركة القومية عام 2007، حين رفع حبلًا، مخاطبا أردوغان قائلا «خذ هذا الحبل واشنق أوجلان».

واعتبر رئيس حزب الجيد أن دعوة بهتسلي الأخيرة ليست سوى محاولة لتحقيق أهداف سياسية أوسع، منها السعي لوضع دستور جديد يتيح ترشح أردوغان للرئاسة مرة أخرى.

بدوره، اتهم رئيس حزب النصر القومي، أوميت

السبب، من المتوقع أن ينظر الكرد إلى مبادرة بهتسلي بقدر أكبر من الانفتاح، بحسب الصحفي التركي.

### فرص النجاح

ويرى الباحث محمود علوش أن حزب العمال الكردستاني يعيش اليوم أضعف حالاته بالمقارنة مع الفترات السابقة، حيث تتداخل العوامل الإقليمية والدولية بشكل يضعف من خياراته، خصوصاً في ظل المواقف المتغيرة من الولايات المتحدة، والتي لا تساعده في الاستمرار بالرهان على مواصلة الصراع مع تركيا. وأكد الباحث أن نجاح أي مسار للسلام يتطلب توفر ظروف محلية ودولية ملائمة، وهو أمر غير متاح حالياً. وأضاف أن الهجوم الأخير في أنقرة يمثل دليلاً واضحاً على التحديات الكبيرة التي تعترض طريق هذا المسار، إضافة إلى الهوة العميقة بين حزب العمال والتحالف الحاكم، والتي قد يستغرق تقليصها وقتاً طويلاً. لكن فرص نجاح هذه المبادرة، وفقاً لحسن، تعتمد على المفاوضات التي ستجرى بالعلن، بعدما تم التفاهم على أسس المبادرة ومراحلها التمهيدية في مفاوضات سرية.

ويشير حسن إلى أن الأشهر المقبلة ستكون حاسمة في هذه المفاوضات، سواء العلنية أو السرية، إذ إن تسريبات تفيد بأن التحضيرات جارية لتتويج هذه المفاوضات في شهر مارس/آذار ٢٠٢٥.

وخلص أحمد حسن إلى أن هناك إجماعاً بين جميع الأحزاب التركية على أن إطلاق هذه المبادرة من قبل بهتسلي يعكس شجاعة كبيرة. ويرى أن بهتسلي لن يكون قادراً على اتخاذ هذه الخطوة إلا إذا كانت هناك أرضية سياسية واجتماعية ملائمة لها في الأحزاب والشارع التركي.

\* الجزيرة.نت

## أثارت مبادرة بهتسلي ردود فعل حادة من بعض أحزاب المعارضة

المستمرة التي «تؤثر على محركات الصراع التركي مع حزب العمال الكردستاني».

وأوضح الباحث في حديثه للجزيرة نت، أن «العامل الخارجي يلعب دوراً مؤثراً في هذا الصراع نظراً لتداخل مصالح وأدوار قوى إقليمية ودولية متعددة».

من جانبه، يرى الصحفي ومدير مركز القارات الثلاث، أحمد حسن، أن هناك قراءتين في تركيا لموقف زعيم حزب الحركة القومية دولت بهتسلي.

القراءة الأولى، بحسب حسن، تشير إلى أن هذا القرار ليس قرار بهتسلي فقط، بل هو تعبير عن موقف الدولة التركية ككل، وذلك في ظل التهديدات الداخلية والخارجية التي تواجه البلاد حالياً.

أما القراءة الثانية، فتعتبر أن مبادرة بهتسلي جاءت من منطلق رغبته في تعزيز فرص حزبه في الانتخابات المقبلة، إلا أن هذه الرؤية لا تحظى بتأييد واسع، حيث تتهم بهتسلي بأنه اتخذ هذه الخطوة دون التشاور مع الرئيس أردوغان أو أعضاء حزبه، وهو ما يعتبر أمراً غير معقول.

وأشار حسن، في حديث للجزيرة نت، إلى عدم إمكانية تجاهل تصريحات وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، الذي أشار منذ بداية حرب غزة إلى أن هدف إسرائيل لا يقتصر على غزة، بل يشمل سوريا ولبنان، مما يهدد بتفجير المنطقة وبناء شرق أوسط جديد.

وهو ما يفرض على تركيا وأحزابها صياغة مقاربة جديدة، ولا يمكن للكرد أن يكونوا بمنأى عن هذه المقاربة. لهذا



# «الكرديستاني» تبني هجوم «توساش» نافياً ارتباطه بتطورات حل المشكلة الكردية

بدأت بمصافحة رئيس حزب «الحركة القومية»، شريك حزب «العدالة والتنمية» الحاكم في «تحالف الشعب» لنواب حزب «الديمقراطية والمساواة للشعوب»، المؤيد للكرد الذي حل محل حزب «الشعوب الديمقراطية»، ثم دعوته يوم الثلاثاء الماضي أوجلان للحديث أمام البرلمان لإعلان حل حزب «العمال الكردستاني» وترك سلاحه.

وقال البيان إنه تم تحديد مواقع مهمة واستراتيجية في تركيا بوصفها أهدافاً عسكرية، وتم استهداف شركة «توساش» التي تصنع المسيرات التي تُستخدم في الهجوم على الحزب. وأشار في الوقت ذاته إلى أن رسالة أوجلان للرأي العام هي أيضاً «وضع سيتم تقييمه».

وأُسفر الهجوم الإرهابي على مقر شركة «توساش» في ضاحية كهрман كازان على بُعد ٤٠ كيلومتراً من العاصمة أنقرة، بالقنابل والأسلحة، عن مقتل ٥ أشخاص وإصابة ٢٢ آخرين.

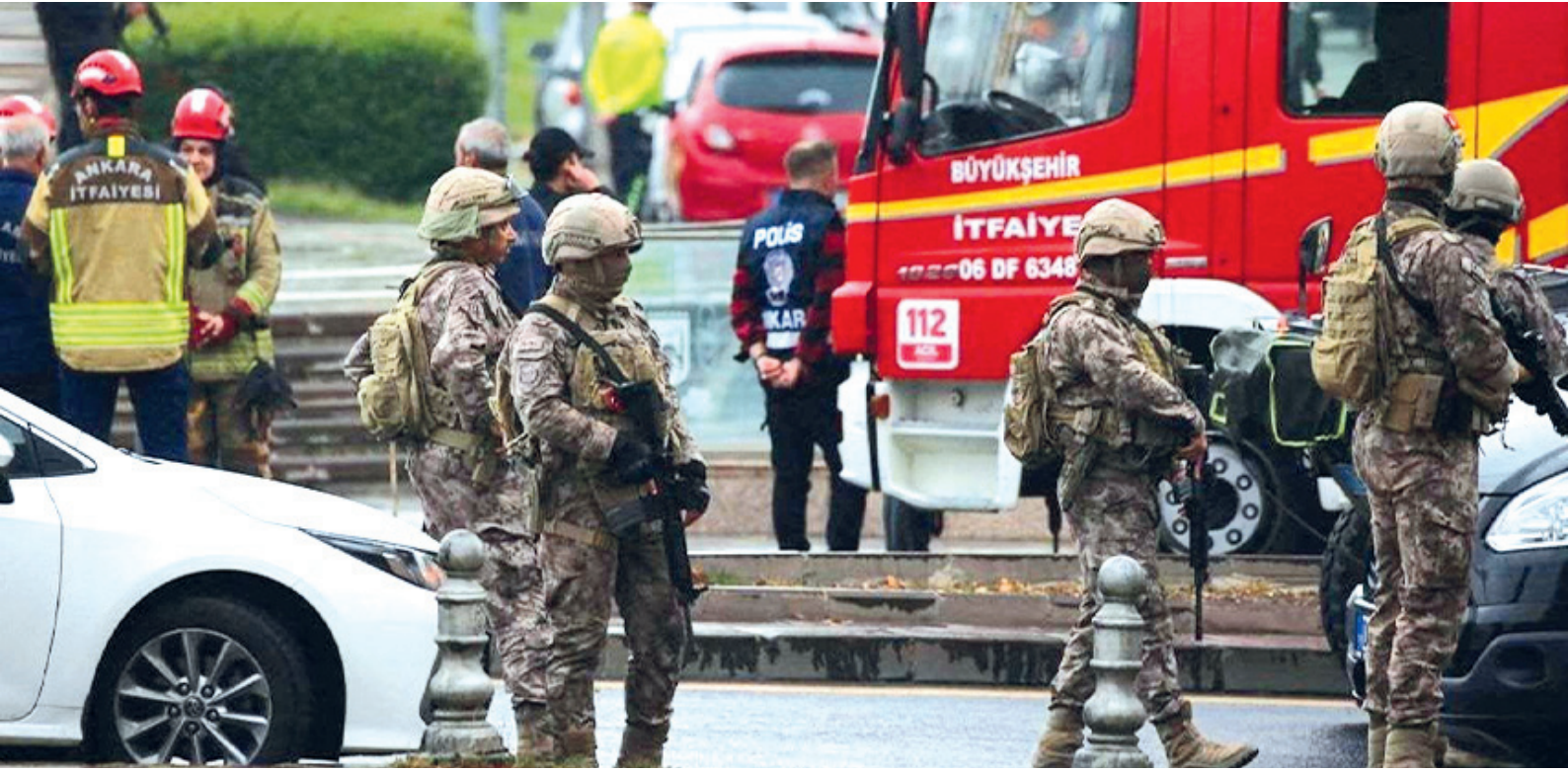
بينما أعلن وزير الداخلية التركي، علي يرلي كايا، أنه تم القضاء على الإرهابيين منفذي الهجوم، وتم التعرف على هوية الإرهابية مينا سيفجين ألتشيشيك، وهي من عناصر حزب «العمال الكردستاني».

تبني حزب «العمال الكردستاني» الهجوم الإرهابي على مقر شركة صناعات الطيران والفضاء التركية «توساش». في حين أعلن الرئيس رجب طيب إردوغان أن منفذي الهجوم تسللوا من سوريا، متعهداً باجتثاث الإرهاب من جذوره.

ونقلت وكالة «فرات» للأنباء، القريبة من حزب «العمال الكردستاني»، عن بيان لـ«مركز الدفاع الشعبي» (الجناح المسلح للحزب)، الجمعة، أن منفذي الهجوم هما مينا سيفجين ألتشيشيك التي كانت تحمل الاسم الحركي «آسيا علي»، وروجار هالين الذي كان يحمل الاسم الحركي «علي أوريك»، وأنهما كانا ينتميان إلى مجموعة «الحكم الذاتي» في «كتيبة الخالدين».

ونفى البيان الذي تداولته وسائل إعلام تركية، نقلاً عن وكالة «فرات» للأنباء، وجود علاقة للهجوم على شركة «توساش» والتطورات السياسية في تركيا التي أيدها زعيم الحزب السجين عبد الله أوجلان، وأكد أن الهجوم حُطّط له منذ مدة طويلة، ولا علاقة له على الإطلاق بالأجندة السياسية التي نُوقشت مؤخراً في تركيا.

وتشهد تركيا حالياً تطورات تتعلّق بالتوصل إلى حل المشكلة الكردية وحل حزب «العمال الكردستاني»،



## رسائل التصعيد.. تأثيرات الهجوم على مُجمّع الصناعات الجوية في تركيا

\*مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة

شهدت العاصمة التركية أنقرة، في ٢٣ أكتوبر ٢٠٢٤، هجوماً إرهابياً، نفّذه ٣ مسلحين؛ واستهدفت منشآت شركة الصناعات الجوية والفضائية التركية «توساش» في منطقة كهرمان كازان، وأسفر عن مقتل ٥ أشخاص وإصابة ٢٢ آخرين، من العاملين بالشركة. ووجه وزير الداخلية التركي علي يرلي كايا، التّهم لحزب العمال الكردستاني؛ الذي تصنفه أنقرة بأنه منظمة إرهابية، بأنه المسؤول عن الحادث، وقد لاقى الهجوم الإرهابي زخماً واسعاً على مستوى العالم، ولاسيما مع وجود الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، خارج البلاد؛ للمشاركة في قمة مجموعة «بريكس» ٢٠٢٤، أثناء الهجوم؛ الأمر الذي طرح تساؤلات عدة حول الأهداف المُحتملة والتداعيات المتوقعة لذلك الهجوم الإرهابي.

### أبعاد مُتشابكة:

تزامن الهجوم الإرهابي على شركة «توساش» في أنقرة، مع العديد من الأبعاد المُتشابكة؛ والتي أبرزها ما يلي:

#### ١. غموض حول المُتورط في الهجوم:

لم يعلن حزب «مساواة وديمقراطية الشعوب» المؤيد للکرد في تركيا، مسؤوليته عن الهجوم، بل أدانه أيضاً، نافياً صلته به، رغم ذلك تعتبر أنقرة حزب العمال الكردستاني، والذي تصنفه إرهابياً، هو المُشتبه به الأبرز داخلياً، فقد أشار



وزير الداخلية التركي لذلك منذ الساعات الأولى للهجوم، كما سبقت الإشارة، ولاسيما وأن «العمال الكردستاني» قد أعلن مسؤوليته عن أعمال مماثلة في تركيا في الماضي، كان آخرها هجوم انتحاري على مبنى حكومي في أنقرة، منذ نحو عام. كما لا يُستبعد أيضاً احتمال تنفيذ الهجوم بواسطة تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» الإرهابي؛ والذي نفذ أيضاً تفجيرات في تركيا سابقاً، كان آخرها، في يناير ٢٠٢٤، عندما أطلق مسلحان النار داخل كنيسة كاثوليكية في إسطنبول.

## ٢. أكبر قُجّع للصناعات الدفاعية:

تُعد شركة «توساش»، التي استهدفها الهجوم، شركة ضخمة مُتعددة النشاط؛ إذ يعتقد البعض بأنها العمود الفقري لسائر الصناعات الدفاعية التركية؛ إذ تحتل الشركة حالياً مكانة دولية مرموقة؛ ضمن أكبر ١٠٠ شركة لصناعات الأسلحة في العالم، كما استحوذت الشركة على زخم إعلامي واسع في فبراير ٢٠٢٤، بعد نجاح أول رحلة تجريبية لمقاتلتها «قآن» محلية الصنع، كما تشرف الشركة على العديد من المشروعات الدفاعية الاستراتيجية بينها مروحية «تي ١٢٩ أتاك» الهجومية ومُسبّرتي «العنقاء» و«آق سونغور»، كل ذلك بجانب، تصنيعها لكل من (الهيكل الجوية، وأنظمة المركبات الجوية غير المأهولة «UAV»، وأنظمة الفضاء).

## ٣. رفع ميزانية دراسات الفضاء:

تزامن الهجوم مع قرار تركيا بزيادة الميزانية المُخصّصة للفضاء والطيران بما يفوق مليار ليرة في عام ٢٠٢٥؛ الأمر الذي يُشير إلى عزم تركيا على تحقيق أهداف برنامجها الفضائي؛ إذ من المقرر إجراء أول وصول إلى القمر، في عام ٢٠٢٦، وفي عام ٢٠٢٧، من المتوقع أن تصل الميزانية المخصصة لمشروعات الفضاء في تركيا إلى ٧ مليارات ليرة تركية؛ مما قد يسهم في إفساح المجال أمام تركيا للاستحواذ على مكانة مرموقة في اقتصاد الفضاء العالمي الذي تبلغ قيمته تريليون دولار.

## ٤. خطة تفاهم بين الحكومة والكرد:

تزامن الهجوم أيضاً مع خطة سلام مع الكرد؛ يتبناها أردوغان؛ الذي أكد خلال أكتوبر ٢٠٢٤ أن حكومته ستتبني «التخفيف السياسي» في علاقتها بحزب الكرد في تركيا، مشيراً إلى أنه يدرس إجراء محادثات سلام مع الكرد. وقبل الحادث بيوم واحد؛ اقترح دولت بهتشي، الحليف الرئيسي لأردوغان وزعيم حزب الحركة القومية، إعادة النظر في «شروط الحكم بالسجن مدى الحياة دون الإفراج» على زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان، حال موافقته على حل جماعته المسلحة المحظورة، بحسب القانون التركي. فيما وُصفت تلك الخطوة بـ«المبادرة الاستثنائية».

## ٥. شكوك في قوى خارجية:

لم يستبعد المحللون وجود قوى خارجية وراء الهجوم، ولاسيما مع التوتر المتأزم بين أنقرة وتل أبيب، على خلفية تصعيد الأخيرة الحرب على غزة ولبنان، فضلاً عن التوتر غير المُعلن بين أنقرة والغرب؛ بسبب السعي التركي لعضوية مجموعة «بريكس» وعضوية منظمة «شنغهاي» للتعاون، بالإضافة إلى جمود مفاوضات الانضمام للاتحاد الأوروبي ومماثلة واشنطن في إتمام صفقة (مقاتلات إف-١٦). ولا يمكن الجزم بأي من تلك التكهنات، كما لم يُشر إليها أي مسؤول في تركيا حتى الآن.

## أهداف مُشتركة:

على الرغم من الغموض الذي يُحيط بالمسؤولين عن الهجوم؛ والذين تختلف أهدافهم باختلاف انتماءاتهم؛ فإن هناك عدّة أهداف تبدو مشتركة بين المشتبه بهم داخلياً وخارجياً، وتتمثل أبرزها فيما يلي:

### 1. مُحاولة إضعاف التصنيع الدفاعي:

قد يكون الهجوم مُوجّهاً لإضعاف الصناعات الدفاعية التركية، والتي شكلت إيراداتها في ٢٠٢٣، بما في ذلك الطائرات المُسيّرة، نحو ٨٠٪ من صادرات تركيا؛ أي نحو ١٠/٢ مليار دولار، ولاسيما وأن الهجوم استهدف أكبر شركات تصنيع الطائرات في تركيا؛ والمملوكة للقوات المسلحة التركية والحكومة، والتي تعمل على مشروعات دفاعية واعدة، خصوصاً وأن أردوغان قد أعلن عن ذلك صراحة من داخل موسكو، أثناء مشاركته في اجتماعات «بريكس» ٢٠٢٤، قائلاً إن الهجوم «يستهدف المبادرات الدفاعية للبلاد التي قد تسهم في استقلال تركيا تماماً في مجال الصناعات الدفاعية».

### ٢. التشويش على معرض الصناعات الدفاعية:

من المُحتمل أن يكون الهجوم موجّهاً أيضاً؛ لتشويه الصورة الدولية للصناعات الدفاعية لتركيا؛ إذ تزامن الهجوم مع استضافة إسطنبول لمعرض SAHA EXPO للصناعات الدفاعية، الذي يُعد من أهم الأحداث الدولية في هذا المجال، والذي تشارك به ١٤٧٨ شركة صناعات دفاعية من أكثر من ١٢٠ دولة، ولاسيما وأن عدد العارضين في المعرض، الذي يقام كل عامين، زاد بنسبة ١١٢٪ مقارنة بنسخته السابقة في ٢٠٢٢، ومن المُقدّر أن تركيا وقعت عقوداً دفاعية بقيمة ٦/٢ مليار دولار خلال حفل الافتتاح.

وجدير بالذكر، أن الهجوم تزامن مع رغبة سعودية في شراء ١٠٠ مقاتلة تركية من الجيل الخامس طراز «قآن»؛ الأمر الذي من شأنه نقل التعاون الدفاعي بين البلدين لمرحلة جديدة، وذلك بعد أيام من زيارة وفد سعودي برئاسة قائد القوات الجوية الفريق الركن تركي بن بندر بن عبدالعزيز، هيئة الصناعات الدفاعية في تركيا، وقيامه بجولة داخل أبرز شركات الصناعات الدفاعية التركية، ومن بينها شركة «توساش»؛ ما يُعني أن هدف المهاجمين بالأساس هو الإضرار بسمعة تركيا في مجال الصناعات الدفاعية.

### ٣. الضغط على أنقرة في ملفات أخرى:

من المُحتمل أن يكون الهجوم بهدف الضغط على أنقرة في ملفات عديدة، أبرزها علاقاتها مع الغرب أو إسرائيل أو الوجود في سوريا والعراق أو غير ذلك من الملفات؛ إذ يرى البعض أن هذا الهجوم ما هو إلا هجوم هدفه التشويش والإزعاج وإيصال رسائل الضغط؛ وذلك في ضوء تأثيره المحدود، خاصة حال قراءته في سياق منفرد وليس ضمن حملة تصعيد إرهابي جديدة.

## تداعيات مُحتملة:

قد يتمخض عن الهجوم الإرهابي الأخير في تركيا العديد من التداعيات المهمة، والتي يمكن تناول أبرزها فيما يلي:

## ١. تقويض فرص التفاهم بين أنقرة والكردي:

من المرجح أن يؤدي الهجوم إلى تراجع فرص السلام التي كان يتبناها أردوغان مع الكردي، إذ يعتبر البعض أن الهجوم يُعد رسالة لرفض الحزب المؤيد للكردي لخطة التفاهم مع أنقرة، رغم تنصل الحزب منه وإدانتته له. ومن جهة أخرى؛ فقد تلجأ السلطات التركية إلى شنّ حملة ملاحقات واسعة ضد عناصر «العمال الكردستاني»، بدأت بالفعل بعد ساعات من الهجوم؛ إذ ضربت القوات الجوية التركية ٣٠ هدفاً على الأقل لحزب العمال الكردستاني في شمال العراق وسوريا، في رد واضح على الهجوم على شركة «توساش».

## ٢. احتمال تراجع الصناعات الدفاعية التركية:

على الرغم من إعلان وزير الصناعة التركي محمد فاتح كاجر، أن بلاده لن تتراجع عن تعزيز الصناعات الدفاعية، في إشارة منه لعدم تأثير الهجوم في مستقبل الصناعات الدفاعية التركية، فإن ذلك غير منطقي، فعلى الأرجح ستتأثر تلك الصناعات بذلك الهجوم الإرهابي، وقد تشهد تراجعاً خلال الأشهر المقبلة، ولاسيما وأن أنقرة ستكون مشغولة بالرد على الإرهاب الذي سيأتي لا محالة على حساب تطوير الصناعات الدفاعية التركية، على الرغم من تحقيقها رقماً قياسياً خلال عام ٢٠٢٤، فقد بلغت إيرادات صادرات الصناعات الدفاعية خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام ٢٠٢٤، نحو ٣/٧ مليار دولار، بزيادة ٩/٨% مقارنة بالفترة ذاتها من العام ٢٠٢٣.

## ٣. فرض إجراءات استثنائية:

من المُرجَّح أن يُسفر الهجوم عن تقييد واسع للحريات في تركيا، قد يصل لفرض الطوارئ؛ إذ تم تقييد الوصول إلى منصات التواصل الاجتماعي في تركيا بعد الهجوم، ووفقاً لموقع NetBlocks، وهو موقع يتتبع عمليات حظر الإنترنت، تم تقييد منصات بما في ذلك (إكس، وإنستغرام، وفيسبوك، ويوتيوب، وتطبيق الرسائل تليغرام)، في تركيا، والتي وصفها يامان أكدينيز، المؤسس المشارك لجمعية حرية التعبير التركية، بأنها انتهاك واضح لحقوق الاتصال لملايين الأشخاص في تركيا، ومؤشر لتقييد الحريات، كما فرضت السلطات حظراً على البث لمنع وسائل الإعلام الإخبارية من نشر صور حساسة للهجوم.

## ٤. دعم دولي لتركيا ضد الإرهاب:

قد يسفر الهجوم عن دعم دولي واسع لتركيا ضد الإرهاب، فقد توالى ردود فعل دولية وإدانات واسعة من رؤساء دول ومنظمات دولية، وجاءت بعض تلك الإدانات من الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، فيما أعرب الأمين العام لحلف شمال الأطلسي «الناتو» مارك روتة، عن دعمه لتركيا، مؤكداً أن الحلف سيقف مع تركيا ضد الإرهاب بجميع أشكاله، بالإضافة لإدانات واسعة من قوى وأطراف إقليمية ودولية.

وفي التقدير، في ضوء معطيات الموقف الراهن في تركيا عقب الهجوم الإرهاب الأخير على شركة «توساش»، وعلى الرغم من التدايعات السلبية التي تبدو من القراءة الأولية للمشهد بأنها كبيرة وضخمة؛ فإن الهجوم قد يكون محدوداً في أثره وتداعياته، خاصة حال استغلال أردوغان لذلك الهجوم في تحقيق مكاسب عذّة، أبرزها جمع دعم دولي لبلاده، فضلاً عن تشتيت انتباه الغرب عن مساعيه للانضمام لمجموعة «بريكس»، ومشاركته في اجتماعها الأخير؛ لذلك من المحتمل أن يعكف فريق مُتخصص من مُساعدي أردوغان على دراسة فرص تحقيق مكاسب من رحم تلك الأزمة التي تمخضت من الهجوم الإرهابي.



د. محمد نور الدين:

## هجوم أنقرة يخط أوراق بهتسلي: الانفتاح على الكرد متعثر

«الكردستاني» نفسه منزعج من محاولة استغلال أوجلان المعتقل، في عملية تستهدف تصفية «القضية الكردية»، من دون أيّ مقابل جدي، فيما اعتبر آخرون أن فئة داخل الحزب تعترض على المضي في عملية الحلّ على حساب «الهوية الكردية».

غير أنه ثمة من ذهب الى أن الدولة العميقة في تركيا، تقف وراء العملية، لأنها وجدت في مبادرة بهتسلي إضراراً بالهوية والأمن القومي التركيين.

أيضاً، قال آخرون إن استهداف المجمع الذي تصنع فيه طائرات حربية تركية، ومسيرات من طراز «أنكا» (مثل تلك استكشفت مكان سقوط الطائرة التي كانت تستقل الرئيس الإيراني الراحل، إبراهيم رئيسي) هي رسالة تحذير إلى تركيا بالألّا تحاول صناعة أسلحة حربية مهمة تعزز استقلالها العسكري.

وأياً يكن، فإن أحداً لم ينتظر أن تكون طريق مبادرة

يوم واحد فقط، فصل بين دعوة زعيم «حزب الحركة القومية»، دولت بهتسلي، زعيم «حزب العمال الكردستاني»، عبد الله أوجلان، إلى التحدث أمام نواب «حزب الشعوب للديموقراطية والمساواة» الكردي في البرلمان، وبين الهجوم الذي استهدف، أول من أمس، مقر شركة صناعة الطيران والفضاء التركية في أنقرة.

وأُسفر الهجوم المذكور عن مقتل ستة أشخاص، بينهم المنفّذان، اللذان نجحا في اختراق مدخل الشركة، واحتجاز بعض الرهائن، فيما فسره البعض على أنه محاولة لتخريب عملية «الانفتاح» التي دشنها بهتسلي، في الأول من الشهر الجاري، على الكرد، كان يُفترض أن تُتوج بإعلان أوجلان تسليم «الكردستاني» السلاح، وانتهاء العمليات الإرهابية في تركيا.

لكن المحليين اختلفوا في تحديد الجهة التي قد تكون متضررة من مبادرة بهتسلي؛ إذ رأى بعضهم أن

## لم يكن أحد ينتظر أن تكون طريق مبادرة بهتسلي مفروشة بالورد

نافذة تاريخية لحلّ المشكلة»، معتبراً أنه «يجب ألا تكون هذه الفرصة ضحية الحسابات الشخصية لأحد».

وأضاف أن «تركيا المستقبل لن يكون فيها إرهاب وإرهابيون».

وبدوره، رأى نائب رئيس «الحركة القومية»، فيتني يلدر، أن «تاريخ الـ ٢٢ من تشرين الأول، هو ميلاد في السياسة التركية وسيتم تحديث المحللون عن مرحلة ما قبل ٢٢ تشرين الأول، وما بعده».

لكن الاعتراض الأول جاء من جانب زعيم «الحزب الجيد»، مساوات درويش أوغلو، الذي رفض أن «يتحدث رأس المنظمة الإرهابية أمام البرلمان الذي أسسه أتاتورك»، ثم قال رئيس «حزب الشعب الجمهوري»، أوزغور أوزيل، إن «حلّ المشكلة الكردية لا يكون بدعوة شخص إلى إلقاء كلمة في البرلمان».

من الواضح أن دعوة بهتسلي تخفي أمراً ما وهو أنها ليست لحلّ المشكلة الكردية، بل لحلّ مشكلة إردوغان رائحة كريهة تفوح من هذه اللعبة».

ومن جانبه، أشار رئيس بلدية أنقرة، منصور يواش (الشعب الجمهوري)، إلى أن «الأمة تريد السلام، لكن هذا لا يعني أن يتحدّث رأس المنظمة الإرهابية أمام برلمان مصطفى كمال».

الأمة كما التاريخ، لن تغفر ذلك». أيضاً، ثمة من رأى أن بهتسلي أراد، عبر مبادرته تلك، تمهيد الطريق أمام تعديل دستوري لمصلحة السماح لإردوغان بالترشح لولاية رابعة جديدة، وبدعم النواب الكرد، في مقابل منح هذه الفئة بعض المكاسب في التعليم والهوية.

بهتسلي مفروشة بالورد؛ إذ لم يتضح ما إذا كانت ستمنح الكرد في تركيا المطالب الأساسية التي ينشدونها، مقابل التخلّي عن السلاح، أو أنها مجرد «فخ» يهدف إلى نزع سلاح «حزب العمال»، وضرب «الإنجازات» الاستقلالية في سوريا. وفي الأول من تشرين الأول الجاري، وخلال افتتاح السنة البرلمانية الجديدة، التقى زعيم «الحركة القومية» نواباً «على الواقف» من «حزب الشعوب للمساواة والديموقراطية» الكردي، وصافح بعضهم، بمن فيهم رئيس الحزب، تونجير باقرخان، في ما مثل حدثاً نادراً، خصوصاً أن المبادرة جاءت ممّن يعتبره الكرد رأس الشوفينية التركية، ويصفهم هو بأنهم «خونة وانفصاليون وإرهابيون».

وإذ توقّف كثيرون عند هذه الخطوة، فهم استشفروا فيها شيئاً يراوح بين بداية لعبة جديدة من جانب النظام، أو بداية مرحلة «حل المسألة الكردية».

وتزامن ذلك مع الكشف عن أن بهتسلي قدّم اقتراحاً، في ٢٥ أيلول الماضي، بإطلاق سراح كل من أمضى ٢٥ عاماً في السجن، ضمن بعض الشروط التي تتطلّب تعديلات قانونية. والاقتراح الذي يعرف باسم «الحق في الأمل»، كانت «المنظمة الأوروبية لحقوق الإنسان» قد اقترحتة أيضاً، في نهاية أيلول، علماً أنه، في شباط المقبل، يكون قد مرّ ٢٥ عاماً على اعتقال أوجلان.

ولعلّ المعنى الأول بهذا الاقتراح هو «حزب الشعوب للديموقراطية والمساواة» الذي قالت رئيسته بالتوازي، تولاي خاتم أوغوللاري، إن «حلّ المشكلة الكردية في أيدينا. وطريق حلّ المشكلة واضح لجهة المخاطب فيها».

المخاطب في عملية السلام في تركيا هو عبد الله أوجلان المعتقل في إيمرالي. وحلّ المشكلة يكون في البرلمان. ونحن مستعدون للمبادرة من أجل سلام عادل ومشرف».

ومن جهتها، قالت صحيفة «أوزغور بوليتيكا» الناطقة باسم «الشعوب» إن «السلطة، وبعدها فشلت في ألعابها السابقة، تبدأ لعبة جديدة غير مضمونة النتائج. الحلّ يكون بخطوات تعترف بالوجود المطلق للكرد وكردستان».

أمّا ردود الفعل، فجاءت مختلفة؛ إذ قال رئيس الجمهورية، رجب طيب إردوغان، إن «تحالف الجمهور فتح



حسني محلي:

## من أوجلان إلى غولن .. كيف تخطط واشنطن في تركيا!

الوصاية الامريكية، رغم عقيدته الماركسية اللينينية التي انطلق على أساسها آواخر السبعينيات من القرن الماضي. ونستطيع أن نقول إن كل ما شهدته تركيا وبالتالي المنطقة له علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالملف الكردي تركيا بانعكاسات ذلك على العراق وإيران والآن سوريا، بعد أن سيطرت وحدات حماية الشعب الكردية على شرق الفرات بحماية امريكية/أطلسية.

وبعد خمسة أسابيع فقط من تسليم الامريكيين أوجلان إلى أنقرة، غادر الداعية فتح الله غولن (اكتشفته المخابرات الامريكية عام ١٩٦٢ عندما كان خطيباً في أحد جوامع مدينة أرضروم شرق البلاد) وتم توظيفه

بعد خروجه من سوريا في ٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨، تنقل زعيم حزب «العمال» الكردستاني عبد الله أوجلان بين قبرص واليونان وروسيا ثم إيطاليا إلى أن لجأ إلى السفارة اليونانية في العاصمة الكينية، نيروبي. ومنها اختطفته المخابرات الامريكية والإسرائيلية، وتم تسليمه إلى أنقرة في ١٤ شباط/فبراير ١٩٩٩. وقال رئيس الوزراء، بولنت آجويت، آنذاك «لم أفهم لماذا سلمنا الامريكيون أوجلان» الذي حكم عليه بالسجن المؤبد، وما زال في السجن منذ ذلك التاريخ. ومن دون أن يكون ذلك كافياً لإنهاء الاقتتال بين الدولة التركية وحزب «العمال» الكردستاني الذي وضع نفسه تحت

## كل ما شهدته تركيا وبالتالي المنطقة له علاقة بالملف الكردي تركيا

أحمد داود أوغلو، ومعظم قيادات «العدالة والتنمية»، وساعده في تعيين عدد كبير من أتباعه وأنصاره في المناصب الحساسة في الدولة، وأهمها الجيش والأمن والمخابرات والقضاء والجامعات، بل وحتى الإعلام وعدد كبير جداً من رجال الأعمال.

وكان كل ذلك كافياً لغولن ليسيتر على قطاعات واسعة من مؤسسات الدولة ومرافقها، بعد أن تخلص من معظم جنرالات الجيش العلمانيين الذين وضعوا في السجون بتهمة التخطيط لانقلاب عسكري ضد الحكومة آنذاك.

وتحوّل الصديقان والحليفان غولن وإردوغان فجأة إلى عدوين لدودين بعد محاولات الأول تضيق الحصار على الثاني عبر الحديث (أواخر ٢٠١٣) عن قضايا الفساد التي طالته وعائلته ووزراءه، وهو ما كان كافياً بالنسبة إلى الطرفين للاستعداد للمواجهة النهائية.

وتحقق ذلك لإردوغان بعد محاولة الانقلاب الفاشلة التي قيل إن أتباع غولن قد تورطوا فيها في ١٥ تموز/ يوليو ٢٠١٦.

فاستغل إردوغان هذه المحاولة، وأمر باعتقال الآلاف من هؤلاء الأتباع وطرد ما لا يقل عن ٢٥٠ ألفاً منهم من الجيش والأمن والمخابرات والقضاء وباقي مؤسسات الدولة المختلفة، في الوقت الذي ما زالت فيه أجهزة الأمن تطارد من تبقى منهم في أجهزة الدولة أو خارجها.

تركياً متوجهاً إلى أمريكا في ٢١ آذار/ مارس ١٩٩٩ للعلاج وفق خطة أعدتها المخابرات الأمريكية، وساهم فيها غراهام فوللار مدير مكتب المخابرات في أنقرة ومعه جينا هاسبال التي عينها الرئيس ترامب عام ٢٠١٨ رئيسة للمخابرات المركزية الأمريكية.

وأما فوللار فقد كتب العديد من المقالات والكتب عن الإسلام السياسي التركي المعتدل بوصاية أمريكية / إسرائيلية ليحل محل الوهابية السعودية المتطرفة. وتوقع فوللار لغولن ومنظّمته أن «يلعب دوراً مهماً في التصدي للثورة الخمينية ليس فقط من منطلقات طائفية، بل أيضاً قومية بسبب الخلاف والمنافسة التاريخية بين الفرس والأتراك»، وفق نظرية فوللار.

واكتسب كلام فوللار هذا طابعاً عملياً «بتفهم» غولن لسياسات «إسرائيل» وتبنيّه فكرة حوار الأديان ليصبح بعد ذلك عنصراً مهماً، بل وربما أساسياً في مجمل التطورات التركية الداخلية، خصوصاً بعد أن كسب ودّ جميع الساسة الأتراك الذين حكموا البلاد منذ ٤٠ عاماً، باستثناء الزعيم الإسلامي ورئيس الوزراء الأسبق نجم الدين أربكان الذي شكك دائماً بغولن وجماعته وسياساته عموماً.

ونجح غولن من خلال هذه العلاقات في كسب الكثير من السياسيين إلى جانبه، وفي مقدمتهم الرئيس الحالي إردوغان والسابق عبد الله غول ورئيس الوزراء السابق

## وتحول الصديقان والحليفان غولن وإردوغان فجأة إلى عدوين لدودين

التي تملك ثروة كبيرة في أمريكا وخارجها. ومن دون أن تهمل الأوساط السياسية والإعلامية حديثها عن النهج الأمريكي الجديد في ما يتعلق بنظرية الإسلام السياسي المعتدل، والتي أرادت واشنطن أن تطبقه بعد الإعلان عن مشروع الشرق الأوسط الكبير في حزيران/ يونيو ٢٠٠٤. وطلبت واشنطن آنذاك وعبر هذا المشروع من الأحزاب والمنظمات والقوى الإسلامية العربية أن تستفيد من تجربة حزب «العدالة والتنمية» ذي الأصول الإسلامية والقومية، والذي استلم السلطة بعد انتخابات ديمقراطية (نهاية ٢٠٠٢) في بلد مسلم ونظامه علماني. وكان هذا التسويق مبرراً كافيًا لما يسمى بـ«الربيع العربي» الذي لعبت فيه تركيا ومعها قطر دوراً رئيسياً وما زالت، على الرغم من كل تناقضاتها في علاقاتها مع الدول العربية وفي مقدمتها السعودية والإمارات ومصر والأردن.

ويبقى الرهان في نهاية المطاف على حسابات واشنطن المستقبلية حيال ملف الإسلام السياسي المعتدل منه والمتطرف، وبكل فصائله وتياراته، وتريد لها جميعاً أن تتركب قطار التطبيع مع الكيان، وأياً كانت تسمياتها وانتماءاتها القومية أو الطائفية ما دامت هي جميعاً في الهوى الأمريكي سواء!

\*باحث علاقات دولية ومختص بالشأن التركي

ومن دون أن يكون كل ذلك كافياً بالنسبة إلى إردوغان ليقنع الرئيس ترامب ومن بعده بايدن كي يقوما بتسليم غولن إلى أنقرة أو طرده من أمريكا إلى بلد آخر.

وفشلت أنقرة أيضاً في مساعيها للضغط على العديد من العواصم الأوروبية، وفي مقدمتها برلين ولندن وستوكهولم وكوبنهاغن، حتى تستبعد المئات من أتباع غولن الذين هربوا من تركيا بعد محاولة الانقلاب الفاشل ولجأوا إلى هذه العواصم.

واكتسب نبأ وفاة غولن صباح الاثنين ٢١ تشرين الأول/أكتوبر أهمية إضافية لتوقيته الزمني الذي تتحدث فيه المعلومات عن مساعي أنقرة للمصالحة مع «العمال» الكردستاني وذراعه السورية «وحدات حماية الشعب» الكردية، وذلك عبر الحوار المباشر أو غير المباشر الذي بدأ عملياً الأسبوع الماضي (مقالتي بعنوان: تركيا تستعد للمرحلة القادمة.. بورقة الكرد) إذ كرر زعيم حزب «الحركة القومية» دولت بهتشي دعوته (الثلاثاء) زعيم «العمال» الكردستاني عبد الله أوجلان للمشاركة في اجتماع الكتلة البرلمانية لـ«حزب الديمقراطية والسلام» الكردي، ويعلن عن حل الحزب ووقف العمل المسلح ضد تركيا.

ومع استمرار الرهان على مستقبل هذا الحوار بانعكاساته على الواقع السياسي في تركيا والمنطقة عموماً، وسوريا خصوصاً، بدأ الحديث مبكراً عن هوية الشخص الذي سيحل محل غولن في زعامة المنظمة





طارق حمو:

## تركيا.. سياسة الأرض المحروقة لا تصنع حلاً وتلاحماً داخلياً

\*المركز الكردي للدراسات

العسكرية التركية)، بعد أيام قليلة من "تحرك" سياسي للحكومة والمعارضة التركية، أوحوا للداخل والخارج عبرها، بأن أنقرة، وفي ضوء ما يجري في المنطقة والحديث عن تغييرات ورسم خرائط جديدة، وإعادة التشكيل، تريد حل القضية الكردية وإنهاء الصدام المسلح مع الكرد، وحركتهم الرئيسية في شمال كردستان: حزب العمال الكردستاني. ودعا دولت بهتشي، رئيس الحركة القومية المتطرفة، القائد الكردي عبد الله أوجلان للقدوم إلى البرلمان التركي، وإعلان وقف الكفاح المسلح. كما

بدأت الدولة التركية بشن هجمات شاملة ومركزة على مفاصل البنية التحتية في إقليم شمال وشرق سوريا، فتم تدمير محطات الكهرباء والمياه وصوامع الحبوب والمشافي، بالإضافة إلى مقر الشرطة ومظاهر مدنية تتبع الإدارة الذاتية. الهجمات، فضلاً عن تدميرها لمنشآت البنية التحتية، أسفرت كذلك عن قتل وجرح عشرات المدنيين، بينهم أطفال. وتأتي هذه الهجمات لمنشآت البنية التحتية (عناوينها ومواقعها مخزنة ضمن بنك الأهداف

## على تركيا أن تختار السلام أو تستمر في الحرب والرهان على الحسم العسكري

أن الدولة التركية ردت بقصف المنشآت المدنية والخدمية والمدنيين في إقليم شمال وشرق سوريا ومظاهر الإدارة الذاتية في قضاء شنكال.

رأت أنقرة في هذا الهجوم فرصة للانقلاب على كل ما روجت له سابقاً من حديث عن حل قضية مركزية في منطقة الشرق الاوسط بحجم القضية الكردية، وإنهاء الكفاح المسلح وبناء دولة قانون ومواطنة، وانطلقت لفعل عسكري تدميري، مستغلة الحدث لممارسة المزيد من التخريب والتهجير، وتعميق العداء والكرهية.

الهجمات التركية على البنية التحتية في إقليم شمال وشرق سوريا وقضاء شنكال، غطت على حدث كبير وهو لقاء عمر أوجلان، البرلمان عن حزب المساواة والديموقراطية للشعوب، بالقائد الكردي عبد الله أوجلان، الذي تفرض عليه الدولة التركية عزلة مشددة منذ ٤٠ شهراً.

ونقل عمر أوجلان عن القائد الكردي، استعدادة، نظرياً وعملياً، لحل القضية الكردية بشكل سلمي وديموقراطي، وإنهاء حالة الحرب بين الشعب الكردي والدولة التركية. لكن بدل أن تقتنص الحكومة في أنقرة هذا التصريح / الفرصة، وتعتمد لترجمة التصريحات السابقة لمسؤولي الدولة من حكومة ومعارضة، عادت

وصدرت تصريحات من أوزغور أوزيل، رئيس حزب الشعب الجمهوري المعارض، تتحدث عن السلام وعن "٢٦ مليون كردي يجب أن يجلسوا على طاولة المفاوضات ويتحولوا الى مواطنين يمتلكون دولة لهم هي تركيا".

ورغم ضبابية هذه الدعوات، والكلام العام الذي لا يحمل أي معالم أو نقاط حل أولية، إلا أن الجو العام بدا إيجابياً، وانتعشت آمال البعض بإمكانية البدء فعلاً بمحادثات سلام وجولات تفاوض بين أوجلان وحزب العمال الكردستاني وحزب المساواة والديموقراطية للشعوب من جهة، وبين الدولة التركية، ممثلة في الحكومة والمعارضة، من جهة أخرى.

لكن لم يحدث ذلك. بل على العكس. سعدت الدولة التركية عسكرياً، وبدأت على الفور بشن هجمات موسعة ومركزة على البنية التحتية في إقليم شمال وشرق سوريا ، وقضاء شنكال في إقليم كردستان، وعلى ما تقول أنها "قواعد حزب العمال الكردستاني" في المناطق الجبلية في قنديل وغيرها. الاستهدافات جاءت بعد الهجوم الذي وقع على شركة صناعات الطيران والفضاء "توساش"، والذي تبناه الجناح العسكري لحزب العمال الكردستاني.

ورغم أن الهجوم استهدف منشأة عسكرية، إلا

## ثمة فرصة أمام أنقرة وهي أن تتخلى عن سياسة الحرب وتتجه لطاولة المفاوضات

والحل الديموقراطي.

أما الحديث عن "الندم" والاستفادة من "قانون الأمل"، ودعوة قائد الحركة لإنهاء الكفاح المسلح، بدون برنامج حل وتغيير دستوري يقوم به البرلمان، ويكون الطرف الكردي حاضراً في كل حيثياته، فهو خداع تقوم به أنقرة، وكسب للوقت و"كمين" لن يقع فيه الجانب الكردي، مثلما حدث بين أعوام ٢٠١٣ و ٢٠١٥. تركيا موضوعة الآن أمام الحقيقة، إما أن تختار السلام والحل السياسي الحقيقي، أو تستمر في الحرب والرهان على الحسم العسكري. تصورها أن حزب العمال الكردستاني ضعيف وغير قادر على الرد، خيال وخداع للذات.

والقفز فوق دور أوجلان والحركة، لم ولن ينجح. ثمة فرصة أمام أنقرة وهي أن تتخلى عن سياسة الحرب وأن تتوقف عن الاعتقاد بأن الطرف الآخر بات ضعيفاً (كما تفعل منذ أكثر من ٤٠ عاماً)، وأن تتجه لطاولة المفاوضات بنية صادقة لتجلس مع أوجلان ورفاقه بغية حل القضية الكردية، لنتهي الحرب، ويتوقف هدر مليارات الدولارات، وتظهر "دولة المواطنة والقانون" فعلاً، ويكون "التلاحم الداخلي" حقيقة، لا كمائن ومؤامرات، لن تفضي إلا للمزيد من الشروخ والانهييار الاقتصادي وسفك الدماء.

للوراء، وقلبت الطاولة على الجميع، وبدأت في القصف والتدمير والتخريب، في إطار سياسة الارض المحروقة، حيث الهدف هو اجتثاث الكرد وتهجيرهم.

وكان مسؤولون كبار في حزب العمال الكردستاني (بسي خوزات، مراد قره يلان ومصطفى قره سو) قد أعربوا عن شكوكهم العميقة في نوايا الدولة التركية، محذرين من "كمين" تريد أنقرة نصبه أمام الكرد وحركتهم، لإضعاف الحركة، استعداداً لأي تطورات قد تحدث في المنطقة (إيران وشرق كردستان خاصة) جراء التصعيد الكبير والحرب بين إسرائيل وإيران وحلفائها في غزة ولبنان واليمن والعراق وسوريا.

وإن الحديث المفاجئ عن "الأخوة" و"التلاحم الداخلي" و"الحل"، بينما آلة الحرب التركية تقصف الكرد وتحتل مدنهم، وتهجرهم وتمكن الميليشيات الخارجية عن القانون من رقابهم، لا يبدو صادقاً ولا ينم عن قناعة وتوجه جذري للسلام والحل الديموقراطي. إنها أقرب إلى "تكتيك مرحلي"، قد يشي ببعض الأمل، توهن معه العزائم، وتختلف حوله المواقف، ريثما تستعد تركيا وتعي حجم ومديات التغييرات الإقليمية المنتظرة.

تتمحور قراءة الحركة الكردية حول الأساسيات التي يجب أن تتغير في تركيا إذا ما كانت فعلاً تريد السلام



## كسكين بايندير: نلاحظ تغييرات إيجابية تحدث في الدولة

وفي بداية حديثه، هنا بايندير الأمهات على مقاومتهم البطولية في سلوبي، حيث قال: «مقاومتكم هي مصدر انتصارنا، نحن نعلم أن الأمهات لا يناضلن في سلوبي فقط، بل في العديد من الأماكن، بدء من البرلمان وصولاً إلى السجون، إنكن تقودن النضال من أجل كسر هذا النظام، ولن تتوقفن عن مقاومتهم حتى تحقيق النتائج المنشودة، لقد انتهت الإضرابات عن الطعام في عام ٢٠١٩ بفضل مقاومة الأمهات.

رغم أننا نعيش في أيام صعبة، يجب علينا تعزيز أملنا وإيماننا، لقد اتبعت هذه الدولة سياسة مختلفة على مدى عشر سنوات تهدف إلى إخماد النضال

قام الرئيس المشترك لحزب الاقاليم الديمقراطية (DBP)، كسكين بايندير برفقة وفد، بزيارة مجلس أمهات السلام في مدينة ريزان بآمد. وضم الوفد المتحدثة باسم مجلس المرأة في الحزب، بيريفان بهيجي، والرئيسين المشتركين لحزب الأقاليم الديمقراطية في منطقة ريزان، بالإضافة إلى البرلمانية جولدريين فارلي من حزب المساواة وديمقراطية الشعوب (DEM Party)، وأعضاء من اتحاد النقابات العمالية العامة، واستقبلت الأمهات الوفد بحفاوة عند الباب، وقد أعرب بايندير عن تمنياته بالسلامة والشفاء للأمهات، خاصة بعد الهجوم الذي تعرضن له في سلوبي.

## ضرورة رفع نظام التعذيب وحل القضية الكردية بالوسائل الديمقراطية

أوضح بايندير أن الحكومة منعت مسيرة «الحرية» في جميع أنحاء آمد، وانهى حديثه قائلاً: «على الرغم من كل الهجمات، يبقى دعاء الشعب الكردي للحرية والسلام ثابتاً، لقد شهدنا إصراراً كبيراً خلال هذا التجمع، وكانت تلك اللحظة ذات أهمية كبيرة.»

وأضاف: «في ١٣ أكتوبر، قدمنا الحل، أرسلنا رسالتين تتعلقان برفع العزلة، وحرية عبد الله أوجلان، والحل الديمقراطي للقضية الكردية، يستند هذا الحل إلى الدستور، نلاحظ تغييرات إيجابية تحدث في الدولة، وسنعزز نضالنا لتحقيق أهدافنا.»

تسعى الدولة لإيجاد مسارات جديدة لنفسها، ولكن حتى الآن، لم تظهر أي سبل للسلام والأخوة، واكتفت بالكلام فقط. هذا لا يُعتبر حلاً، من الضروري أن نرد بزيادة النضال، يصبح نضال الشعب الكردي رمزاً للأخلاق لجميع الشعوب المضطهدة حول العالم، وكلما اتسع نطاق هذا النضال، زادت الفرص لتحقيق الحرية.

إنهم يسعون لإنهاء هذه المقاومة بأي ثمن، ويريدون تقليل كفاحنا من خلال هذه الخطابات، ولكن، بغض النظر عن ما يفعلونه، سيستمر نضالنا من أجل الحقوق والعدالة، هدفنا هو تعزيز المقاومة واستمرار النضال بلا تردد.

تحدثت أمهات السلام بعد ذلك عن الهجوم الذي وقع في سلوبي، حيث أرسلت إحداهن رسالة مؤثرة تؤكد: «يجب أن تنتهي الحرب من أجل تحقيق السلام.»

الكردي، لكنهم لم ينجحوا في ذلك، لقد أظهر الشعب الكردي، بدء من الأمهات والنساء والشباب، موقفاً تاريخياً، دفعنا ثمننا باهظاً وأظهرنا مقاومة كبيرة، وهذا النصر والمقاومة العظيمة قد مهدت الطريق أمامنا. علينا تعزيز وحدتنا وتنظيمنا، والنضال من أجل تحقيق مكاسب قانونية ودبلوماسية ملموسة. لن نتوقف المقاومة في كردستان أبداً، ولا يمكن للکرد أن ينتصروا إلا من خلال النضال والمقاومة.»

واستذكر بايندير كلمات أردوغان وبهتسلي، بالقول: «لقد سقطت الدولة التركية في فوضى كبيرة. من الناحيتين الاقتصادية والعسكرية، فقدت هيبتها على الساحة الدولية. إن نضال الشعب الكردي يتألق كالمصباح في الشرق الأوسط، وينتشر بشكل متزايد. هناك مستوى عالٍ من النضال المستمر، حيث يُعتبر الشعب الكردي الأكثر تنظيماً في المنطقة. وإذا تغيرت لهجة بهتسلي وأردوغان، فهذا يعكس واقع النضال الذي لا يمكن تجاهله. حتى الآن، لا يُعتبر ما يحدث حلاً أو عملية سلام. نحن نتابع التطورات، ولا توجد أسباب واضحة تفضي إلى الحل في محادثات كلا الطرفين. كل طرف يحدد حدوده ويتحدث من موقعه الخاص.»

حتى الآن، لا يُعتبر ما يحدث حلاً أو عملية سلام، نحن نتابع التطورات، ولا توجد أسباب واضحة تفضي إلى الحل في محادثات كلا الطرفين، كل طرف يحدد حدوده ويتحدث من موقعه الخاص.

تظل رغبات الشعب الكردي، وما يتعين على الدولة التركية فعله لتلبية تلك الرغبات، موضوعاً محورياً، تتعلق هذه القضايا أيضاً باللغة الأم، وتعريف الكيان، وظروف السجون، وعزلة عبد الله أوجلان، ولا تزال قيد المناقشة، عندما تعرضت أمهاتنا للهجوم في سلوبي، كانت التصريحات في أنقرة مختلفة تماماً، لو كانت مشكلتهم تتمحور حول تحقيق سلام حقيقي، لما هاجموا، هذا يعكس نفاقهم بشكل واضح.



### عبد الباري عطوان:

## هل سيُسرع تبني نتيهاهو شخصياً لـ "كردستان الكبرى" اللقاء المنتظر بين الأسد وأردوغان؟

### وهل سيرد الأخير بقطع كل العلاقات مع تل أبيب وإغلاق سفارتها انتقاماً؟

لأنّ هناك تطوّرات مُلحّة باتت تُهدّد الأمن القومي التركي بشكلٍ مُباشر، وتُحتّم على الرئيس أردوغان "تليين" موقفه تجاه سورية، والتّجاوب إيجابياً مع المطلب السوري الأهم، أي انسحاب القوّات التركيّة من الأراضي التي تحتلّها شمال غرب سورية.

\*\*\*

الرئيس أردوغان ربّما أفاق "متأخراً" على اتّصالات سريّة أجرتها حكومة بنيامين نتنياهو مع قيادات كردية داخل تركيا وفي شمال العراق، بهدف إحياء مشروع "كردستان العظمى" على أراضٍ في شمال العراق وسورية وإيران، ودعم قوى انفصاليّة مُسلّحة نكايّة بالرئيس أردوغان ومواقفه الانتقاديّة لإسرائيل ومجازرها في قطاع غزة ولبنان، واتّهامه لبنيامين نتنياهو بأنّه هتلر الجديد، علاوةً على ذلك اختراق جهاز "الموساد" الإسرائيلي لتركيا،

رئيس تحرير صحيفة «الراي اليوم» اللندنية

أكدت مصادر مقرّبة من صنّاع القرار في روسيا أنّ الرئيس فلاديمير بوتين يُريد أن يلعب دوراً مُزدوجاً في منطقة الشرق الأوسط: الأوّل ورد في كلمته التي ألقاها في قمة البريكس التي اختتمت أعمالها في قازان عاصمة التتار، وأكد فيها "على ضرورة تصحيح الظلم التاريخي في فلسطين لاستعادة السّلام وتجنّب حربٍ عالميّة ثالثة"، أمّا الثاني: فسيكون بإحياء الجهود السياسيّة والدبلوماسية لترتيب لقاءٍ سريع بين الرئيس السوري بشار الأسد ونظيره التركي رجب طيّب أردوغان في موسكو لتخفيف التوتر بين الدّولتين الجارتين، وإعادة العلاقات إلى صورتها السّابقة بينهما.

لقاء القمة بين الرئيسين السوري والتركي المنتظر يحظى الآن بالأولويّة القصوى بالنّسبة إلى الرئيس بوتين،

## نتنياهو وحسب مصادر تركية بات يتبنى شخصياً مشروع تقسيم تركيا

”جديّ“ مع نظيره أردوغان يُؤدّي إلى عودة العلاقات شريطة أن ينسحب الجيش التركي من الأراضي السورية وجعل هذا الانسحاب شرطاً أساسياً للقاء مع أردوغان، ولكنّ الأخير كان يُماطل ويُرأغ، ويرفض التّجاوب مع هذا المطلب الذي يُؤيّدُه أيضاً الرئيس الروسي.

\*\*\*

السؤال الذي يطرح نفسه بقوة الآن هو حول مدى استجابة الرئيس أردوغان لمطالب الرئيس السوري المشروعة، ويُعطي بالتالي الضوء الأخضر لمبادرة الرئيس بوتين بعقد لقاء قمة مع الرئيس السوري وفتح صفحة جديدة في العلاقات تقوم على أساس ”مُعاهدة أضعنة“ بين البلدين التي جرى التوصل إليها عام ١٩٩٩ لتعزيز وحفظ الأمن الحدودي المشترك.

أما السؤال الآخر فيتعلّق بهذا التدخل الإسرائيليّ المباشر لتفتيت تركيا، وقيام دولة ”كردستان الكبرى“ على رُبع أراضيها الشرقية والجنوبية تحديداً، فهل يتخذ الرئيس أردوغان قرارات استراتيجية بقطع العلاقات كلياً مع العدو الإسرائيلي، ودبلوماسياً واقتصادياً وأمنياً بعد أن أفاق متأخراً على مؤامراته واختراقاته للأمن التركي ومحاولات تفتيته للتراب الوطني التركي؟

لا نريد استيقاق الأحداث، والإجابة عن هذين السؤالين المُفترضين المهمين، وكل ما نستطيع قوله الآن استناداً إلى مصادر مقرّبة من روسيا، أنّ الأيام القليلة القادمة ستشهد مُتغيّرات استراتيجية في الملفين المذكورين آنفاً.. والله أعلم.

وتجنيد جماعات ”إرهابية“ أو تمويلها لضرب الأمن التركي، وزعزعة استقرار البلاد، ومُحاولة القيام بعملية اغتيال لقيادات حماس المُتواجدة على أرضها.

نتنياهو، وحسب مصادر تركية عالية المستوى، بات يتبنى شخصياً مشروع تقسيم تركيا، وقيام ”دولة كردستان المُوحدة الكبرى“، وتخريب التّقارب المُتزايد بين السّلات التركية وقيادة حزب العمال الكردستاني، للتوصل إلى تسوية سياسية تُنهي الحرب الدموية بين الطرفين، وهو التّقارب الذي انعكس في الأيام القليلة الماضية بقيام عمر أوجلان النائب في البرلمان التركي عن حزب الشعوب الديمقراطي الكردي بزيارة عمّه عبد الله أوجلان زعيم حزب العمال والمسجون انفرادياً حالياً، ولأوّل مرّة منذ عام ١٩٩٨، وأعلن النائب أوجلان أنّ عمّه مُستعدّ للتسوية وإلقاء حربه السّلاح في إطار تسوية سلمية شاملة.

الرئيس أردوغان، وحسب مقرّبين منه، بات مُتأكدًا أنّ إسرائيل تقف خلف العملية ”الإرهابية“ التي استهدفت منشآت شركة الصّناعات الجوية والفضائية التركية الحُكومية في أطراف العاصمة أنقرة، في مُحاولة لإجهاض هذا التّقارب الذي يُؤيّدُه شخصياً ويقف خلفه، وأدّى إلى سُقوط خمسة قتلى وإصابة ٢٢ آخرين، ولهذا بادر (أردوغان) إلى طلب عقد جلسة سرية للبرلمان التركي لمناقشة ملف أمني وتطوّرات خطيرة جدّاً تحدث خلف الكواليس، في إشارة إلى التحركات الإسرائيلية لتقويض الأمن في تركيا، وإقامة دولة كردستان الكبرى على جزء من أراضيها.

الرئيس بوتين أدرك أن هذه التطوّرات في تركيا يمكن أن ”تُليّن“ مواقف الرئيس أردوغان تجاه سورية وبما يُعزّز فرص اللّقاء مع الرئيس السوري، لأنّ سورية ستكون علاوةً عن كل من إيران والعراق من أبرز المُتضرّرين من قيام ”كردستان الكبرى“.

الرئيس بشار الأسد، الذي التقينته شخصياً في منزله في دمشق في أيار (مايو) عام ٢٠٢٣، كان مُستعدّاً للقاء

# المرصد السوري و الملف الكردي



قائد قسد: مظلوم عدي:

## أهداف الهجمات التُّركيَّة القضاء على الإدارة الدَّائيَّة وزعزعة استقرار مناطقنا

سوريًا وحماية الإدارة الدَّائيَّة والحفاظ على أمن واستقرار مناطقنا.

في البداية توجَّه القائد العام إلى أبناء شعبنا وجميع الأصدقاء بالحديث، وقال: "منذ أربعة أيَّام الدَّولة التُّركيَّة، ودون أيَّة أسباب وجيهة ومبرَّرات مشروعة، تشن هجماتها

موقع قسد :

وَجَّه القائد العام لقوَّات سوريًا الديمقراطيَّة، "مظلوم عدي"، كلمةً إلى أبناء شعبنا، تحدَّث فيها حول عدوان الاحتلال التُّركيِّ على مناطقنا، وحثَّهم على تصعيد النُّضال والكفاح لإحباط العدوان والهجمات على مناطق شمال وشرق



## لدينا في القيادة العامة قرار بالألا ننفذ أي عمليات عسكرية على أراضي تركيا

وشدّد القائد العام على مسألة في غاية الأهمية، حيث قال "لدينا في القيادة العامة لِقوّاتنا قرار بالألا ننفذ أيّ عمليات عسكرية على أراضي تركيا وباكور/ شمال كردستان، وساحتنا الرئيسيّة والوحيدة لكفاحنا وعملنا العسكري هي السّاحة السّوريّة فقط".

وإزاء موقفهم من الدّولة التّركيّة، أشار القائد العام لِقوّاتنا "مظلوم عبدي" إلى أنّهم كشفوا مرّات عديدة عن سعيهم لحلّ الخلافات مع جميع الأطراف عن طريق الحوار، وخاصّةً مع الدّولة التّركيّة، وأردف بالقول "إلا أنّ هذه الهجمات، تُضرب بمساعينا من أجل الحوار وتُشكّل خطراً عليه". وأضاف "إن استمرّت الهجمات؛ فإننا أيضاً مضطّرون لأن نُصعّد من مستوى ردّنا المشروع عليها".

وجدير بالذكر أنّ الإدارة الدّاتيّة وقوّات سوريا الديمقراطيّة دائماً تطرح الحوار كسبيل وحيد لحلّ الأزمة السّوريّة، ولم تجنح إلى التّصعيد مع أيّ من الأطراف والجهات في الأزمة السّوريّة، بما فيها دولة الاحتلال التّركي.

وفي ختام كلمته توجّه القائد العام "مظلوم عبدي" إلى أبناء شعبنا، بالقول "أتوجّه مرّة أخرى إلى أبناء شعبنا بالألا يخذعوا بالبروباغاندا/ الدّعاية الإعلاميّة السّوداء التي تُشرعن هذه الهجمات، لأنّها دعايات مغرضة للعدو، وعلى العكس من ذلك؛ يجب أن يُصعّد شعبنا من نضاله وكفاحه ويقوّي ويعزّز من حراكه السّلميّ المجتمعيّ ضدّ هذه الهجمات ويستمرّ فيه، ونحافظ معاً على الإدارة الدّاتيّة التي بُنيت بدماء وعرق أبناء وبنات شعبنا، ومرّة أخرى أوكدّ لشعبنا بأننا في قوّات سوريا الديمقراطيّة نعمل وسنعمل كلّ ما هو ضروريّ لحماية شعبنا من هذه الهجمات".

وعدوانها على مناطقنا. وفي هذه الهجمات تستهدف البنى التّحتيّة والمؤسّسات الخدميّة التابعة للإدارة الدّاتيّة والمدنيّة الخاصّة أيضاً. وكذلك تستهدف المدنيّين، حيث أنّه حتّى الآن استشهد 117/ شخصاً من المدنيّين، منهم اثنان فقط من العسكريّين، كما خلّفت الهجمات 48/ جريحاً من المدنيّين، بينهم فقط 9/ من القوّات العسكريّة".

وتقدّم القائد العام بأحرّ التّعازي إلى ذوي الشّهداء، وتمنّى الشّفاء العاجل للجرحى.

وحول أهداف دولة الاحتلال التّركي من هذه الهجمات، كشف القائد العام بأنّه "منذ خمس سنوات تحاول الدّولة التّركيّة احتلال مزيد من أراضيها، ولكنّها لم ولن تنجح في مسعاها هذا". وأضاف "لذلك، ومن أجل ضرب الأمن والاستقرار في مناطقنا؛ فإنّها تُشنّ هذا النّوع من الهجمات، وتُصرّ على استمرارها".

وأكدّ القائد العام "عبدي" أنّ الهدف الرئيسيّ لدولة الاحتلال التّركي من وراء هذه الهجمات هو "القضاء على الإدارة الدّاتيّة، وإضعاف الأمن والاستقرار في مناطقنا، ودفع أبناء شعبنا نحو التّزوح عن مدنهم وقراهم"، رغم أنّ الإدارة الدّاتيّة لم تعادي الدّولة التّركيّة، وحافظت على علاقات متوازنة مع جميع الأطراف.

وتوجّه القائد العام أنّ "الهجمات على مناطقنا لا تستهدف قوّاتنا وشعبنا فقط؛ بل تستهدف الأطراف والقوى التي تعمل معنا أيضاً، إن كانت قوّات التّحالف الدّوليّ أو روسيا، فهي تستهدفهم أيضاً". ولفت إلى أنّ "المواقف الصّادرة من تلك القوى ليست بالمستوى المطلوب، ومن المفروض أن تمارس ضغوطها على الدّولة التّركيّة لحملها على وقف هجماتها".

وحول الدّرائع والحجج التي تتذرّع بها الدّولة التّركيّة لتبرير هجماتها على مناطقنا، قال القائد العام "الدّولة التّركيّة تربط هجماتها على مناطقنا بالهجوم الذي حصل في أنقرة مؤخّراً، وتدّعي أنّ المهاجمين قد دخلوا أراضيها من الأراضي السّوريّة، وأوكدّ أنّه ليس لقوّاتنا أيّ علاقة أو ارتباط بهذه العمليّة، ولم يدخل أيّ شخص من أراضيها إلى الأراضي التّركيّة، ولا تستطيع الدّولة التّركيّة تقديم أدلّة وإثباتات حول ذلك".



## المرصد السوري لحقوق الانسان: مقتل 27 مدنيا بضربات تركية في سوريا

الخميس مقتل ١٢ مدنيا على الأقل بينهم طفلان جراء غارات تركية طالت مناطق سيطرة الإدارة الذاتية الكردية في شمال سوريا وشرقها. وكانت وزارة الدفاع التركية أعلنت بُعيد منتصف ليل الأربعاء الخميس، أنّ قواتها قصفت «٣٢ هدفا» لحزب العمال الكردستاني وحلفائه في شمال العراق وسوريا ردًا على هجوم استهدف الأربعا شركة تركية لصناعات الفضاء قرب أنقرة أوقع خمسة قتلى و٢٢ جريحا. وأفادت قوات سوريا الديمقراطية وهي الذراع

أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان الجمعة بأنّ ٢٧ مدنيا قُتلوا في غارات شنتها تركيا في شمال سوريا وشرقها ردا على هجوم أسفر عن خمسة قتلى في أنقرة الأربعاء. وذكر المرصد أنّ «٢٧ مدنيا قُتلوا في ٤٥ غارة شنتها مسيّرات في شمال سوريا وشرقها». وأضاف أنّ «القوات التركية كثفت في شكل كبير هجماتها الجوية والبرية في شمال سوريا وشرقها» منذ مساء الخميس. وكانت قوات سوريا الديمقراطية أكدت

## القوات التركية كثفت بشكل كبير هجماتها الجوية والبرية في شمال سوريا وشرقها

ومنذ عام ٢٠١٦، شنت تركيا ثلاث عمليات عسكرية في سوريا استهدفت بشكل رئيسي المقاتلين الكرد الذين لطالما أعلنت أنقرة سعيها إلى إبعادهم عن المنطقة الحدودية. وتشهد سوريا منذ عام ٢٠١١ نزاعا داميا متشعب الأطراف تسبب بمقتل أكثر من نصف مليون شخص، وألحق دمارا هائلا بالبنى التحتية وأدى إلى نزوح ملايين السكان وتشريدهم.

من جهته أعلن وزير الداخلية التركي علي يرلي قايا، الأربعاء، مقتل ٤ أشخاص وجرح ١٤ آخرين في هجوم وقع قرب العاصمة أنقرة. وأوضح الوزير في وقت سابق أن هجوما داميا وقع في المقر الرئيسي لشركة صناعات الطيران والفضاء التركية (توساش) بالقرب من أنقرة، فيما عرضت وسائل إعلام لقطات لمهاجمين مسلحين يدخلون المبنى وسط تقارير عن إطلاق نار وانفجار قوي. وقال وزير الداخلية علي يرلي قايا على إكس "وقع هجوم إرهابي على منشآت توساش في كهрман قازان بأنقرة. للأسف سقط قتلي وجرحى".

وشركة توساش واحدة من أهم شركات الدفاع والطيران في تركيا، وتنتج الطائرة قآن، أول طائرة مقاتلة مصنوعة في تركيا، إلى جانب مشروعات أخرى، وفق ما ذكرت وكالة رويترز.

العسكرية للإدارة الذاتية، في بيان، بمقتل «١٢» مدنيا بينهم طفلان وإصابة ٢٥ آخرين بجروح بينهم إصابات بليغة» جراء غارات تركية على عشرات المواقع في شمال سوريا وشرقها. وطال القصف التركي، وفق البيان، «البنية التحتية الأساسية لحياة الأهالي في مناطق شمال وشرق سوريا وكذلك التجمعات المدنية وقوى الأمن المسؤولة عن حماية المنطقة».

وأورد أن بين عشرات المواقع المستهدفة أفرانا ومحطات كهرباء ونفط وحواجز لقوى الأمن الداخلي الكردي (الأسايش).

وقالت وزارة الدفاع التركية إن قواتها قصفت «٣٢ هدفا» لحزب العمال الكردستاني وحلفائه في شمال العراق وسوريا ردا على الهجوم قرب أنقرة. وتصنف أنقرة الوحدات الكردية، العمود الفقري لقوات سوريا الديمقراطية، منظمة «إرهابية». وتعدّها امتدادا لحزب العمال الكردستاني الذي يخوض تمردا ضدها على أراضيها منذ عقود. وتشنّ تركيا أساسا بين حين وآخر ضربات بطائرات مسيّرة تستهدف مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية، المدعومة امريكا والتي خاضت معارك شرسة ضد تنظيم الدولة الإسلامية انتهت بدحره من آخر مناطق سيطرته عام ٢٠١٩.

# المرصد الإيراني



## ضربات جوية إسرائيلية ضد أهداف عسكرية إيرانية

### تقرير خاص / فريق الرصد والمتابعة

أعلن الجيش الإسرائيلي، السبت، «تنفيذ ضربات موجهة بدقة على أهداف عسكرية في إيران، وقال إن هذه العمليات تأتي رداً على الهجمات المستمرة من النظام الإيراني ضد إسرائيل خلال الأشهر الأخيرة». وقال الجيش في بيان على منصة أكس إنه «في حالة تأهب قصوى، سواء من الناحية الهجومية أو الدفاعية، مع متابعة دقيقة للتطورات القادمة من إيران ووكلائها في المنطقة». وأشار الجيش الإسرائيلي في بيانه إلى أن تقييم الوضع مستمر، وأنه لم تطرأ أي تغييرات على تعليمات الجبهة الداخلية في هذه المرحلة.

ووجه بمواصلة توخي الحذر واتباع تعليمات الجبهة الداخلية، مع التأكيد على أنه سيتم إبلاغهم بأي مستجدات بشكل فوري.

وأعلنت هيئة البث الإسرائيلية، يوم السبت، إن الهجوم على إيران انتهى بعد شن ثلاث موجات من الضربات شملت عشرين موقعاً، في ما ذكرت وسائل إعلام إيرانية نقلا عن مصادر مطلعة أن العملية الهجومية الإسرائيلية التي نفذت «بأجسام طائرة صغيرة» أحبطت بنجاح.

وقال الجيش الإسرائيلي، في بيان، إنه أكمل ضرباته التي استهدفت إيران، وأن طائراته «عادت بسلام» بعدما «ضربت المنشآت المستخدمة لإنتاج الصواريخ التي أطلقتها إيران على إسرائيل». وأضاف البيان أنه تم أيضا «ضرب منظومة صواريخ أرض-جو وقدرات جوية إيرانية إضافية، كانت تهدف إلى تقييد حرية إسرائيل الجوية في العمل في إيران».. وتعتبر إسرائيل ردها على الهجوم الإيراني فرصة حاسمة لإظهار قوتها في منطقة الشرق الأوسط والتصدي لتهديدات طهران المباشرة وغير المباشرة.

وتستطيع الطائرات المقاتلة التي بحوزة إسرائيل (أف-15 وأف-16 وأف-35) أن تصل إلى مدى يتراوح بين 1500 و2000 كيلومتر ذهابا وإيابا دون الحاجة إلى التزود بالوقود.

وتمتلك إسرائيل طائرات تزود بالوقود من طراز «بوينغ 707»، مما يجعل من الممكن توسيع مدى هجوم الطائرات وتغطية كامل مساحة إيران، كما اشترت إسرائيل طائرات تزود بالوقود جديدة من طراز بوينغ «KC-46»، ومن المقرر أن تدخل الخدمة في عام 2025.

ومن خلال استبدال طائرات «بوينغ 707» القديمة، ستعمل هذه الطائرات على ترقية قدرات القصف بعيد المدى لإسرائيل بشكل كبير، بحسب «جيزورزليم بوست».

وأعلن جيش الدفاع الإسرائيلي انتهاء هجوم دقيق نفذته، فجر السبت، ضد مواقع عسكرية إيرانية في عدة مناطق، ردا على سلسلة من الهجمات التي شنتها إيران ضد إسرائيل خلال الأشهر الأخيرة، مؤكدا أن جميع الطائرات المشاركة عادت إلى قواعدها بسلام.

وقال بيان للجيش إن الغارات الجوية، التي تم تنفيذها بناء على توجيه استخباري، شملت مواقع إنتاج صواريخ إيرانية كانت قد أطلقت نحو إسرائيل خلال العام الماضي، حيث شكلت هذه الصواريخ تهديدا مباشرا على أمن مواطني إسرائيل، وفق البيان.

واستهدفت الهجمات أيضا أنظمة صواريخ أرض-جو وقدرات جوية إيرانية تهدف إلى تقييد حرية العمل الجوي الإسرائيلي.

وأشار البيان إلى أن إيران أطلقت مئات الصواريخ نحو الأراضي الإسرائيلية خلال شهري أبريل وأكتوبر الماضيين، «وتدعم عمليات إرهابية في المنطقة بغية زعزعة أمن واستقرار إسرائيل والمنطقة ككل».

وفي سياق الرد على هذه التهديدات، «فعلت إسرائيل بعض قدراتها العملياتية الهجومية لاستهداف مواقع استراتيجية داخل إيران».

وأكد الجيش على حق إسرائيل في الدفاع عن مواطنيها، مشيرا إلى أن تقديرات الموقف مستمرة، وأنه جاهز لأي تطور دفاعيا وهجوميا.

## «١٠٠ مقاتلة»

وكشفت صحيفة معاريف أن 100 طائرة مقاتلة إسرائيلية شاركت في الهجوم، وأوضحت الإذاعة الإسرائيلية الرسمية



بهذا الخصوص أن الهجوم «تنفذه طائرات حربية هجومية ودفاعية وطائرات تزويد بالوقود ويتم على موجات»، وأفادت هيئة البث الإسرائيلية أن العديد من أسراب المقاتلات شاركت في الهجوم على إيران ومن بينها F35 و F16 و F15.

ولم يتضح بعد نطاق الهجوم، لكن هيئة البث الإسرائيلية قالت إن عشرات المقاتلات تقصف أهدافا عسكرية في إيران.

وذكرت قناتا (إن.بي.سي) و(إيه.بي.سي) نقلا عن مسؤول إسرائيلي أن الأهداف لا تشمل بنية تحتية للطاقة أو منشآت نووية. وحذر الرئيس الأمريكي جو

بايدن من أن واشنطن، لن تدعم أي هجوم على مواقع نووية إيرانية، وقال إنه يتعين على إسرائيل أن تدرس أهدافا بديلة للهجوم لحقول النفط الإيرانية.

## الموقف الإيراني:

مركز الدفاع الجوي الإيراني:

صدر مقر الدفاع الجوي الإيراني بيانا حول العدوان على عدة بضعة مناطق في البلاد فجر السبت، حيث أكد التصدي له بنجاح من قبل المنظومة الشاملة للدفاع الجوي.

- «إسرائيل» نفذت هجوم جوي على قواعد في محافظات طهران وخوزستان وإيلام وتم التصدي لمعظم الهجمات - الهجوم ألحق بعض الأضرار المحدودة في قواعد عسكرية في المحافظات الثلاثة - شبكة الدفاع الجوي نجحت في التصدي لمعظم الهجمات «الإسرائيلية»

- العدوان «الإسرائيلي» ألحق أضرارا محدودة ببعض القواعد العسكرية في المحافظات المستهدفة \* \* وفي أول تصريح رسمي إيراني حول الاصوات أفاد مسؤول العلاقات العامة في الدفاع الجوي لمحافظة طهران، بأن «الأصوات القوية التي سمعت في محيط طهران كانت مرتبطة باستجابة أنظمة الدفاع الجوي للمحافظة لمحاولة الكيان الاعتداء على ثلاثة مواقع خارج طهران، وأبعاد الموضوع مازالت قيد التحقيق».

وللمرة الثانية بعد ساعات تصدت الدفاعات الجوية الإيرانية من جديد لأهداف في سماء طهران وبعض النقاط الحدودية في البلاد، بحسب مسؤول العلاقات العامة في الدفاع الجوي لمحافظة طهران.

وبحسب الدفاع المدني في طهران فإنه «لم يتم الإعلان عن أي حادث في العاصمة وضواحيها يتطلب المساعدة، حتى الساعة ٣:٢٢ من صباح اليوم السبت، كما أن الوضع في مطاري مهرباد والإمام الخميني طبيعي».

من جانبه صرح مدير مطار الإمام الخميني الدولي ان «المطار يواصل العمل وفق الجدول المقرر ولم يتم الإبلاغ عن أي حادث أمني».

هذا ولم يسجل أي حادث أمني في مختلف أنحاء إيران، كما شهدت العاصمة طهران أجواء هادئة وحركة سير طبيعية.

هذا وأكدت مصادر مطلعة لوكالة «تسنيم» بأن إيران، كما أعلنت سابقا، مستعدة للرد على اعتداء إسرائيل.

وأضافت المصادر ان إيران تحتفظ بحقها في الرد على أي اعتداء ولا شك أن الكيان سيتلقى ردا متناسبا على أي عمل.

## «إيران تحذر أمريكا».. المقاتلات الإسرائيلية قصفت نظم الرادار من العراق

وحذرت طهران الولايات المتحدة من «الغرق في المستنقع»، بعدما اتهمتها بدعم الهجوم الإسرائيلي فجر اليوم السبت على إيران. وأعلن الجيش الإسرائيلي أن الضربات تأتي ردا على الهجوم الإيراني بالصواريخ الباليستية، الذي استهدفها في الأول من أكتوبر/تشرين الأول الجاري، علما بأنه كان الهجوم الإيراني الثاني على الدولة العبرية، بعد هجوم في 13 أبريل/نيسان الماضي.

وأعلنت إيران أن الهجوم الإسرائيلي أسفر عن مقتل 4 عسكريين. وفي وقت لاحق، قالت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية، في بيان، إن الطائرات الإسرائيلية استخدمت المجال الجوي الخاضع لسيطرة الجيش الأمريكي في العراق.

وأوضحت أن الطائرات الإسرائيلية، هي على بعد مئة كيلومتر من الحدود الإيرانية، قامت بإطلاق عدة صواريخ بعيدة المدى باتجاه بعض الرادارات الحدودية في محافظتي إيلام، وخوزستان ومحيط محافظة طهران، مشيرة إلى أن تلك الصواريخ كانت برؤوس حربية خفيفة الوزن تبلغ نحو خمس وزن رؤوس الصواريخ الباليستية الإيرانية. وأضافت أن تدخل الدفاع الجوي الإيراني حد من أضرار طالت بعض الأنظمة الرادارية، وتم إصلاح بعضها على الفور، فيما لا يزال البعض الآخر قيد الإصلاح.

وأكد البيان أن الدفاع الجوي الإيراني نجح في تتبع واعتراض عدد كبير من الصواريخ، ومنع الطائرات الإسرائيلية من اختراق الأجواء الإيرانية.

وشددت إيران على احتفاظها بالحق المشروع والقانوني في الرد في الوقت المناسب، مؤكدة أهمية التوصل إلى وقف إطلاق نار دائم في غزة ولبنان.

وحذرت الحكومة الأمريكية، التي قالت إنها تلعب دوراً رئيسياً في دعم إسرائيل وتقويض أمن المنطقة، من «الغرق أكثر في المستنقع» الذي صنعه إسرائيل، مشددة على ضرورة كبح إسرائيل لمنع توسيع نطاق الصراع.

## واشنطن على علم مسبق بالضربة

وأعلن البيت الأبيض، الجمعة، أنه على علم بأن إسرائيل تنفذ ضربات موجهة على أهداف عسكرية في إيران دفاعاً عن النفس.

من جهة أخرى، قال مسؤول في وزارة الدفاع الامريكية ، إن البنتاغون «على علم بالتقارير بشأن انفجارات في إيران». وقال مسؤول في القيادة المركزية إن إسرائيل أبلغت واشنطن بشكل مسبق بالهجمات، «ولكن القوات الامريكية لم تكن ضالعة بهذه الهجمات». وأضاف أن التنسيق بين القوات الامريكية والجيش الإسرائيلي «متواصل» وأن «قواتنا في الشرق الأوسط على أعلى درجات التأهب منذ يوليو الماضي، ولدينا ما يكفي من قدرات للتعامل مع أي تهديد نتعرض له». وقال المسؤول: «نراقب عن كثب أي تهديدات، ولا يمكننا أن نحيد إمكانية تعرض قواتنا لهجمات انتقامية».

وذكرت قناة فوكس نيوز، الجمعة، أنه تم إخطار البيت الأبيض قبل فترة وجيزة من شن إسرائيل لضربات على



إيران.

وقال مسؤول امريكي لرويترز إن إسرائيل أبلغت واشنطن قبل شن ضربات على أهداف في إيران. وأشار الجيش الإسرائيلي في بيانه إلى أن تقييم الوضع مستمر، وأنه لم تطرأ أي تغييرات على تعليمات الجبهة الداخلية في هذه المرحلة. ووجه بمواصلة توخي الحذر واتباع تعليمات الجبهة الداخلية، مع التأكيد على أنه سيتم إبلاغهم بأي مستجدات بشكل فوري. وصادق وزير الدفاع الإسرائيلي، ضيوآف غالانت، ورئيس هيئة الأركان، هيرتسي هاليفي، على خطط

سلاح الجو لضرب إيران، وفق ما ذكرت هيئة البث الإسرائيلية، في وقت تستنفر فيه إيران قواتها للرد على أي هجوم يستهدفها.

وكان مستشار الأمن القومي الامريكي السابق جون بولتون، قد صرح في وقت سابق، أن إسرائيل تمتلك القدرة على التحليق في أجواء دول مجلس التعاون الخليجي لضرب إيران، مشيراً إلى أن الرد الإسرائيلي قد يكون في أي لحظة، أو بعد الانتخابات الامريكية.

## خطط عسكرية إيرانية للرد

وأفاد تقرير لصحيفة نيويورك تايمز بأن المرشد الإيراني، علي خامنئي، أمر الجيش بوضع خطط عسكرية للرد على أي هجوم متوقع من إسرائيل. ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية عن ٤ مسؤولين إيرانيين، أن خامنئي، «أمر القوات المسلحة الإيرانية بصياغة خطط عديدة» للرد على الهجوم الإسرائيلي المتوقع.

## حقائق عن صواريخ إسرائيل المحمولة جوا

واستعرض خبير الصواريخ في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن، فابيان هينز، عدة احتمالات قد تسلكها إسرائيل لتنفيذ ضربتها ضد إيران، وكان الأكثر ترجيحاً منها أن تلجأ للقصف عن بُعد عبر طائرات حربية وباستخدام صواريخ متطورة بعيدة المدى.

وتملك إسرائيل نظامين للصواريخ الباليستية التي تطلق من الجو: «غولدن هورايزون» و«روكس». نظام «روكس» الصاروخي بعيد المدى هو من إنتاج شركة «رافائيل» الإسرائيلية، ومصمم لضرب مجموعة متنوعة من الأهداف فوق الأرض وتحتها.

في المقابل، يُعتقد أن «غولدن هورايزون» يشير إلى نظام صواريخ «بلو سبارو» الذي يبلغ مداه نحو ٢٠٠٠ كيلومتر (١٢٤٠ ميلاً). ولا توجد معلومات أخرى ودقيقة عنه على المواقع المتخصصة بالأمن والدفاع، سواء الإسرائيلية أو الأجنبية.

وتقول شركة «رافائيل» عبر موقعها الرسمي إن «روكس» تم الكشف عنه في عام ٢٠١٩، وإنه مخصص لضرب



أهداف محصنة بشدة وبدقة متناهية في الساحات التي لا تتوفر فيها أنظمة تحديد المواقع العالمية. ويمكن تجهيز الصاروخ إما برأس حربي اختراقي أو انفجاري، وتتاح عملية تشغيله وإطلاقه ليلاً ونهاراً وفي جميع الأحوال الجوية.

كما توضح الشركة أنه «باستخدام خوارزمية فريدة لمطابقة المشهد وتكنولوجيا مكافحة الموجات، فإن (روكس) يتغلب على أي سيناريو تشويش، بالإضافة إلى أخطاء الملاحة وموقع الهدف». وسبق وأن لاحظ محللو دفاع أن جسم صاروخ «روكس» يبدو أنه مشتق من صاروخ Black Sparrow، الذي أنتجته «رافائيل» أيضاً، بحسب تقرير لمجلة «فوربس»، نشر في يونيو 2024. ومع ذلك تختلف ملاحظات المحللين مع التأكيدات التي نشرتها الشركة بعد عام 2019، وأشارت فيها إلى أن الصاروخ قائم على دمج «التقنيات المتقدمة من أسلحة جو-أرض القديمة من طراز Popeye و SPICE».

### «أنظمة معروفة وغامضة»

ويوضح هينز الخبير في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، وهو مؤسسة فكرية دفاعية مقرها لندن أن إسرائيل لديها برنامج تطوير وإنتاج كبير وواسع للأسلحة المحمولة جواً. وفي حين أنها تشتري أسلحة جوية من الولايات المتحدة، لكنها أيضاً تطور أنظمتها الخاصة. ويطور (الإسرائيليون) جميع أنواع الأسلحة المحمولة جواً، من القنابل الصغيرة والخفيفة للطائرات بدون طيار، إلى القنابل الموجهة الثقيلة للطائرات، ووصولاً إلى صواريخ كروز والصواريخ الباليستية المحمولة جواً. والشيء المهم هو أنهم استخدموا العديد من هذه الأسلحة في ضربات مختلفة في حملتهم في غزة ولبنان، وخاصة في سوريا في السنوات القليلة الماضية، وفق هينز. ورغم أننا رأينا العديد من تلك الاستخدامات مؤخراً، يعتقد الخبير أن إسرائيل تمتلك أنواعاً معينة من الأسلحة و«لا تظهرها للجمهور».

ويقول: «الإسرائيليون عندما تكون الأنظمة غير متطورة للغاية أو مجرد أنظمة عادية، سيعرضونها وربما يصدرونها، ولكن بالنسبة للأنظمة الأكثر قدرة، فهم أحياناً لا يعرضونها للعالم». كما أن أحد الأمور المثيرة للاهتمام هو أنه في شهر أبريل الماضي وبعد ضربة إيرانية بدا أن إسرائيل استخدمت صواريخ باليستية محمولة جواً. وهذه الصواريخ تطلق من الطائرة لا الجو، مما يمنحها بعداً إضافياً.

### «صعبة الاعتراض»

وتقسم الصواريخ الباليستية المحمولة جواً إلى ثلاثة أنواع: قصيرة المدى، متوسطة المدى، بعيدة المدى. ورغم أن إسرائيل تمتلك كل هذه الفئات منذ سنوات، دائماً ما تتسلط الأضواء على الصواريخ بعيدة المدى، من منطلق أن المدى الطويل الخاص بها مخصص لضرب المسافات البعيدة، وإيران مثال على ذلك. يشرح الخبير هينز أن الصواريخ بعيدة المدى صعبة الاعتراض للغاية، وربما تكون قادرة على المناورة أيضاً، ويقول إنها توفر عدداً من المزايا، تتعلق الأولى منها بالمدى.

ويوضح الخبير أن الصواريخ بعيدة المدى تمتلك مدى كبيراً جداً، مما يعني أن الطائرة الإسرائيلية قد لا تحتاج أبداً إلى دخول المجال الجوي الإيراني، بل يمكنها إطلاق الصواريخ من العراق، كما حدث على ما يبدو في أبريل، وبالتالي، تنخفض فرص إيران في اعتراض الطائرة.



ومن ناحية ثانية قد لا تحتاج إسرائيل أيضا إلى استخدام طائرة شبح، حيث يمكنها استخدام مقاتلة عادية والبقاء بعيدا جدا.

في ما يتعلق بصاروخ «روكس»، يشير هينز إلى أنه نظام معروف وقد عُرض للتصدير مؤخرا. أما «غولدن هورايزون» (الأفق الذهبي) فلم يسمع عنه من قبل أبدا، ويبدو أنه أحد الأنظمة السرية التي لم تظهرها إسرائيل. وعلاوة على ذلك قد تكون صواريخ كروز المحمولة جوا خيارا محتملا آخر. هذا الخيار سبق وأن استخدمته إسرائيل في سوريا بعدما ضربت موقعا بصاروخ «دليلة»، ومع ذلك يتابع هينز أنهم الآن «ربما يستخدمون شيئا بعيد المدى».

وبالعودة إلى الوراء، لا يعتبر هذان النظامان الوحيدين اللذين تمتلكهما إسرائيل، بل يضاف إليهما مخزون كبير من الصواريخ بعيدة وقصيرة المدى.

## تفاصيل أولية عن المواقع المستهدفة

قال مصدر أمني إسرائيلي في تل أبيب إن الغارات التي يشنها الطيران الحربي الإسرائيلي في هذه الأثناء في إيران «تطال مواقع لإنتاج الصواريخ الباليستية» و«مواقع أخرى». وأضاف أن الرد الإسرائيلي على الهجوم الباليستي الإيراني في الأول من أكتوبر «سيكون من خلال غارات على أكثر من جولة، وأن هذه الغارات لم تنته بعد». وأكد أن الغارات كانت على مواقع عسكرية ولم تطل منشآت نفطية أو نووية. وقال إن عددا من الطائرات تشارك في هذا الهجوم دون تأكيد أعدادها. وأفادت وكالة فارس الإيرانية شبه الرسمية بأن الهجوم استهدف قواعد عسكرية رئيسية في غرب وجنوب طهران، دون الإعلان عن تفاصيل دقيقة حول حجم الأضرار.

## قبل الضربات... إسرائيل أبلغت إيران بما ستهاجمه وحذرتها من الرد

وأرسلت إسرائيل رسالة إلى إيران يوم الجمعة قبل غاراتها الجوية الانتقامية محذرة الإيرانيين من الرد، وفق ما كشفت ثلاثة مصادر مطلعة لموقع «أكسيوس». وبحسب المصادر، فإن الرسالة الإسرائيلية كانت محاولة للحد من تبادل الهجمات المستمر بين إسرائيل وإيران ومنع تصعيد أوسع. وأشارت المصادر إلى أن الرسالة الإسرائيلية نُقلت إلى الإيرانيين من خلال عدة أطراف. وقال مصدر لـ«أكسيوس»: «لقد أوضح الإسرائيليون للإيرانيين مسبقاً ما الذي سيهاجمونه بشكل عام، وما الذي لن يهاجموه». وذكر مصدران آخريان أن إسرائيل حذرت الإيرانيين من الرد على الهجوم، وأكدت أنه إذا ردت إيران، فإن إسرائيل ستنفذ هجوماً آخر أكبر، خاصة إذا قُتل أو جرح مدنيون إسرائيليون. وقالت إيران إنها لا تريد حرباً شاملة مع إسرائيل، لكنها سترد إذا تعرضت للهجوم.

## واشنطن تحت طهران على «وقف دوامة القتال»

وحضت الولايات المتحدة إيران يوم (السبت) على التوقف عن مهاجمة إسرائيل لكسر دوامة العنف بعدما شنت إسرائيل ضربات على إيران رداً على هجوم صاروخي واسع شنته طهران مطلع الشهر. وقال الناطق باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي شون سافيت: «نحث طهران على وقف هجماتها على إسرائيل لإنهاء دوامة القتال من دون مزيد من التصعيد». وأضاف سافيت أن «ردهم (الإسرائيليين) كان دفاعاً عن النفس، وقد تجنب عمداً المناطق المأهولة وركز حصراً على أهداف عسكرية خلافاً لهجوم إيران على إسرائيل الذي استهدف أكثر مدينة إسرائيلية تعداداً للسكان». وشدد على أن الولايات المتحدة لم تشارك في الضربات الإسرائيلية، مؤكداً أن «هدفنا هو تسريع المسار الدبلوماسي وخفض التصعيد في منطقة الشرق الأوسط».

## التزام أمريكي قوي بأمن إسرائيل

وفي سياق متصل، جاء في بيان صادر عن وزارة الدفاع الأمريكية (البننتاغون) أن «وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن أكد التزام الولايات المتحدة القوي بأمن إسرائيل وحققها في الدفاع عن نفسها». وتحدث أوستن مع وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت، للحصول على أحدث المستجدات بشأن الغارات الإسرائيلية في إيران. وقال أوستن إن أمريكا ملتزمة بالدفاع عن الأفراد الأمريكيين وإسرائيل والشركاء بمختلف أنحاء المنطقة ضد إيران والجماعات الإرهابية التي تدعمها طهران. وأضاف أوستن أن أمريكا مُصرّة على «منع أي طرف من استغلال التوترات أو توسيع الصراع في المنطقة». ومن جهته، قال رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر إن إيران يجب ألا ترد على الضربات الإسرائيلية، وحث جميع الأطراف على ضبط النفس.

## إدانات عربية للضربات الإسرائيلية

وأعربت السعودية، يوم (السبت)، عن إدانتها واستنكارها للاستهداف العسكري الذي تعرضت له إيران والذي يعد انتهاكاً لسيادتها ومخالفة للقوانين والأعراف الدولية. وأكدت وزارة الخارجية السعودية، في بيان نقلته وكالة الأنباء السعودية (واس)، على موقفها الثابت في رفضها لاستمرار التصعيد في المنطقة وتوسع رقعة الصراع الذي يهدد أمن واستقرار دول المنطقة وشعوبها. وحثت السعودية كافة الأطراف على التحلي بأقصى درجات ضبط النفس وخفض التصعيد، محذرة من عواقب استمرار الصراعات العسكرية في المنطقة، وتدعو المملكة المجتمع الدولي والأطراف المؤثرة والفاعلة للاضطلاع بأدوارهم ومسؤولياتهم تجاه خفض التصعيد وإنهاء الصراعات في المنطقة. وأعلنت إسرائيل، صباح اليوم، أنها شنت هجوماً على أهداف عسكرية في إيران عبر ثلاث موجات هجومية، فيما أكدت إيران أن دفاعاتها الجوية نجحت في صد الهجمات الإسرائيلية، لكن «أضراراً محدودة» وقعت في بعض المواقع. وقال الدفاع الجوي الإيراني في بيان إن إسرائيل هاجمت أهدافاً في طهران وخوزستان وإيلام. إلى ذلك، قالت وزارة الخارجية المصرية، في بيان، إن القاهرة تشعر بقلق بالغ إزاء «حالة التصعيد الخطيرة



والمتمساعة» في الشرق الأوسط بما في ذلك الهجوم الجوي الإسرائيلي على إيران، وتستنكر «كل الإجراءات التي تهدد أمن واستقرار المنطقة».

من جانبها، أعربت سلطنة عُمان عن إدانتها واستنكارها الشديد للقصف الجوي الذي شنته إسرائيل على أراض إيرانية صباح اليوم السبت، وعدته «انتهاكا صارخا لسيادتها وخرقا واضحا لقواعد القانون الدولي وتصعيدا يغذي دوامة العنف ويقوض الجهود الرامية للتهدئة وخفض التوتر واحتواء الأزمات عبر الوسائل السلمية والدبلوماسية».

وقالت عُمان، في بيان صادر عن وزارة الخارجية

اليوم أوردته وكالة الأنباء العمانية، إنها «إذ تشجب هذه الممارسات الإسرائيلية المستمرة التي تهدد بجر المنطقة نحو مزيد من الاضطرابات وعدم الاستقرار، فإنها تدعو المجتمع الدولي مجددا للتحرك الفاعل لوقف العدوان ووضع حد لهذه الانتهاكات السافرة على أراضي دول الجوار الإقليمي».

كما جددت سلطنة عمان دعوتها لـ«ضرورة معالجة جذور وأسباب الأزمات في المنطقة من خلال إنهاء الاحتلال الإسرائيلي غير المشروع للأراضي الفلسطينية والعربية ووقف العدوان على قطاع غزة، كما نصت عليه وتطالب به قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن، ومنح الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على حدود عام ١٩٦٧ ضمن إطار حل الدولتين ووفقا لمبادرة السلام العربية بما يكفل تحقيق سلام عادل ودائم لجميع الأطراف».

و نددت وزارة الخارجية القطرية بالغايات الجوية الإسرائيلية على إيران وحثت على ضبط النفس والحوار لتجنب زعزعة الاستقرار في المنطقة.

كما حذرت الحكومة العراقية، من «مغبة النتائج الخطيرة» جراء «صمت المجتمع الدولي» في مواجهة «السلوك الوحشي» لإسرائيل، التي نفذت خلال الليل ضربات على مواقع عسكرية في إيران. وقال المتحدث باسم الحكومة باسم العوادي في بيان، «سبق للعراق أن حذر من مغبة النتائج الخطيرة جراء صمت المجتمع الدولي على السلوك الصهيوني الوحشي تجاه أهلنا في فلسطين، واعتدائه على لبنان وسوريا، وكذلك العدوان الجديد على إيران».

وأدان الأردن الضربات الإسرائيلية على إيران، محذراً من العواقب الخطرة لهذا الهجوم الذي يدفع «باتجاه المزيد من التوتر» في المنطقة. وقالت وزارة الخارجية في بيان «ندين القصف الجوي الذي شنته إسرائيل على أراضي الجمهورية الإسلامية الإيرانية» معتبرة الهجوم «خرقاً للقانون الدولي وانتهاكاً لسيادتها، وتصعيداً خطيراً يدفع باتجاه المزيد من التوتر في المنطقة». وأكد الناطق الرسمي باسم الوزارة سفيان القضاة في البيان «رفض المملكة المطلق للتصعيد الخطير في المنطقة ولانتهاكات القانون الدولي»، محذراً من «الانزلاق إلى صراع يهدد استقرار المنطقة والأمن الدولي». وطالب القضاة المجتمع الدولي بضرورة «اتخاذ إجراءات فورية تفرض وقف العدوان الإسرائيلي على غزة والضفة الغربية ولبنان، خطوة أولى نحو خفض التصعيد (..) وحماية أمن المنطقة واستقرارها من التبعات الكارثية لاستمرار الاعتداءات الإسرائيلية».

# رؤى و قضايا عالمية



## بريكس ترسم مسارها في القمة التاريخية وتحذيرات من حرب شاملة

### تقرير المرصد/فريق الرصد والمتابعة

تسارعت الخطى وتحركت الأقدام في جميع أنحاء المركز الإعلامي في قمة بريكس المنعقدة في قازان، يوم الأربعاء ٢٣/١٠/٢٠٢٤، حيث هرع الصحفيون من جميع أنحاء العالم لتغطية هذه القمة التي تُعقد لأول مرة بشكل حضوري منذ توسع المجموعة.

في خضم حالة عدم اليقين العالمية، شرعت بريكس في كتابة فصل جديد، ما عزز تأثيرها المتنامي على الساحة

العالمية.

فقد اجتمع قادة دول مجموعة البريكس في قازان بالاتحاد الروسي في الفترة من ٢٢ إلى ٢٤ أكتوبر ٢٠٢٤ لحضور قمة البريكس السادسة عشرة التي عقدت تحت شعار: «تعزيز التعددية من أجل التنمية والأمن العالميين العاديين». ومجموعة بريكس تمثل الآن ٤٥ بالمئة من سكان العالم و٣٥ بالمئة من الاقتصاد العالمي.

## خمسة مقترحات صينية

وقدّم الرئيس الصيني شي جين بينغ، في كلمة ألقاها أمام القادة في نطاق موسع، خمسة مقترحات: بناء مجموعة بريكس ملتزمة بالسلام، والابتكار، والتنمية الخضراء، والعدل، والتبادلات الشعبية الأوثق. وقال شي: «يتعين علينا البناء على هذه القمة المهمة للانطلاق من جديد والمضي قدما بقلب واحد وعقل واحد. إن الصين على استعداد للعمل مع جميع دول بريكس لفتح أفق جديد في التنمية عالية الجودة لتعاون بريكس الكبرى».

كما شهدت قمة هذا العام تقدما كبيرا آخر من خلال قرار دعوة عدد من الدول كدول شريكة، ما دفع التنمية لدى المجموعة بشكل أكبر.

وقال بون ناغارا، وهو مدير وزميل بارز في مركز أبحاث مبادرة الحزام والطريق لمنطقة آسيا-الباسيفيك، إن الاهتمام المتزايد من جانب الدول التي تسعى للانضمام إلى تعاون بريكس كل عام يثبت أن المجموعة مهمة وضرورية في عالم اليوم المضطرب. وأضاف ناغارا أن: «الصين ساهمت بشكل كبير، بقيادة الرئيس شي، في نجاح بريكس من خلال نهج تقديمي ومستنير».

## تعزيز التعددية من أجل التنمية

وخلال اجتماعات الأربعاء، تبادل القادة وجهات النظر بشأن تعاون بريكس والقضايا الدولية الرئيسية تحت عنوان «تعزيز التعددية من أجل التنمية والأمن العالميين العاديين»، مع التركيز على الأمن والتنمية المستدامة وتغيير المناخ على الصعيدين العالمي والإقليمي، فضلا عن الإصلاحات في الحوكمة الاقتصادية العالمية.

## تعزيز نظام دولي متعدد الأقطاب

وكان من أبرز ما ركزت عليه القمة الدعوة إلى زيادة التمويل لدعم التنمية المستدامة في الدول النامية. وقال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إن بريكس تهدف إلى «تعزيز نظام دولي متعدد الأقطاب»، خاصة من خلال تمويل «مبتكر وفعال» لهذه الدول.

وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي ترأس قمة قازان، إن «الاتجاه نحو اضطلاع بريكس بدور ريادي في الاقتصاد العالمي، سيتعزز فقط».

وحذر بوتين من المخاطر المستمرة بسبب التوترات الجيوسياسية وتصادم العقوبات الأحادية والحمائية، مؤكدا أن ثمة «مهمة رئيسية تكمن في تعزيز استخدام العملات الوطنية لتمويل التجارة والاستثمار».

وحذر بوتين، من أنّ النزاع الحالي في الشرق الأوسط «يوشك أن يتحوّل حرباً شاملة». جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي الختامي لقمة مجموعة بريكس في قازان. وعلى هامش القمة، عقد بوتين، الخميس، اجتماعاً مع عباس. وقال بوتين لعباس، بحسب وكالة فرانس برس: «منذ لقائنا الأخير (في أغسطس/آب في موسكو)، لم يتحسن الوضع... على العكس، لقد تدهور».



وأشار بوتين إلى أن إعلان قازان، الذي أقرته

القمة، وضع برنامج عمل إيجابي للمستقبل، حسبما أفاد الكرملين.

وأضاف «من المهم أن الإعلان يؤكد مجدداً التزام جميع دولنا ببناء نظام عالمي أكثر ديمقراطية وشمولاً ومتعدد الأقطاب على أساس القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة».

وأكد بوتين أن مجموعة بريكس مفتوحة لكل من يشاركها قيمها، مع أعضاء يكرسون أنفسهم لإيجاد حلول مشتركة دون إملاءات خارجية أو فرض نهج ضيقة.

وشدد بوتين أيضاً في المؤتمر الصحفي على أن التجمع لا يعمل بصيغة مغلقة، مؤكداً أن قادة بريكس اتفقوا على قائمة الدول الشريكة لبريكس.

وحذّر الرئيس الصيني شي جين بينغ من «تحديات خطيرة» يواجهها العالم وأمل بأن تكون بلدان «بريكس» «قوة تجلب الاستقرار من أجل السلام»، وقال «علينا مواصلة الضغط من أجل وقف لإطلاق النار في غزة وإعادة إطلاق حل الدولتين ووقف اتساع رقعة الحرب في لبنان. ينبغي أن تتوقف المعاناة والتدمير في فلسطين ولبنان».

كما أن الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، الذي شارك في القمة عبر رابط فيديو نظراً لإصابته في الرأس، أكد على نفس الفكرة، حيث قال: «الأمر لا يتعلق باستبدال عملاتنا، ولكن علينا العمل لضمان أن ينعكس النظام متعدد الأقطاب الذي نسعى إليه، في النظام المالي الدولي».

وقد أحرزت بريكس بالفعل خطوات مع بنك التنمية الجديد الذي يتخذ من شانغهاي مقراً له. واتفقت دول بريكس يوم الأربعاء على دعم البنك في تنفيذ استراتيجيته العامة للفترة من ٢٠٢٢ حتى ٢٠٢٦ وتوسيع التمويل بالعملة المحلية.

## الاعلان الختامي

وفي إعلان صدر في القمة الـ١٦ للبريكس، اتفقت الدول الأعضاء بالمجموعة أيضاً على العمل بشكل مشترك من أجل بناء بنك التنمية الجديد ليصبح نوعاً جديداً من البنوك التنموية متعددة الأطراف في القرن الـ٢١، ودعم توسيع عضويته بشكل أكبر، وتسريع مراجعة طلبات العضوية من دول بريكس وفقاً لاستراتيجيته العامة وسياساته ذات الصلة.

كما شجع الإعلان دول بريكس على تعزيز التعاون المالي والترويج لتسوية المعاملات بالعملة المحلية.

وخلال القمة، أكد القادة أيضا على ضرورة وجود نظام عالمي أكثر عدلا لصالح الجنوب العالمي. وقال الرئيس الجنوب إفريقي سيريل رامافوزا إن بريكس هي تشكيلة شاملة قادرة على تغيير مسار الجنوب العالمي. وأضاف: «للقيام بذلك، يجب أن نحقق الإمكانيات الكاملة لشراكتنا الاقتصادية، لضمان التنمية المستدامة للجميع وليس للبعض فقط».

وأضاف الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان: «فترة الأحادية في طريقها للانتهاء»، داعيا إلى نظام عالمي أكثر إنصافا.

كما شدد العديد من المتحدثين على ضرورة تحمل المسؤوليات المتفاوتة في معالجة تغير المناخ، داعيين إلى أن تتواءم جهود الدول النامية في خفض الانبعاثات مع قدرات هذه الدول. كانت بريكس، المعروفة في البداية باسم «بريك» عندما صاغها جيم أونيل كبير الاقتصاديين السابق في بنك جولدمان ساكس، تمثل في الأصل اقتصادات الأسواق الناشئة للبرازيل وروسيا والهند والصين. وانضمت جنوب إفريقيا في عام ٢٠١٠، لتشكل رسميا مجموعة بريكس.

## تعزير التعددية من أجل نظام عالمي أكثر عدالة وديمقراطية

صدر عن اجتماع قادة دول مجموعة البريكس في قازان بالاتحاد الروسي في الفترة من ٢٢ إلى ٢٤ أكتوبر ٢٠٢٤ ضمن القمة السادسة عشرة التي عقدت تحت شعار: «تعزير التعددية من أجل التنمية والأمن العالميين العاديين» بيان ختامي جاء فيه :

«\* \* \* اجتمعنا نحن قادة دول مجموعة البريكس في قازان بالاتحاد الروسي في الفترة من ٢٢ إلى ٢٤ أكتوبر ٢٠٢٤ لحضور قمة البريكس السادسة عشرة التي عقدت تحت شعار: «تعزير التعددية من أجل التنمية والأمن العالميين العاديين».

«\* \* \* نؤكد من جديد على أهمية تعزير التضامن والتعاون بين دول مجموعة البريكس على أساس مصالحنا المشتركة وأولوياتنا الرئيسية وتعزير شراكتنا الاستراتيجية بشكل أكبر.

«\* \* \* نؤكد من جديد التزامنا بروح مجموعة البريكس المتمثلة في الاحترام المتبادل والتفاهم والمساواة السيادية والتضامن والديمقراطية والانفتاح والشمول والتعاون والإجماع. وبينما نبني على ١٦ عامًا من قمم مجموعة البريكس، فإننا نلتزم أيضًا بتعزيز التعاون في مجموعة البريكس الموسعة في ظل الركائز الثلاث للتعاون السياسي والأمني والاقتصادي والمالي والثقافي والشعبي وتعزير شراكتنا الاستراتيجية لصالح شعوبنا من خلال تعزير السلام ونظام دولي أكثر تمثيلا وعدالة ونظام متعدد الأطراف متجدد ومصالح والتنمية المستدامة والنمو الشامل.

«\* \* \* نلاحظ ظهور مراكز جديدة للقوة وصنع القرار السياسي والنمو الاقتصادي، والتي يمكن أن تمهد الطريق لنظام عالمي متعدد الأقطاب أكثر إنصافًا وعدالة وديمقراطية وتوازنًا. يمكن للتعددية القطبية توسيع الفرص أمام البلدان الناشئة والنامية لإطلاق العنان لإمكاناتها البناءة والتمتع بالعولمة الاقتصادية والتعاون المفيد والشامل والمنصف عالميًا. مع الأخذ في الاعتبار الحاجة إلى تكييف البنية الحالية للعلاقات الدولية لتعكس بشكل أفضل الحقائق المعاصرة، نؤكد من جديد التزامنا بالتعددية ودعم القانون الدولي، بما في ذلك الأغراض والمبادئ المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة باعتبارها حجر الزاوية الذي لا غنى عنه، والدور المركزي للأمم المتحدة في النظام



الدولي، حيث تتعاون الدول ذات السيادة للحفاظ على السلام والأمن الدوليين، وتعزيز التنمية المستدامة، وضمان تعزيز وحماية الديمقراطية وحقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع، فضلاً عن التعاون القائم على التضامن والاحترام المتبادل والعدالة والمساواة. ونؤكد كذلك على الحاجة الملحة إلى تحقيق التمثيل الجغرافي العادل والشامل في تكوين موظفي الأمانة العامة للأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في الوقت المناسب.



## تعزيز نظام دولي ومتعدد الأطراف

\*\*\* نؤكد مجدداً التزامنا بتحسين الحوكمة العالمية من خلال تعزيز نظام دولي ومتعدد الأطراف أكثر مرونة وفعالية وكفاءة واستجابة وتمثيلاً وشرعية وديمقراطية ومساءلة. وندعو إلى ضمان مشاركة أكبر وأكثر جدوى من جانب البلدان الناشئة والنامية والأقل نمواً، وخاصة في أفريقيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، في عمليات وهياكل صنع القرار العالمية وجعلها أكثر انسجاماً مع الحقائق المعاصرة. كما ندعو إلى زيادة دور المرأة ومشاركتها، وخاصة من البلدان الناشئة والنامية، على مستويات مختلفة من المسؤوليات في المنظمات الدولية. وكخطوة إيجابية في هذا الاتجاه، نعتز بدعوة مجموعة العشرين إلى العمل بشأن إصلاح الحوكمة العالمية التي أطلقتها البرازيل خلال رئاستها لمجموعة العشرين. كما نعتز بالحوارات والشراكات التي تعزز التعاون مع القارة الأفريقية مثل قمة منتدى التعاون الصيني الأفريقي، وقمة منتدى الهند وأفريقيا، وقمة روسيا وأفريقيا والمؤتمر الوزاري.

## دور رئيسي لمجموعة العشرين باعتبارها المنتدى العالمي

\*\*\* نؤكد على الدور الرئيسي لمجموعة العشرين باعتبارها المنتدى العالمي الأول للتعاون الاقتصادي والمالي المتعدد الأطراف الذي يوفر منصة للحوار بين الاقتصادات المتقدمة والناشئة على قدم المساواة والمنفعة المتبادلة للسعي المشترك إلى إيجاد حلول مشتركة للتحديات العالمية. ونحن ندرك أهمية استمرار أداء مجموعة العشرين وفعاليتها، على أساس الإجماع مع التركيز على النتائج الموجهة. ونحن ندعم التحالف العالمي ضد الجوع والفقر وعمل فريق العمل من أجل التعبئة العالمية ضد تغير المناخ، فضلاً عن إعلان ريو دي جانيرو التاريخي بشأن التعاون الضريبي الدولي.

ونتطلع إلى استضافة ناجحة لقمة قادة مجموعة العشرين في ريو دي جانيرو في نوفمبر/تشرين الثاني 2024 تحت الرئاسة البرازيلية، ونؤكد من جديد استعدادنا لتنسيق مواقفنا لتعزيز الشمولية وتضخيم صوت الجنوب العالمي ودمج أولوياته بشكل أكبر في أجندة مجموعة العشرين من خلال رئاسات مجموعة العشرين المتتالية للدول الأعضاء في مجموعة البريكس - الهند والبرازيل وجنوب إفريقيا - خلال الفترة 2023-2025 وما بعدها. وفي

هذا الصدد، نرحب أيضاً وندعم إدراج الاتحاد الأفريقي كعضو في مجموعة العشرين في قمة مجموعة العشرين في نيودلهي في عام ٢٠٢٣.

## تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية

\*\*\* نؤكد من جديد على الحاجة إلى تعاون جميع البلدان في تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية وفقاً لمبادئ المساواة والاحترام المتبادل. ونتفق على الاستمرار في التعامل مع جميع حقوق الإنسان بما في ذلك الحق في التنمية بطريقة عادلة ومتساوية، على قدم المساواة وبنفس التركيز. ونتفق على تعزيز التعاون بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك سواء داخل مجموعة البريكس أو في المحافل المتعددة الأطراف بما في ذلك الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان، مع مراعاة ضرورة تعزيز وحماية وإعمال حقوق الإنسان بطريقة غير انتقائية وغير مسبقة وبناءة وبدون معايير مزدوجة. إننا ندعو إلى احترام الديمقراطية وحقوق الإنسان. وفي هذا الصدد، نؤكد على ضرورة تنفيذها على مستوى الحوكمة العالمية وكذلك على المستوى الوطني. ونؤكد من جديد التزامنا بضمان تعزيز وحماية الديمقراطية وحقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع بهدف بناء مستقبل مشترك أكثر إشراقاً للمجتمع الدولي على أساس التعاون المتبادل المنفعة.

ونؤكد مجدداً أن التدابير القسرية الأحادية الجانب، بما في ذلك العقوبات الاقتصادية الأحادية الجانب والعقوبات الثانوية التي تتعارض مع القانون الدولي، لها آثار بعيدة المدى على حقوق الإنسان، بما في ذلك الحق في التنمية، للسكان عموماً في الدول المستهدفة، وتؤثر بشكل غير متناسب على الفقراء والأشخاص في المواقف الضعيفة. ولذلك، فإننا ندعو إلى إلغائها.

## تعزيز التعاون من أجل الاستقرار والأمن العالميين والإقليميين

\*\*\* ندعم بقوة تعزيز الحوار بين دول البريكس بشأن قضايا السياسة والأمن. ونرحب بالبيان المشترك لاجتماع وزراء الخارجية والعلاقات الدولية لدول البريكس في نيوجني نوفغورود في ١٠ يونيو ٢٠٢٤ ونلاحظ الاجتماع الرابع عشر لمستشاري الأمن القومي وممثلي دول البريكس الساميين بشأن الأمن القومي الذي عقد يومي ١٠ و ١١ سبتمبر ٢٠٢٤.

## قلق إزاء تصاعد العنف واستمرار الصراعات

لا نزال نشعر بالقلق إزاء تصاعد العنف واستمرار الصراعات المسلحة في أجزاء مختلفة من العالم بما في ذلك تلك التي لها تأثير كبير على المستويين الإقليمي والدولي. ونؤكد من جديد التزامنا بالحل السلمي للنزاعات من خلال الدبلوماسية والوساطة والحوار الشامل والمشاورات بطريقة منسقة وتعاونية وندعم جميع الجهود المؤدية إلى تسوية الأزمات سلمياً. ونؤكد على الحاجة إلى الانخراط في جهود منع الصراعات، بما في ذلك من خلال معالجة أسبابها الجذرية. ونحن ندرك المخاوف الأمنية المشروعة والمعقولة لجميع البلدان. وندعو إلى حماية التراث الثقافي، وخاصة في المناطق المتضررة من الصراعات، لمنع تدمير الممتلكات الثقافية والاتجار غير المشروع بها، وهو أمر حيوي للحفاظ على تاريخ وهوية المجتمعات المتضررة.

## التسامح والتعايش السلمي

نؤكد أن التسامح والتعايش السلمي من بين أهم القيم والمبادئ للعلاقات بين الأمم والمجتمعات. وفي هذا الصدد، نرحب باعتماد قرار مجلس الأمن رقم ٢٦٨٦ وقرارات الأمم المتحدة الأخرى في هذا الصدد والتي تحظى بدعم توافقي من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة.



\* \* نؤكد مجدداً على ضرورة الاحترام الكامل للقانون

الإنساني الدولي في حالات الصراع وتقديم المساعدات الإنسانية وفقاً للمبادئ الأساسية للإنسانية والحياد والنزاهة والاستقلال المنصوص عليها في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ١٨٢/٤٦. وندعو المجتمع الدولي إلى السعي إلى إيجاد إجابات جماعية للتحديات والتهديدات الأمنية العالمية والإقليمية، بما في ذلك الإرهاب. ونؤكد على ضرورة الالتزام بأغراض ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة. ونؤكد مجدداً على أن الخلافات والنزاعات بين البلدان ينبغي حلها سلمياً من خلال الحوار والتشاور. كما نؤكد على ضرورة احترام المخاوف الأمنية المشروعة والمعقولة لجميع البلدان. ونؤكد على ضرورة المشاركة الكاملة والمتساوية والهادفة للمرأة في عمليات السلام بما في ذلك في منع الصراعات وحلها وحفظ السلام وبناء السلام وإعادة الإعمار والتنمية بعد الصراع واستدامة السلام.

\* \* إننا نشعر بقلق عميق إزاء استمرار الصراعات وعدم الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ونشير إلى البيان المشترك الصادر عن نواب وزراء خارجية مجموعة البريكس والمبعوثين الخاصين في اجتماعهم بتاريخ ٢٥ أبريل/نيسان ٢٠٢٤.

\* \* \* إننا نحزن على الخسارة المأساوية لأرواح المدنيين في الفترة الأخيرة ونعرب عن تعاطفنا مع جميع الضحايا المدنيين وأسراهم. وندعو إلى اتخاذ تدابير عاجلة، وفقاً للقانون الدولي، لضمان حماية الأرواح.

## قلق بالغ إزاء تدهور الوضع والأزمة الإنسانية في الأراضي الفلسطينية

\* \* \* ونؤكد مجدداً على قلقنا البالغ إزاء تدهور الوضع والأزمة الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وخاصة التصعيد غير المسبوق للعنف في قطاع غزة والضفة الغربية نتيجة للهجوم العسكري الإسرائيلي، الذي أدى إلى قتل وإصابة أعداد كبيرة من المدنيين، والتهجير القسري والتدمير الواسع النطاق للبنية الأساسية المدنية. ونؤكد على الحاجة الملحة إلى وقف فوري وشامل ودائم لإطلاق النار في قطاع غزة، والإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع الرهائن والمعتقلين من الجانبين الذين يتم احتجازهم بشكل غير قانوني، وإمداد قطاع غزة بالمساعدات الإنسانية المستدامة وعلى نطاق واسع، ووقف جميع الأعمال العدوانية. وندين الهجمات الإسرائيلية ضد العمليات الإنسانية والمرافق والعاملين ونقاط التوزيع. ولتحقيق هذه الغاية، ندعو إلى التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٢٧١٢ (٢٠٢٣)، و٢٧٢٠ (٢٠٢٤)، و٢٧٢٨ (٢٠٢٤)، و٢٧٣٥ (٢٠٢٤)، وفي هذا الصدد نرحب بالجهود المتواصلة

التي تبذلها جمهورية مصر العربية ودولة قطر والجهود الإقليمية والدولية الأخرى من أجل التوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار، وتسريع إيصال المساعدات الإنسانية وانسحاب إسرائيل من قطاع غزة. وندعو إلى الالتزام بالقانون الدولي. كما نشعر بالقلق من أن يؤدي المزيد من التصعيد للصراع في قطاع غزة إلى تأجيج التوتر والتطرف والعواقب السلبية الوخيمة على المستويين الإقليمي والعالمي. وندعو جميع الأطراف المعنية إلى التصرف بأقصى درجات ضبط النفس وتجنب الأعمال التصعيدية والتصريحات الاستفزازية. ونعترف بالإجراءات المؤقتة التي اتخذتها محكمة العدل الدولية في الإجراءات القانونية التي رفعتها جنوب أفريقيا ضد إسرائيل. ونؤكد مجدداً دعمنا للعضوية الكاملة لدولة فلسطين في الأمم المتحدة في سياق الالتزام الثابت برؤية حل الدولتين على أساس القانون الدولي بما في ذلك قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة ذات الصلة ومبادرة السلام العربية التي تتضمن إنشاء دولة فلسطين ذات السيادة والمستقلة والقابلة للحياة بما يتماشى مع الحدود المعترف بها دولياً في حزيران/يونيو ١٩٦٧ والقدس الشرقية عاصمة لها تعيش جنباً إلى جنب في سلام وأمن مع إسرائيل.

\*\*\* ونعرب عن قلقنا إزاء الوضع في جنوب لبنان. وندين خسارة أرواح المدنيين والأضرار الهائلة التي لحقت بالبنية التحتية المدنية نتيجة للهجمات التي شنتها إسرائيل على المناطق السكنية في لبنان ونطالب بوقف الأعمال العسكرية على الفور. ونؤكد على ضرورة الحفاظ على سيادة دولة لبنان وسلامة أراضيها وخلق الظروف الملائمة للحل السياسي والدبلوماسي من أجل حماية السلام والاستقرار في الشرق الأوسط مع التأكيد على أهمية الالتزام الصارم بقراري مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ١٧٠١ (٢٠٠٦) و ٢٧٤٩ (٢٠٢٤). وندين بشدة الهجمات على موظفي الأمم المتحدة والتهديدات لسلامتهم وندعو إسرائيل إلى وقف مثل هذه الأنشطة على الفور.

## ضرورة مراعاة سيادة سوريا

نؤكد على ضرورة مراعاة سيادة سوريا وسلامة أراضيها بشكل صارم. وندين الوجود العسكري الأجنبي غير القانوني الذي يؤدي إلى زيادة مخاطر نشوب صراع واسع النطاق في المنطقة. ونؤكد على أن العقوبات الأحادية الجانب غير القانونية تؤدي إلى تفاقم معاناة الشعب السوري بشكل خطير.

٣٥. ندين الهجوم على المباني الدبلوماسية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في العاصمة السورية دمشق من قبل إسرائيل في ١ أبريل ٢٠٢٤ والذي يشكل انتهاكاً للمبدأ الأساسي لحرمة المباني الدبلوماسية والقنصلية بموجب اتفاقية فيينا لعام ١٩٦١ للعلاقات الدبلوماسية واتفاقية فيينا للعلاقات القنصلية لعام ١٩٦٣.

## المواقف الوطنية بشأن الوضع في أوكرانيا

\*\*\* نذكر بالمواقف الوطنية بشأن الوضع في أوكرانيا وما حولها كما تم التعبير عنها في المحافل المناسبة، بما في ذلك مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والجمعية العامة للأمم المتحدة. ونؤكد على أن جميع الدول يجب أن تتصرف بما يتفق مع مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة في مجملها وعلاقاتها المتبادلة. ونلاحظ بتقدير المقترحات ذات الصلة بالوساطة والمساعي الحميدة، الرامية إلى التوصل إلى حل سلمي للصراع من خلال الحوار والدبلوماسية.

**\* لقراءة نص البيان الختامي لقمة بريكس حصرًا، زوروا حقل البيانات في موقع المرصد (marsaddaily.com)**



## مرحلة جديدة من الاضطراب وتحولات عميقة في ميزان القوى الدولية

كلمة رئيس جمهورية الصين الشعبية شي جين بينغ في القمة الـ16 لقادة دول البريكس  
(قازان، يوم 23 أكتوبر عام 2024)

لعملية تطور البريكس. يقول الصينيون دائما «الرجل الشريف يعتبر الحق من مصلحته».

إن ما يجمع دول البريكس هو مساعيها المشتركة المتماشية مع زخم العالم للسلام والتنمية. علينا أن نستفيد من هذه القمة للحفاظ على زخم تطور البريكس، وتخطيط القضايا ذات الطابع الاستراتيجي والمتعلقة بالوضع العام والاتجاه على نحو جيد، والتقدم بشجاعة إلى الأمام بروح الفريق الواحد، بما يدفع دول البريكس مجتمعةً للانطلاق من جديد.

في الوقت الراهن، دخل العالم إلى مرحلة جديدة

**فخامة الرئيس فلاديمير بوتين المحترم،  
أيها الزملاء،**

أتقدم بالتهاني لانعقاد القمة بنجاح، وأشكر الرئيس بوتين وروسيا الاتحادية كالدولة المضيئة على ما حظيت به من حسن الترتيبات وكرم الضيافة. أود أن أنتهز هذه الفرصة لأجدد الترحيب بانضمام الأعضاء الجدد إلى أسرة البريكس. يعتبر توسيع العضوية معلما مهما في مسيرة تطور البريكس، وحدثا مفصليا في ظل تغيرات الأوضاع الدولية. قررنا في هذه القمة دعوة عديد من البلدان لتصبح البلدان الشريكة للبريكس، وذلك يعد تقدما مهما وجديدا

## علينا تطبيق تعددية الأطراف الحقيقية والتمسك بمفهوم الحوكمة العالمية

بالمبادئ الثلاثة المتمثلة في «عدم توسيع ساحة المعركة وعدم تصعيد القتال وعدم صب الزيت على النار من قبل أي طرف ثالث»، والدفع بتهدئة الأوضاع في أسرع وقت ممكن.

في ظل التدهور المستمر للظروف الإنسانية في قطاع غزة، اشتعلت نيران الحرب في لبنان من جديد، إضافة إلى التصعيد المتواصل للصراعات بين الأطراف المعنية. يتعين علينا الدفع بوقف إطلاق النار في أسرع وقت ممكن، ومنع القتال، وبذل جهود دؤوبة لإيجاد حل شامل وعادل ودائم للقضية الفلسطينية.

علينا أن نبني «مجموعة البريكس المبتكرة» التي تتقدم في التنمية العالية الجودة. في ظل التطور السريع والمذهل للجولة الجديدة من الثورة التكنولوجية والتحول الصناعي، علينا مواكبة خطوات العصر وتربية القوة الإنتاجية الحديثة النوعية.

أنشأ الجانب الصيني مؤخرًا مركز الصين - البريكس لتطوير الذكاء الاصطناعي والتعاون فيه، مستعدًا لتعميق التعاون في الابتكار مع كافة الأطراف، بما يفعل طاقة الذكاء الاصطناعي. سينشئ الجانب الصيني مركز البريكس الدولي للبحوث في موارد أعماق البحار، والمركز الصيني للتعاون للمنطقة الاقتصادية الخاصة لدول البريكس، والمركز الصيني للقدرات الصناعية لدول البريكس وشبكة دول البريكس للتعاون في الصناعة الرقمية. يرحب الجانب الصيني بالمشاركة النشطة من جميع الأطراف في هذه المراكز، بما يزيد من جودة تعاون البريكس ويرتقي بمستواه.

علينا أن نبني «مجموعة البريكس الخضراء» التي تطبق مفهوم التنمية المستدامة. في عصرنا الذي يتميز بالطابع الأخضر، على دول البريكس أن تبادر بدمج نفسها إلى التيار العالمي للتحول الأخضر والمنخفض الكربون. في حين توفر الطاقة الإنتاجية

من الاضطراب والتحول، ويواجه خيارين محوريين ألا وهما ترك العالم في حالة الاضطراب أو إعادته إلى الطريق المستقيم من السلام والتنمية.

الأمر يذكرني بالكتاب «ما العمل» من تأليف الكاتب الروسي نيقولاي تشيرنيشيفسكي، وأعتقد أن الإرادة القوية وحماسة الكفاح للبطل في هذا الكتاب هي ما نحتاج إليها من القوة المعنوية في الوقت الحالي. كلما زادت شدة الرياح والأمواج للعصر، زادت ضرورة الوقوف في الصف الأول لبناء مجموعة البريكس لأن تصبح القناة الرئيسية لتعزيز التضامن والتعاون بين دول «الجنوب العالمي» والقوة الرائدة للدفع بإصلاح الحوكمة العالمية، التزامًا بعزيمة لا تتزعزع والجرأة على الريادة والحكمة لمعرفة التغييرات والتكيف معها.

علينا أن نبني «مجموعة البريكس المسالمة» التي تحافظ على الأمن المشترك. تعيش البشرية في مجتمع الأمن المشترك غير القابل للتجزئة. لا يمكن شق طريق نحو الأمن العالمي إلا من خلال تطبيق مفهوم الأمن المشترك والشامل والتعاوني والمستدام. ما زالت الأزمة الأوكرانية تستمر.

وفي هذا السياق، شكلت الصين والبرازيل «مجموعة الأصدقاء للسلام» بشأن الأزمة الأوكرانية مع دول «الجنوب العالمي» ذات الصلة، بغية حشد مزيد من الأصوات الداعية للسلام. يتعين علينا الالتزام

## علينا أن نبني مجموعة البريكس الإنسانية والثقافية

الحضارات. تجمع دول البريكس تواريخ عريقة وثقافات باهية. علينا أن ندعو بنشاط إلى التعايش والشمول بين مختلف الحضارات، ونعزز تبادل خبرات الحوكمة والإدارة، ونفعل الإمكانيات الكامنة للتعاون في المجالات بما فيها التعليم والرياضة والفن، بما يضيء طريق تقدم البريكس إلى الأمام عبر الاستفادة المتبادلة بين مختلف الحضارات. في العام الماضي، طرحنا مبادرة البريكس للتعاون في التعليم الرقمي، ويسعدني أن هذه الآلية قد تم إنشاؤها. سيطبق الجانب الصيني خطة البريكس لبناء القدرات في التعليم الرقمي، وينشئ عشرة مراكز للدراسة في الخارج في دول البريكس في السنوات الخمس المقبلة، ويوفر فرص تدريبية لألف إداري من قطاع التعليم ومعلم وطالب، بما يدعم تطور التبادل الإنساني والثقافي في إطار البريكس على نحو أعمق وأكثر عملية.

### أيها الزملاء،

إن الجانب الصيني على استعداد للعمل مع دول البريكس على فتح أفق جديد للتطور العالي الجودة لـ«التعاون في إطار البريكس الكبرى»، والعمل سويا مع مزيد من دول «الجنوب العالمي» على الدفع ببناء مجتمع المستقبل المشترك للبشرية!

وشكرا لكم!

الصينية العالية الجودة مثل السيارات الكهربائية وبطاريات الليثيوم والمنتجات الكهروضوئية قوة دافعة مهمة للتنمية الخضراء في العالم، يحرص الجانب الصيني على تفعيل مزاياه الخاصة لتوسيع التعاون مع دول البريكس في الصناعة الخضراء والطاقة النظيفة والموارد المعدنية الخضراء، بما يحقق التنمية «الخضراء» في كافة الحلقات من سلسلة الصناعة وزيادة «الطابع الأخضر» في التعاون ورفع قيمة التنمية.

علينا أن نبني «مجموعة البريكس العادلة» ونكون روادا في إصلاح نظام الحوكمة العالمية.

يشهد ميزان القوى الدولية تحولات عميقة، غير أن عملية إصلاح نظام الحوكمة العالمية تأخرت منذ زمن طويل. علينا تطبيق تعددية الأطراف الحقيقية والتمسك بمفهوم الحوكمة العالمية المتسمة بالتشاور والتعاون والمنفعة للجميع، وقيادة إصلاح الحوكمة العالمية بمفهوم الإنصاف والعدالة والانفتاح والشمول. علينا مواكبة الزخم العام لصعود «الجنوب العالمي» والتجاوب بشكل إيجابي مع نداءات الدول للانضمام إلى البريكس، والدفع بعملية توسيع عضويتها ووضع البلدان الشريكة لها، بما يرفع تمثيل الدول النامية وصوتها في الحوكمة العالمية.

في ظل الظروف الراهنة، يبرز إلحاح إصلاح الهيكل المالي الدولي. يتعين على دول البريكس أن تلعب دورا رياديا، وتعمق التعاون المالي، وتدفع بالتربط والتواصل للبنية التحتية المالية، وتحافظ على الأمن المالي العالي المستوى، وتطور وتقوي بنك التنمية الجديد، بما يدفع النظام المالي الدولي ليعكس تغيرات المعادلة الاقتصادية العالمية بشكل أفضل.

علينا أن نبني «مجموعة البريكس الإنسانية والثقافية» التي تدعو إلى الوثام والتعايش بين



يوست هيلترمان:

## الطريق إلى حرب إقليمية

تصاعدت الأعمال القتالية على نحو مستمر بين إسرائيل و"محور المقاومة" التي تقوده إيران (التحالف الذي يشمل أيضاً حزب الله، وسورية، والمجموعات شبه العسكرية العراقية، وأنصار الله - الذين يعرفون أيضاً بالحوثيين - في اليمن). تحدّى القتال بين إسرائيل وحزب الله على نحو خاص الخطوط الحمر السابقة لكلا الطرفين. لكن بدا أنهما تجنبنا إثارة حرب شاملة.

ثم، في أواخر تموز/يوليو، هاجمت إسرائيل دار ضيافة رئاسية في طهران، فقتلت إسماعيل هنية، القائد السياسي لحركة حماس. قبل ساعات فقط كان هنية قد حضر تنصيب الرئيس الإيراني الجديد، مسعود بزشكيان. كان اغتيال إسرائيل لهنية وهو يقيم في العاصمة

\*رئيس مجموعة الازمات الدولية

على مدى أكثر من تسعة أشهر، حافظت إسرائيل ومحور المقاومة الذي تقوده إيران على توازن هش من الردع المتبادل. لقد انهار هذا التوازن الآن. ثمة طريقتان على الأقل لانهييار الردع المتبادل بين الدول - الذي يُعرف أيضاً بالتدمير المتبادل المؤكد. كما علمتنا الحرب الباردة، يمكن لأحد طرفي الصراع ببساطة أن ينهار.

لكن يمكن للردع أن ينهار أيضاً عندما يقرر أحد الطرفين قلب التوازن. على مدى أكثر من تسعة أشهر بعد هجوم حماس المرّوع في 7 تشرين الأول/أكتوبر على جنوب إسرائيل وبداية الهجوم الإسرائيلي المدمر في قطاع غزة،



## حافظت إسرائيل ومحور المقاومة على توازن هش من الردع المتبادل

من القوة - بما في ذلك ترسانة كبيرة وكافية من الصواريخ - للصمود ليس فقط في حرب غير متناظرة، بل أيضاً في حرب تقليدية ضد إسرائيل.

كما أن من الواضح أنهم قللوا من أهمية مقدار المعلومات الاستخباراتية التي كانت إسرائيل قد جمعتها عنهم منذ عام ٢٠٠٦. (في الواقع فقد كُرسّت إسرائيل موارد أكثر بكثير لحزب الله مما خصصته لحماس، التي كانت تعدها العدو الأضعف.) على أي حال، لم يكن حزب الله مهتماً بإثارة حرب شاملة - ومن الواضح أنه كان يتوقع أن إسرائيل أيضاً تفضل المحافظة على الردع المتبادل بينهما. في الواقع، يبدو أن إسرائيل تريد شيئاً مختلفاً تماماً. فمنذ ٧ تشرين الأول/أكتوبر، وهي مصممة على استعادة شعورها بالأمن، الذي تحطّم في ذلك اليوم. لقد تمكن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو من تأجيل محاسبته محلياً بشأن الإخفاقات الاستخباراتية والأمنية التي حدثت ذلك اليوم، لكن مؤقتاً فحسب. قد يعتقد أنه بإمكانه أن ينقذ مسيرته السياسية بتوجيه ضربات حاسمة ليست فقط لحماس، بل لإيران وحلفائها أيضاً. ولا سيما حزب الله، خشية حدوث رد انتقامي، عاجلاً أم آجلاً، على يوم الرعب. ويمكن أن يعتقد أيضاً، كما ألمح في خطابات أخيرة ألقاها، أنه يستطيع إحداث تغيير في النظام في لبنان وإيران على حد سواء، وبذلك يقضي على أحد التهديدات الرئيسية لإسرائيل، المتمثل في البرنامج النووي الإيراني. قد لا تشجع الإدارة الأمريكية نتنياهو على المضي على هذا الطريق، لكنه يعرف أن الولايات المتحدة لن تخذل إسرائيل.

الإيرانية كضيف دولة رسمي إهانة كبيرة. حتى ذلك الحين، كان القادة الإيرانيون قد حاولوا إبقاء عدوهم بين قطبين، فلا يكونون عدوانيين لا أقل من اللازم ولا أكثر مما يتطلبه الأمر. لكن الآن لو أرادوا استعادة الردع، لا بد أنهم شعروا أولاً خيار أمامهم سوى الرد باستعراض كبير للقوة.

لكنهم لم يفعلوا، على الأقل ليس مباشرة. أبلغ الرئيس بزشكيان الصحفيين أن إدارة بايدن طلبت منه عدم الرد، على أساس أن إسرائيل وحماس (بمساعدة من وسطاء قطريين ومصريين) كانتا على وشك التوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة - الذي كان مطلباً للمحور من أجل خفض التصعيد في المواجهة التي نشأت مع إسرائيل بعد ٧ تشرين الأول/أكتوبر. لكن لم يتم التوصل إلى وقف لإطلاق النار في الأيام التي تلت، واستغلت إسرائيل تفوقها، ربما شعوراً منها بمزيد من الجرأة بسبب عدم الرد الإيراني.

وكان ذلك دليلاً آخر على الارتباك الدبلوماسي الأمريكي في سنة شهدت قدراً أكثر مما ينبغي من الارتباك. في الشهر الماضي، وفي حديثه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، اشتكى بزشكيان بمرارة من أن الولايات المتحدة كانت قد خانت الثقة الضئيلة التي بقيت موجودة بين القوتين.

جاء تصعيد إسرائيل المفاجئ الثاني في أيلول/سبتمبر، عندما فجّرت متفجرات كانت قد زرعتها في أجهزة اتصالات مقاتلي حزب الله. من غير الواضح ما إذا كانت قد خططت لتوقيت الهجوم مقدماً أم نفذته في اللحظة الأخيرة تحت تهديد اكتشافه الوشيك. على أي حال، فإن هجوم أجهزة النداء (البيجر) سمح لإسرائيل بتنفيذ ضربات هائلة على جنوب لبنان وبيروت، بإحداث فوضى في صفوف حزب الله، فقتلت نحو ألفي شخص خلال أيام، كثيرون منهم، إن لم يكونوا جميعاً، من المدنيين، وهجرت أكثر من مليون شخص.

كما استغلت إسرائيل الفرصة للقضاء على قيادة الحزب العليا، فقتلت عدداً من كبار قادته - والأمر الصادم أكثر أنها قتلت قائده حسن نصر الله، الذي كان يتمتع بمكانة تأتي مباشرة بعد مكانة القائد الأعلى لإيران، آية الله علي خامنئي. يبدو أن قادة حزب الله اعتقدوا أنهم يمتلكون ما يكفي

تدهور الأحوال المعيشية فيما سموه حركة "بدنا نعيش". قمعت حماس المظاهرات واعتقلت المتظاهرين.

حماس شريك مربك في محور المقاومة، فأيديولوجية الحركة، التي تضرب جذورها في الإسلام السني والمقاومة الفلسطينية للاحتلال الإسرائيلي على حد سواء، تختلف على نحو بارز عن إيران وحلفائها غير الدولتين، وهم طائفيًا من الشيعة وتربطهم وشائج قرى سياسية مع القيادة التي نشأت من الثورة الإسلامية في عام 1979.

بتشكيلها للمحور، بعثت إيران برسالة واضحة إلى الولايات المتحدة وإسرائيل مفادها: هاجمونا وستخاطرون بحرب على عدة جبهات. كما جادلت في وقت سابق من هذا العام، كانت إيران تريد من حلفائها مضايقة أعدائهم المشتركين، والعمل كدفاع متقدم - لا أن يسعوا إلى تحقيق مصالحهم المحلية إذا كان فعل ذلك يلحق الضرر بأهدافها الإستراتيجية.

لكن كان لدى حماس أفكار أخرى. لطالما أشار قاداتها إلى أنهم لم يكونوا راضين عن الحكم تحت الحصار الإسرائيلي، وأنهم يفضلون قتال الاحتلال عسكرياً. على مدى سنوات، كانوا منزعين من أن المحنة الفلسطينية - والسعي إلى حل عادل للصراع الإسرائيلي-الفلسطيني - كانت تتلاشى من الوعي الدولي. كما استحضروا على نحو متكرر انتهاكات إسرائيل في المسجد الأقصى والأماكن الإسلامية المقدسة الأخرى في القدس، حيث يتلاقى التياران الديني والقومي لأيديولوجية الجماعة. وكانت تأمل، كما أشار قائدها العسكري محمد الضيف في خطاب في 7 تشرين الأول/أكتوبر، أن تنضم إيران وحزب الله إلى الهجوم في ذلك اليوم، ويفتحا جبهات جديدة.

لم يحدث ذلك. لكن بعدم إبلاغها لرعاتها وحلفائها بنواياها، ناهيك عن عدم طلب إذن من إيران، فإن قيادة حماس في قطاع غزة فاجأتهم. لم تكن إيران تعتزم البدء بهذه المعركة. لكنها كانت تخاطر بجعل التحالف يبدو ضعيفاً - ولا سيما لمقاتليه وأتباعه - بعدم الرد على الإطلاق.

ما تلا ذلك كان رقصة استمرت عاماً كاملاً هاجمت فيها إيران وحلفاؤها إسرائيل بقدر يكفي لإظهار تضامنهم مع

## لكن يمكن للردع أن ينهار أيضا عندما يقرر أحد الطرفين قلب التوازن

لطالما كان ننتيا هو يأمل بخلق نظام شرق أوسطي جديد يلغي القضية الفلسطينية. اقترح شيئاً من هذا القبيل في خطاب ألقاه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة قبل أسبوعين فقط من 7 تشرين الأول/أكتوبر، عندما عرض خريطة لإسرائيل تغطي كامل المنطقة بين نهر الأردن والبحر المتوسط. عندما رمت حماس النرد في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، ربما كانت تأمل بإثارة حرب إقليمية من شأنها أن تقوض تلك الجهود. بعد عام على ذلك، فإنها قد تحصل على ما تمنته - لكن مع حيلة مفادها أن احتمال حدوث نتيجة إيجابية للفلسطينيين بات أبعد من أي وقت مضى. في الأشهر التي سبقت 7 تشرين الأول/أكتوبر، كانت حماس تتعرض لضغوط متنامية في قطاع غزة. في عام 2006 كانت قد فازت في الانتخابات البرلمانية الفلسطينية، وفي السنة التالية بدأت بحكم القطاع، وعندها وضعت إسرائيل القطاع تحت حصار طويل الأمد. ومن خلال سيطرتها على حدود غزة وسماؤها، فرضت إسرائيل قيوداً أكثر شدة على حرية حركة السكان ووصولهم إلى السلع الأساسية، وخلقت ما سمّاه عمال الإغاثة الإنسانية "أكبر سجن مفتوح في العالم".

خلال هذه السنوات قاتلت حماس إسرائيل عدة مرات، وبدعم عسكري من إيران وحزب الله. وفي هذه الأثناء، جعلت عمليات القصف الإسرائيلية من القطاع منطقة لا يمكن العيش فيها. وإذ بات سكان قطاع غزة تحت ضغط هائل بسبب الحصار، فإن أعداداً متزايدة منهم شعروا بالسخط حيال الحركة المتشددة لأنها أخفقت في تخفيف معاناتهم. في عام 2019 بدأ الناس يخرجون إلى الشوارع احتجاجاً على

## بزشكيان: واشنطن خانت الثقة الضئيلة التي بقيت موجودة بيننا

السكان تقريباً - و٧٠ بالمئة منهم لاجئون من نكبة ١٩٤٨ وذريتهم - إلى مناطق "آمنة" أصغر هاجمتها إسرائيل أيضاً، متهمه حماس بإقامة قواعد في هذه الجيوب المدنية.

في الأشهر الأولى شجعت إيران أفعال حلفائها، لكنها لم تشارك في القتال. ثم، في ١ نيسان/أبريل، قصفت إسرائيل مباشرة القنصلية الإيرانية في دمشق، فقتلت بين آخرين، قائداً رفيع المستوى في فيلق القدس، وحدة المهام الخارجية في قوات الحرس الثوري الإسلامي والمسؤولة عن تعزيز مصالح إيران الأمنية في الدول العربية. بعد أسبوعين، أطلقت إيران صلية مكونة من نحو ثلاثمئة من المسيّرات وصواريخ كروز والصواريخ الباليستية على إسرائيل. كان ذلك استعراضاً غير مسبوق للقوة العسكرية، لكنه لم يحدث أثراً فعلياً يذكر. كانت طهران قد استعملت غالباً ذخائر ثقيلة وأعلنت نواياها مسبقاً، الأمر الذي سمح لإسرائيل والولايات المتحدة بتحضير دفاعاتهما.

كانت إيران فعلياً تبعث برسالة مدروسة مفادها أننا نستطيع أن نضربكم لكننا لا نريد ضربكم بقوة بحيث تشعرون بأنكم مجبرون على التصعيد المضاد. وكان رد إسرائيل - المتمثل في ضربة واحدة لموقع بنية تحتية عسكرية إيراني قرب المنشآت النووية - صغيراً بما يكفي للسماح لإيران بعدم الرد.

لكن نموذج الردع المتبادل صمد، ولو بشكل هش، إلى أن وصل هنية إلى طهران في أواخر تموز/يوليو وقررت إسرائيل اغتياله. قد تكون حسبت أنها يمكن أن تستغل مقاومة إيران لخوض حرب شاملة؛ وقد تكون حسابات مماثلة هي التي دفعتها لاتخاذ القرار باغتيال نصر الله في

حماس والفلسطينيين لكن ليس إلى الحد الذي يستفز إسرائيل ويجعلها تشن هجوماً إقليمياً شاملاً. وهذا يساعد في تفسير الانزعاج المتبادل بين حماس وشركائها في المحور. لقد بدت إيران محبطة أحياناً من أن حماس لم تبلغها بشأن هجوم تشرين الأول/أكتوبر مقدماً؛ وقادة حماس، بدورهم، عبّروا عن خيبة أملهم من الرد الفاتر لحلفائهم.

في ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، ضرب حزب الله أولاً، قائلاً إنه يتصرف تضامناً مع الفلسطينيين، فاستهدف مواقع إسرائيلية في مزارع شبعا، وهي منطقة مساحتها أربعة عشرة ميلاً مربعاً على حدود لبنان مع سورية تحتلها إسرائيل منذ عام ١٩٦٧.

ردت إسرائيل، ومن تلك اللحظة تصاعد الصراع. تساقطت صواريخ حزب الله على شمال إسرائيل؛ وقصفت إسرائيل جنوب لبنان. وهجرت عشرات آلاف المدنيين على جانبي الحدود.

انضمت المجموعات العراقية إلى الصراع، فأطلقت قذائفها على القواعد الأمريكية في العراق وسورية، وتلقت رداً قوياً. وكذلك فعل الحوثيون؛ فبعد عدم نجاحهم بإيصال صواريخهم إلى إسرائيل، استهدفوا سفناً تجارية في البحر الأحمر ادعوا أن لها علاقة بإسرائيل. رد الأسطول الأمريكي والأساطيل الحليفة بقصف مواقع إطلاق النار ومخازن الأسلحة الحوثية داخل اليمن، وقام الحوثيون عندها بمهاجمة سفن تلك الأساطيل أيضاً. في النهاية هاجمت المجموعات العراقية والحوثيون إسرائيل مباشرة - لكن بنجاح أقل مما حققه حزب الله.

لم يزعزع أي من هذه الهجمات المتبادلة التوازن الكلي للردع المتبادل. بالنظر إلى أن كلا الجانبين أحجما عن التصعيد بما يتجاوز مستوى معيناً، كانت إسرائيل حرة في متابعة حريها ضد حماس، التي ترقى إلى عقاب جماعي لقطاع غزة، ودون قيود تذكر.

لقد سوّى الجيش الإسرائيلي البنية التحتية في القطاع ومنازله بالأرض؛ وقتل أكثر من ٤٢,٠٠٠ شخص. ويُعتقد بوجود آلاف غيرهم مدفونون تحت الأنقاض؛ وهجرت كل

خيار سوى الرد بشكل أكثر قوة. قد يكون حزب الله قد انكسر، لكنه لم ينته؛ فهو ما يزال يطلق صليبات يومية من الصواريخ إلى شمال إسرائيل. ويمكن لحرب متعددة الجبهات - يشير إليها المحور بـ "حلقة النار" حول إسرائيل - يمكن أن تشمل دولاً ظلت حتى الآن على هامش الأحداث: سورية، والأردن، وربما حتى تركيا، ومصر، ودول الخليج.

ما يعنيه هذا هو أن تنياهو من غير المرجح أن يعيد تشكيل المنطقة، على الأقل بالطريقة التي يتصورها. في خطابه أمام الأمم المتحدة في أيلول/سبتمبر ٢٠٢٣، ناقش فتح ممر تجاري رئيسي من الهند إلى أوروبا عبر دول الخليج، والأردن، وإسرائيل يمتد من النهر إلى البحر. يبدو هذا من قبيل الأحلام الآن، بالنظر إلى أن المنطقة تهدد بالانحلال والغرق بالفوضى. ومهما كانت التغييرات التي كانت حماس تأمل بإحداثها في ٧ تشرين الأول/أكتوبر، من المؤكد أن الفلسطينيين لن يستفيدوا من مزيد من العنف والفوضى اللذين يلوحان في الأفق.

لم يكن من المحتم أن تسير الأمور على هذا النحو. إن مساهمة الولايات المتحدة في الأزمة الراهنة، على وجه الخصوص، تتطلب فحصاً دقيقاً. بعد ٧ تشرين الأول/أكتوبر، أرسلت إدارة بايدن دبلوماسيتها إلى المنطقة للمحافظة على الهدوء، بينما كانت في الوقت نفسه ترسل السفن الحربية لردع إيران وحزب الله عن شن هجوم شامل على إسرائيل.

ذلك الاستعراض للقوة العسكرية، قد يكون بالمقابل، قد منح مزيداً من الجرأة لنتنياهو، الذي قوّض على نحو متكرر محاولات الولايات المتحدة للتوسط في التوصل لوقف لإطلاق النار في غزة وحديثاً في لبنان. طوال هذه المدة، وربما بدافع من قلقه بشأن خسارة الدعم الداخلي، لم يضغط بايدن على نتنياهو بشكل ذي معنى للسعي إلى حل دبلوماسي. بصرف النظر عن يفوز في انتخابات الشهر القادم، فإن المنطقة تتحول إلى جهنم ستواجه الولايات المتحدة صعوبة في النجاة منها.

<https://www.crisisgroup.org>\*

٢٢

## احتمال قيام حرب أوسع في المنطقة لم يعد احتمالاً بعيداً

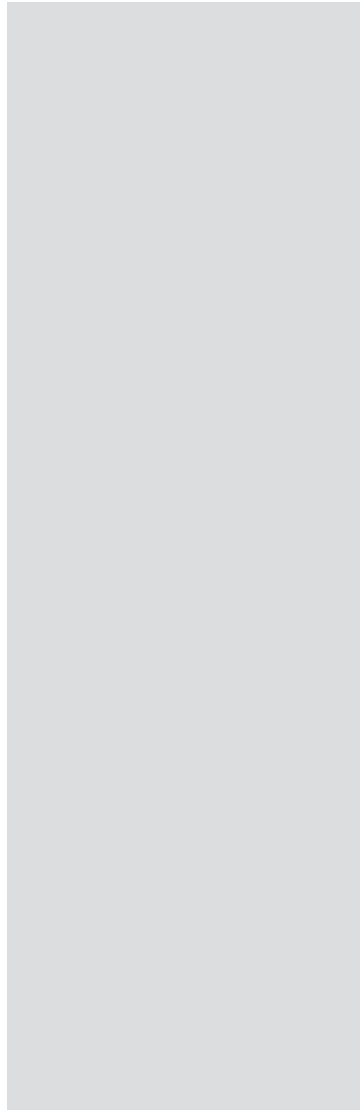
”

أيلول/سبتمبر.

يبدو أن هذا المنطق ثبتت صحته حتى الآن. ففي ١ تشرين الأول/أكتوبر، ورداً على قتل هنية، ونصر الله وقادة كبار في حزب الله، هاجمت إيران إسرائيل مرة أخرى، وهذه المرة أطلقت وإبلاً من ١٨٠ صاروخاً بالستياً. ولأن إسرائيل والولايات المتحدة كان لديهما وقت أقل للتحصير، فإن عدداً من الصواريخ اخترق الدفاعات الإسرائيلية، وأصاب قاعدتين جويتين وموقعاً قريباً من مقر جهاز استخبارات الموساد. لكن تشير الروايات الإسرائيلية إلى أن الأضرار كانت محدودة. سقط قتيل واحد: رجل فلسطيني في الضفة الغربية المحتلة أصيب بشظايا صاروخ اعترض بنجاح في السماء.

باستهداف مواقع عسكرية، كانت إيران تبعث برسالة مفادها ضبط النفس ورغبة بأن تنتهي الأمور عند هذا الحد. لكن التصاعد نحو حرب شاملة قد يكون له منطقه العنيد. فالتصعيد يفضي إلى تصعيد عندما لا يستطيع أي من الطرفين تحمل تبعات التراجع. كانت القيادة الإيرانية قد تعرضت لانتقادات حادة قبل ١ تشرين الأول/أكتوبر لأنها بدت ضعيفة، داخلياً وأمام حلفائها غير الدولتيين في المنطقة. أما الجمهور الإسرائيلي، الذي صدمه وابل ١ تشرين الأول/أكتوبر، فقد وقف بشكل كامل خلف قاداته عندما تعهدوا بالانتقام وأكد أنه لن يرحم حكومته إذا لم تنتقم.

وهكذا، فإن احتمال قيام حرب أوسع في المنطقة لم يعد احتمالاً بعيداً. إذا هاجمت إسرائيل إيران مرة أخرى، حسب النطاق والأهداف، قد لا يكون أمام القيادة الإيرانية



[www.marsaddaily.com](http://www.marsaddaily.com)

# المرصد

AL-MARSAAD

الموسم الثاني للإنصات المركزي



[marsaddaily.com](http://www.marsaddaily.com)



[marsaddaily](https://www.facebook.com/marsaddaily)



[almrtd1994](https://twitter.com/almrtd1994)



[marsad daily](https://www.youtube.com/marsad daily)



[marsaddaily](https://www.telegram.com/marsaddaily)